كتاب القبور

للحافظ

ابن أبي الدنيا القرشي

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

قدم له وضبط نصه وخرج نصوصه

طارق محمد سكلوع العمودي

مكتبة الغرباء الأثرية

كتاب القبور

للحافظ

ابن أبي الدنيا القرشي

المتوفى سنة ٢٨١هـ

قدم له وضبط نصه وخرج نصوصه

طارق محمد سكلوع العمودي

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

مكتبة الغرباء الأثرية

هاتف: ٨٢٤٣٠٤٤ - ف: ٨٢٦٤١٠٦
ص.ب: ١٤٤٩ - المدينة النبوية
المملكة العربية السعودية
ترخيص: ٤٥٨٠/ك

إهداء

إلى والدي :

الذي لم يبخل عليّ بشيء

والذي تعلمت من سمته وصمته الكثير ...

إلى والدتي :

المدرسة التي آمل أن أحظى منها

بشهادة الرضى مدى الحياة ...

أقدّم هذا الجهد المتواضع راجياً من العلي القدير أن يجعله من الأعمال المتقبلة.

* * *

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد عشت أياماً وليالي طيبة لدى تحقيقي كتابنا هذا .

فكم من عبارات راقية ، ومواقف عملية مؤثرة في ثنايا هذا الكتاب أيقظت ما كان ساكناً هامداً لاهياً عنه ؛ ألا وهو «القبر» وظلمته ، ووحشته ، وما يختصّ به ، وما يؤدي إليه ، وما يدور حوله .

وأيقنت أنَّ مصنفه الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا القرشي لا يقف أمامه شيء ، فما إن يختار موضوعاً ليصنّف فيه إلا وتجده حشد له من الأحاديث والآثار المختلفة حوله ؛ مسند إلى قائليها .

لاحظ أن كل ما يودعه بإسناده .

وهذا تقييد ليس بالسهل ، لا يحلّه إلا الجهابذة الكبار ممّن منحهم الله ـ سبحانه وتعالى ـ سعة الحفظ ، وكثرة الرواية ، وكثرة الشيوخ الذين تلقوا منهم المرويات مسندة ، فأصبحت لديهم ثروة زاخرة وكمّاً هائلاً من تلك المرويات الموثقة بالأسانيد . بحيث يستطيع الواحد منهم تكييفها وتقسيمها إلى أي موضوع شاء .

ومن هؤلاء مصنفنا الإمام ـ رحمه الله ـ .

ونظرة إلى أسماء مصنفاته العديدة ، والتي أودعها مروياته المسندة تكشف لك حقيقة ما قلت آنفاً .

وشاء المولى ـ عزّ وجل ـ وأمدّني بتوفيقه بخدمة هذا الإمام ؛ وذلك بإخراج كتابه هذا ، وهو الثاني[١] في سلسلة كتبه والتي عزمت إخراجها للناس وخاصة طلبة العلم ومحبّي اقتناء كتب الحافظ ابن أبي الدنيا .

وأحب أن أشير إلى أنّ المتتبع لمصنفات ابن أبي الدنيا يجد معظمها يندرج تحت باب الترغيب والترهيب ، والنوادر والملح ، وتراجم الأبطال والخلفاء وسيرهم ، وهذا الباب قد دُسّ فيه أخبار كثيرة ، ووضعت فيه أحاديث جمّة ، بل هو باب اشتهر بين أهل العلم التساهل في إيراد الأخبار فيه .

وفي الحقيقة أنَّ ابن أبي الدنيا ـ رحمه الله ـ قد أدّى لهذه الأمة خدمة جليلة بما جمعه من الأخبار الضعيفة والموضوعة[٢] ، والتي يتفرد في عدد لا بأس به منها ، ذلك لأن هذه الروايات تفيد طالب علم الحديث في معرفة حال الراوي المجهول بسبر رواياته ، ومعرفة إذا ما كان قد وافق الثقات فيلتحق بهم ، أو خالفهم فيكوم ممن جُرّح بسوء حفظه ، أو تفرّد بالمنكر والمخالف للشريعة فيكون كذاباً أو وضاعاً .

---

(١) وكان الكتاب الأول بعنوان «المطر والرعد والبرق والريح» ، نشر وتوزيع دار ابن الجوزي بالدمام .

(٢) ولا ينصرف هذا إلى أنه لا يروي الصحيح أو الحسن ، بل ولله الحمد لديه الكثير من المرويات التي في درجة الاحتجاج .

وكونه ـ رحمه الله ـ لا ينبّه على علّة ضعف الحديث أو الأثر ، فذلك لأنّ المرجّح عندي أنّه من صنف المحدّثين الذين يرون جواز رواية الحديث الضعيف أو ما هو أشدّ منه ضعفاً مادام مسنداً والعهدة على قائله[1] .

ولا شكّ أنّ هذا الفعل على الأقل أفضل حالاً ممّن يروي دون التنبيه على علّة ضعف ما يرويه إذا كان من أهل المعرفة بالعلل وأحوال الرجال ، أو من يورده بلا إسناد تمويهاً وتلبيساً .

وأخيراً : أسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وسائر المسلمين ، وأن يكون في ميزان أعمالي يوم القيامة .

إنه على كل شيء قدير ، والحمد لله ربّ العالمين .

وكتب

طارق محمد سكلوع العمودي

الدمام ـ السعودية

ص ب ٥٨٧ رمز ٣١٤٢١

* * *

(١) وبنيت هذا الترجيح لكون المصنف على قدره العالي ـ ليس من أهل المعرفة بعلم العلل والرجال ، فكل من ترجم له لم يقل هذا ولو إشارة ، وكذا من يذكر أهل المعرفة بهذا الشأن لا يذكر مصنفنا منهم .

بين يدي الكتاب

* نبذة في عقيدة أهل السنة والجماعة في القبور وما يتعلّق بها .
* ترجمة موجزة للمؤلف ابن أبي الدنيا .
* فصل خاص في ذكر مصنّفات ابن أبي الدنيا .
* التعريف بكتاب «القبور» وصحة نسبته .
* أهمية كتاب «القبور» .
* وصف النسخة المعتمدة في التحقيق .
* عمل المحقق في تحقيق الكتاب .

* * *

نبذة في عقيدة أهل السنة والجماعة في القبور وما يتعلّق بها[١]

* يعتقد أهل السنة والجماعة ؛ بأنّ :

● القبر أوّل منازل الآخرة .

فإن نجا العبد منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه ، فما بعده أشدّ منه .

لقوله ﷺ : **«إنّ القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج فما بعده أشدّ منه»**[٢] .

● ويؤمنون بملك الموت[٣] الموكّل بقبض أرواح العالمين .

لقوله تعالى : ﴿قلْ يَتَوفَّاكُم مَلَكُ المَوْتِ الّذي وُكِّل بِكُمْ ثمّ إلى رَبِّكُم تُرْجَعُون﴾ [السجدة : آية ١١] .

● ويحضّون على حضور الجنائز واتباعها لما في ذلك من الثواب

(١)هذا المبحث وعنوانه مستفاد مما كتبه الأخ أشرف عبد المقصود في كتابه «القبر» ، مع زيادات طفيفة مني .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد من «السنن» (٢٣٠٨) ، وابن ماجه في «السنن» من كتاب الزهد(٤٢٦٧) .

والحديث حسّنه الألباني في «المشكاة» (١٣٢) ، وذكره في «صحيح الجامع» (٥٤٩٩) ، وحسّنه الأرناؤوط ، في تخريج «جامع الأصول» (١١/ ١٦٥) .

(٣) ولم يصح بتسميته «عزرائيل» ، وإنما هو من الإسرائيليات .

العظيم ، لما ورد عن النبي ﷺ : **«مَنْ خرج مع جنازةٍ من بيتها ، وصلّى عليها ، ثمَّ تَبِعها حتى تُدْفَن ، كان له قيراطان من أجرٍ ، كلّ قيراطٍ مثلُ أُحُد ، ومَنْ صلَّى عليها ثمّ رجع كان له من الأجر مثلَ أُحُدٍ»**[١] .

ومن عقيدتنا - أعني عقيدة أهل السنة والجماعة - في هذه النقطة :

أنّ اتّباع الجنائز من حقوق المسلم على أخيه المسلم ، ودليله ؛ قوله ﷺ : **«أُمِرْنا باتِّباعِ الجنائزِ . . .»**[٢] .

وقوله : **«خمسٌ تجب للمسلم على أخيه . . .»** وذكر منها : **« . . . اتّباع الجنازة . . .»**[٣] .

● ويعتقدون أنَّ صفة القبر الشرعي لدى دفن المسلم فيه هو «اللحد» ، لقوله ﷺ : **«اللحدُ لنا والشّقُّ لغيرِنا»**[٤] .

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» ، كتاب الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها . من حديث أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» من كتاب الجنائز (١٢٣٩) ، باب الأمر باتباع الجنائز ، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح» من كتاب الجنائز (١٢٤٠) ، باب الأمر باتباع الجنائز ، ومسلم في السلام (٢١٦٢) ، باب من حق المسلم للمسلم ردّ السلام ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) رواه أبو داود في كتاب «الجنائز» (٣٢٠٨) ، باب في اللحد ، والترمذي في «السنن» من كتاب الجنائز ، باب ما جاء في قول النبي ﷺ «اللحد لنا والشق لغيرنا» (١٠٤٥) . وغيرهما .

وقد صححه الألباني لشواهده وطرقه في كتابه «أحكام الجنائز» (ص ١٤٥) .

علماً بأنه يجوز في القبر الشق أيضاً لجريان العمل به وباللحد في عهد النبي ﷺ ، =

● ويستغفرون للميت عند دفنه ويسألو الله له التثبيت عند السؤال لما جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : «استغفِروا لأخيكُم واسْألوا لهُ التثبيتَ فإِنَّه الآن يُسْأَل»[١] .

● يؤمنون بالغيب ومن ذلك عذاب القبر ونعيمه ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في صفة عذاب القبر ونعيمه .

وهو أمر لا يستحيله العقل السليم .

● ويؤمنون بأنّ الديار ثلاث : دار الدنيا ، ودار البرزخ ، ودار القرار . وأنّ الله تعالى جعل لكلّ دار أحكاماً تخصّها ، وركّب هذا الرنسان من بدن ونفس ، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان والأرواح تبع لها ، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح والأبدان تبع لها ، فإذا جاء يوم حشر الأجساد وقيام الناس من قبورهم صار الحكم والنعيم والعذاب على الأرواح والأجساد جميعاً .[٢] .

● ويؤمنون بأنّ القبر إمّا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار .

= ولكن اللحد أفضل .

راجع «فتح الباري» (٣/ ٢١٣ ، ٢١٨) ، «أحكام الجنائز» (ص ١٤٤ ـ ١٤٥) .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الجنائز (٣٢٢١) ، باب الاستغفار عند القبر للميت وقت الانصراف ، من حديث عثمان بن عفان .

وكذا الحاكم (١/ ٣٧١) ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وقال الألباني في «أحكام الجنائز» (١٥٦) : وهو كما قالا . ووقال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ٩٢٩٢ : إسناده جيد .

(٢) الروح لابن القيم (ص ١٥) ، «شرح الطحاوية» (ص ٤٠٠) .

● ويؤمنون بأن عذاب القبر هو عذاب البرزخ ، فكل من مات وهو مستحقّ للعذاب نال نصيبه منه قُبِر أو لم يُقْبَر ، أكلته السباع أو احترق حتى صار رماداً ، ونُسف في الهواء أو صُلب أو غرق في البحر ، فجميع هذه الصور يصل فيه العذاب إلى روحه وبدنه مثل ما يصل إلى المقبور[(١)] .

● ويؤمنون بأنّ عذاب القبر حقّ ، ومنكرِه ضالٌّ ؛ فقد دلّ القرآن على عذاب القبر في مواضع منها :

قوله تعالى : ﴿فإنَّ لهُ معيشَةً ضَنْكاً﴾ [طه : آية ١٢٤] .

فسّر رسول الله ﷺ الآية بقوله : «عذاب القبر»[(٢)] .

وقوله تعالى : ﴿ولَنُذيقَنَّهم مِنَ العَذابِ الأدْنى دون العَذابِ الأَكْبرِ لعلَّهم يرْجِعون﴾[السجدة : آية ٢١] .

قال ابن عباس : «إنه عذاب القبر»[(٣)] .

● ويؤمنون بتواتر الأحاديث[(٤)] عن النبي ﷺ في عذاب القبر

---

(١) «الروح» (ص ٧٨) ، «شرح الطحاوية» (ص ٤٠٠) .

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٣٨) من حديث أبي هريرة وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٦٩) رواه البزار بإسناد جيد . وقال السيوطي في «الإكليل» (١٧٧) : إسناده جيد .

وورد موقوفاً على أبي هريرة وابن مسعود وغيرهما .

تجده عند البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ص ٦٠) ، وهناد بن السري في «الزهد» (١ /٢١٤) .

(٣) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٠) لابن جرير وابن المنذر .

(٤) نص على هذا التواتر جمع من العلماء منهم :

=

والتعوّذ منه ، وهي أخبار ثابتة توجب العلم وتنفي الريب والشكّ .

● ويؤمنون بأن العذاب يتنوّع في القبر :

كضرب المقبور بمطراق من حديد أو غيره .

ومن تضييق القبر على الميت حتى تختلف أضلاعه .

ويملأ عليه قبره بالظلمة ، ويفرش له من النار ، ويفتح له باب منها .

ويمثّل له عمله الخبيث على هيئة رجل قبيح الوجه والثياب منتن الريح يجلس معه في قبره .

وغير ذلك مما صحّ عن نبيّنا ﷺ .

● ويؤمنون بسؤال الملكين ، وبالأخبار التي في المساءلة في القبر ، وأنّها أخبار متواترة[1] ثابتة توجب العلم ، ويرغبون إلى الله تعالى أن يثبّتهم في قبورهم عند السؤال بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة .

= ـ ابن القيم في «الروح» (ص ٧٠) ، «مفتاح دار السعادة» (١/ ٤٣) .
ـ ابن أبي العز «شرح الطحاوية» (٣٩٩) .
ـ السيوطي في «شرح الصدور» (١١٧) .
ـ الكتاني في «نظم المتناثر» (١١٣ ، ١١٤) .

(١) نصّ على ذلك :
ـ شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «نظم المتناثر» (١٢٤) .
ـ ابن القيم في «الروح» (ص ٧٠) .
ـ ابن أبي العز الحنفي في «شرح الطحاوية» (ص ٣٩٩) .
ـ السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١١٧) .
ـ الكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١١١) .

● ويؤمنون بالملكين الموكّلين بسؤال العبد في قبره، وهما منكر ونكير؛ أسودان أزرقان، كما صحّ ذلك في الحديث الشريف[١].

قال الحافظ ابن كثير: «وهما فتّانا القبر موكّلان بسؤال الميّت في قبره عن ربّه ودينه ونبيّه، ويمتحنان البرّ والفاجر، وهما أزرقان أفرقان لهما أنياب وأشكال مزعجة، وأصوات مفزعة أجارنا الله من عذاب القبر وثبّتنا بالقول الثابت»[٢].

● ويؤمنون بأنّ العبد يُسْأَلُ في قبره عن أصول التوحيد الثلاثة: الله عزّ وجلّ، دين الإسلام، محمد ﷺ.

ويُسْأل عن عمله، ويُسْأَلُ عن كتاب الله عزّ وجلّ.

فأمّا المؤمن فيثبّته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا. وأمّا الكافر أو المنافق فيقول: هاه! هاه! لا أدري! سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته.

● ويؤمنون بأنّ الروح تعاد إلى الجسد وقت السؤال، ولا يمنع من ذلك كون الميّت قد تتفرّق أجزاؤه، لأن الله قادر أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال كما هو قادر على أن يجمع أجزاءه[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز (١٠٧١)، باب ما جاء في عذاب القبر، وقال: حسن غريب.

وابن حبان في صحيحه كما في «موارد الظمآن» (٧٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٤).

وحسنه الألباني في «ظلال الجنة» (٨٦٤)، وقال في «السلسلة الصحيحة» (١٣٩١): إسناده جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

(٢) «البداية والنهاية» (١/ ٤٤).

(٣)انظر «فتح الباري» (٣/ ٢٧٧).

● ويؤمنو بأنَّ أرواح المؤمنين عند الله تعالى في الجنّة ، شهداء كانوا ، أم غير شهداء ، إذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دَين ، ويلقاهم ربّهم بالعفو ، وهذا ما ذهب إليه أبو هريرة وابن عمر ، وهو الصحيح من الأقوال .

وروى مالك في موطأه من حديث كعب بن مالك مرفوعاً : «**إنّما نسمةُ المؤمنِ طيرٌ يُعلّق في شجر الجنَّةِ حتى يُرجِعُه الله تعالى إلى جسدِه يومَ يبعثُه**»[١] .

وفي هذا الحديث أنّ روح المؤمن تكون على شكل طائر في الجنة .

وأما أرواح الشهداء فقد ورد[٢] أنّها تكون في حواصل طير خضر فهي كالكواكب بالنسبة إلى أرواح المؤمنين فإنها تطير بأنفسها حيث شاءت[٣] .

وأما أرواح الكفار فهي في النار في الجحيم والعياذ بالله .

● ويؤمنون بأنّ العذاب يستمر إذا كان العبد كافراً أو منافقاً نفاق كفر ، وإن كان مسلماً عاصياً فيختلف باختلاف كبر المعصية وصغرها ، وحصول العفو عن بعض العصاة دون بعض ، فقد يعذب بعض العصاة ،

---

(١) قال الحافظ ابن كثير : «إسناد عزيز عظيم» .
وصححه ابن رجب في «أهوال القبور» .
والألباني في «الصحيحة» (٩٩٥) .

(٢)عند مسلم من حديث ابن مسعود ، كتاب الإمارة (١٨٨٧) ، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون .

(٣) راجع «أهوال القبور» (٩٥ ، ١٢٦) ، «فتح الباري» (٢٨٧/٣) ، «فتاوى ابن تيمية» (٢٤/ ٣٦٥) ، «الآيات البينات» (٩٩) ، «الروح» (١٠٠) ، «شرح الطحاوية» (٤٥٥) ، «تفسير ابن كثير» (٤٢٧/١) ، «فتاوى ابن حجر» ـ قسم العقيدة ـ (ص ٤٨) .

وقد لا يستمرّ التعذيب على بعض العصاة ، وقد يرفع عن بعض .(١) .

● ويؤمنون بأنّ الله تعالى إذا شاء أطْلَع بعض عباده في دار الدنيا على عذاب أهل القبور ، ولو أطلع الله على ذلك العبادَ كلَّهم لزالت حكمة التكليف والإيمان بالغيب(٢) ، وقد شاهده أناس كثيرون ، وسمعوا أصوات المعذّبين في قبورهم ، ورأوهم بعيونهم يعذّبون في قبورهم في آثار معروفة .(٣) .

● ويؤمنون بأنّ لعذاب القبر أسباباً ، أهمّها : الجهل بالله ، وإضاعة أمره ، وارتكاب معاصيه .

وأنّ العذاب يتفاوت بحسب كثرة الذنوب وقلّتها ، صغيرها وكبيرها .

● ويؤمنون بأنّ للبول خصوصية بالنسبة لعذاب القبر ، فإن عامّة عذاب أهل القبور منه كما جاء عن نبيّنا ﷺ .

● ويؤمنون بأنّه ينجي من عذاب الله في القبر أشياء ، أهمها : تجريد التوحيد ، والإتيان بالطاعات ، والرباط في سبيل الله ، والشهادة في سبيل الله ، والموت بداء البطن ، وقراءة سورة تبارك ، والموت يوم الجمعة .

● ويؤمنون بأنّ الميت في قبره ينتفع من عمل غيره بأمور منها :

دعاء توافرت فيه شروط القبول ، أو قضاء ولي الميت صوم النذر عنه ،

---

(١) انظر «فتاوى ابن حجر» ـ قسم العقيدة ـ (ص٤٤) فقد بسط المسألة بأدلتها هناك .

(٢) «الروح» (ص ٩٦) ، «شرح الطحاوية» (٤٠١)

(٣) «الفتاوى» لابن تيمية (٤/ ٢٩٦) ، وأمثلة ذلك كثيرة في كتابنا هذا .

أو قضاء الدين من أي شخص ، وما يفعله الولد الصالح من الأعمال الصالحة ، فإنّ لوالديه مثل أجره .

وينتفع الميت من عمل نفسه بما خلّفه من بعده من آثار صالحة وصدقات جارية .

● ويؤمنون بنعيم القبر ، وأنّ المؤمن تكون روحه في الجنة ؛ تسرح حيث شاءت جزاء إيمانه وتقواه .

ويفسح له في قبره ، ويُملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون ، وينوّر له فيه ، وينام نومة العروس الذي لا يوقظه إلاّ أحبّ أهله إليه ، ويفتح له باب إلى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ، وينظر إلى زهرتها وما فيها ، ويلبس من الجنة ، ويفرش له منها ، ويمثل له عمله الصالح في صورة رجل يبشره بالجنة ويؤنسه في قبره . . . وغير ذلك .

● ويؤمنون بأنّ الموتى لا يسمعون ، وأنّ هذا هو الأصل بلا شكّ ، لكن إذا أراد الله تعالى إسماع من ليس من شأنه السماع لم يمتنع ، لقوله تعالى : ﴿**إنّا عرضْنَا الأَمانةَ على السّماواتِ والأرضَ والجبال . . .**﴾ الآية [الأحزاب : آية ٧٢] ، وقوله : ﴿**فقال لها وللأرض ائْتيَا طَوْعاً أو كَرْهاً . . .**﴾ [فُصِّلت : آية ١١] .(١) .

● ويؤمنون بأنّ وضع الجريد على القبور خاصاً بالنبيّ ﷺ ، فعندما

---

(١) راجع المسألة بالتفصيل في : «الآيات البينات في عدم سماع الأموات» للآلوسي ، تحقيق الألباني ، و«فتح الباري» (٢٧٧/٣) ، و«أضواء البيان» للشنقيطي (٢/ ٣٣٥) ، و«شرح مسلم» للنووي (٢٠٦/١٧) ، و«أهوال القبور» لابن رجب (ص ٧٦ ، ٩٤) .

مرَّ النبيّ ﷺ بقبرين يعذَّبان فوضع على كل قبر منهما كسرة من جريدة شقّها نصفين فقيل له : لِمَ فعلْتَ هذا؟ قال : «**لعلَّه يُخفِّفُ عنهُما ما لَم يَيْبَسا**»(١) .

فالتخفيف المذكور في الحديث إنما هو بسبب شفاعته ﷺ ودعائه لهما ، وأنّ الله استجاب له ذلك إلى أن يبسا ، فالرطابة علامة لا سبب ، ويشهد لهذا حديث جابر الطويل ؛ وفيه : « . . . **إنّي مررْتُ بقبرينِ يُعَذَّبان فأحببتُ بشفاعتِي أنْ يُرفَّه عنهما مادام الغُصْنَين رَطْبَيْن**» .

والقول بالخصوصية للنبيّ ﷺ هو الصواب ؛ لأنه لم يغرز الجريد إلا على قبور علم تعذيب أهلها ، ولم يفعله لسائر القبور ، ولو كان سنّة لفعله بالجميع .(٢) .

● ويرون أن الجلوس عند القبر ، وتلقين الميّت عقيب دفنه ـ كما يفعله الناس اليوم ـ أنّ ذلك بدعة ، والحديث الوارد فيه ضعيف لا يصحّ ، وإنّما تعبدنا الله بالصحيح(٣) .

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس .

(٢) راجع تعليقات الشيخ أحمد شاكر على الترمذي (١/ ١٠٣) .
وتعليقات الشيخ عبد العزيز بن باز على «فتح الباري» (٣/ ٢٢٣) .
وتعليقات المحدّث الألباني على «مختصر مسلم» للمنذري ، وكذا «المشكاة» (١/ ١١٠) ، وفي كتابه «أحكام الجنائز» .

(٣) راجع «سبل السلام» للأمير الصنعاني (٢/٥٧٧) .
و«زاد المعاد» لابن القيم (١/٥٢٢ ، ٥٢٣) .
و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٢٩٢) .
و«تحفة المودود» (ص ٤٩) .

=

● ويرون أنّه لم يكن من هديه ﷺ[١] تعلية القبور ، ولا بناؤها بآجر ، ولا بحجر ولبن ، ولا تشييدها ، ولا تطيينها ، ولا بناء القباب عليها ، فكلّ هذا بدعة محرّمة ، مخالفة لهديه ﷺ ، وقد بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن وأمره بأن لا يدع تمثالاً إلا طمسه ، ولا قبراً مشرفاً إلا سوّاه[٢] .

فسنّته ﷺ تسوية هذه القبور المشرفة كلّها ، ونهى أن يجصص القبر وأن يبنى عليها ، وأن يكتب عليه[٣] .

● ويرون أنّ من هديه ﷺ أن لا تهان القبور وتوطأ ، وألا يجلس عليها ويتّكأ عليها[٤] .

● وينهون عن اتّخاذ القبور مساجد ، ولا تعظّم بحيث تتخذ مساجد فيُصلّى عندها وإليها ، وتتخذ أعياداً وأوثاناً ، واشتدّ نهي النبي ﷺ في ذلك حتى لعن فاعله ، ونهى عن الصلاة إلى القبور ، ونهى أمّته أن يتخذوا

= و «أحكام الجنائز» (ص ١٥٦) .

(١) «زاد المعاد» (١/ ٥٢٤) .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» ، كتاب الجنائز ، باب تسوية القبر (٩٦٩) .

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه (٩٧٠) ، من حديث جابر : قال : «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر ، وأن يقعد عليه ، وأن يبنى عليه» زاد أبو داود في «السنن» (٣٢٢٦) : «وأن يكتب عليه» ، وصحح هذه الزيادة الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ٢٠٤) ، وقد عقد المصنف باباً هنا سماه «باب ما قرىء من الكتاب على القبور» قد عقدت تحته في الحاشية كلاماً مفصلاً حول هذا الأمر .

(٤) لحديث النبي ﷺ : «لإن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر» أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الجنائز ، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٩٧١) ، من حديث أبي هريرة .

قبره عيداً ، ولعن زوّارات القبور[١] .

● ويرون أنّ الزيارة الشرعية[٢] التي هي هدي النبي ﷺ مقصودها ؛ الدعاء للأموات ، والترحّم عليهم ، والاستغفار لهم ، وأنّ هذه الزيارة هي التي سنّها لأمته وشرعها لهم ، وأمرهم أن يقولوا إذا زاروها : «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية**»[٣] .

● ويرون أنّ من هديه ﷺ أن يقول ويفعل عند زيارتها من جنس ما يقوله عند الصلاة من الدعاء والترحّم والاستغفار ، فلا سؤال حاجة ولا إشراك وإقسام بالميّت ، ولا استعانة به كما يفعل من انتكس وخالف هدي إمام الأمة نبيّنا ﷺ .

*** مسألة :**

سُئل الحافظ السخاوي[٤] عن سؤال الملكين للميت ، أهو عام لجميع الأمم الماضية أم خاص بالأمة المحمّدية؟ فأجاب :

قد راجعت أهوال القبور لابن أبي الدنيا ، ثم لابن رجب ، وكتاب البعث للبيهقي وغيره ، وغير ذلك من مظانّ هذا السؤال كالتذكرة ونحوها

---

(١) انظر «زاد المعاد» (١/٥٢٥) ، و«تحذير الساجد» للألباني ، و«فتح المجيد» (ص ٢٦٩) .

(٢) انظر «زاد المعاد» (١/٢٢٥) ،«أحكام الجنائز» (ص ١٧٨ ـ ٣٨٧) ، «الحياة البرزخية» (ص ٩٤ ـ ٩٨) .

(٣) أخرجه مسلم ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور (٩٧٥) .

(٤) كما في كتابه «الأجوبة المرضية» (٢/٧٧٩ ـ ٧٨٠) .

فلم أقف على شيء صريح في ذلك .

نعم في «صحيح مسلم» من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه رفعه : «**إنَّ هذه الأمّةَ تُبْتَلَى في قبورِها**» ، وكذا في «مسند الإمام أحمد» من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه أيضا : «**يا أيُّها النّاسُ إنَّ هذه الأُمَّةَ تُبْتَلَى في قُبورِها**» ، ومن حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً أيضاً : «**وأمّا فتنةُ القبرِ ، فبي يُفْتَنون وعنّي يُسْألونَ**» . . . إلى غير ذلك من الأحاديث التي قد تشهد لاختصاص هذه الأمة المحمّدية بذلك دون غيرها من الأمم الماضية ، فقد اختصّت عن غيرها بأشياء لا نطيل بإيرادها .

وبذلك جزم الحكيم الترمذي فقال : «كانت الأمم قبل هذه الأمة تأتيهم الرُّسل فإنْ أطاعوهم فذاك ، وإنْ أَبَوا اعتزلوهُم وعُوجلوا بالعَذابِ فلمّا أرسل الله محمّداً ﷺ رحمة للعالمين أمسك عنهم العذاب ، وقَبِل الإسلام مِّن أظهره سواء أسرَّ الكفرَ أو لا ، فإذا ماتوا قيَّض الله فتّاني القبر ليستخرج سرّهم بالسؤال ، وليميز الخبيث من الطيّب ، ويثبّت الذين آمنوا ، ويُضلّ الظالمين» .

لكن قد خالفه الإمام شمس الدين ابن القيّم الحنبلي فجنح إلى العموم ، وعدم الاختصاص ، وقال : ليس في الأحاديث ما ينفي المساءلة عن من تقدّم من الأمم ، وإنّما أخبر النبي ﷺ أمّته بكيفية امتحانهم في القبور ، لا أنّه نفي ذلك عن غيرهم قال : «والذي يظهر أنّ كلّ نبيّ مع أمته ذلك فيعذّب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم ، وإقامة الحجة عليهم كما يعذّبون في الآخرة بعد السؤال وإقامة الحجة» .

ولعلّ ابن القيّم - رحمه الله - رأى أنّ عدم التعميم مناف لمزيد التكريم ، والله الموفّق ، ونسأله أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة . انتهى كلامه رحمه الله .

* * *

ترجمة موجزة للمؤلف

* هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشي ، الأموي ، مولاهم ، البغدادي الحنبلي ، المشهور بابن أبي الدنيا .

* ولد ببغداد سنة (٢٠٨هـ) ، في عهد الخليفة العباسي المأمون .

* كانت أسرته بيت علم وصلاح ، فأبوه من العلماء المهتمّين بالحديث وروايته ، وهذا مما ساهم في نشأته العلمية ، وتكوينه في وقت مبكر .

* شيوخه كثيرون حتى إنه قال الذهبي : وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم ، وهم خلقٌ كثير .

* من مشائخه : علي بن الجعد ، وخالد بن خداش ، وعبد الله بن خيران .

* كان لابن أبي الدنيا الأثر الكبير في مجتمعه ، تجلّى ذلك في تربيته لأولاد الخلفاء الذين هم من أهم طبقات المجتمع ، فبصلاحهم تصلح البلاد ، ويسعد العباد .

قال ابن كثير : كان مؤدِّب المعتضد ، وعلي بن المعتضد الملقب

بالمكتفي بالله .

* كان مربياً حريصاً على سداد المسلمين ، وتحذيرهم من مزالق الشيطان ، وتتجلّى هذه الصفة في تآليفه الوافرة في ميدان الأخلاق والتربية والإصلاح .

* كان موصوفاً بالصدق والمروءة والحزم والظرافة .

* توفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ، سنة (٢٨١هـ) .

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي : رحم الله أبا بكر ، مات معه علم كثير .

قال ابن كثير : دفن بالشونيزيه .

* قال ابن الجوزي : كان ذا مروءة ثقة صدوقاً .

* قال ابن النديم : وكان ورعاً عالماً بالأخبار والروايات .

* قال الذهبي في « التذكرة» : المحدّث العالم الصّدوق .

وقال في «السير» : المؤدّب ، صاحب التصانيف السائرة .

* قال ابن كثير : الحافظ المصنّف في كل فنّ ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الزائعة في الرقاق وغيرها .

* وقال ابن شاكر كتبي : وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير .

* وقد أطلق عليه لقب (الحافظ) : الذهبي ، والمزّي ، وابن كثير ، وابن حجر ، والسخاوي .

وقال الزبيدي : حافظ الدنيا أبو بكر بن أبي الدنيا .

* له تصانيف كثيرة عجيبة ، قال الذهبي : وتصانيفه كثيرة جداً ، فيها مُخبآت وعجائب .

ولقد قام بعض المعاصرين بحصر مصنَّفاته وذكر المطبوع والمخطوط منها .

وهم : صلاح الدين المنجد في كتابه «معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا» .

حيث عدَّ له (١٦٤) كتاباً .

ونجم خلف في كتابه «الصمت وآداب اللسان» عدّ للمصنف (٢١٧) كتاباً .

ومصطفى القضاة في كتاب «إصلاح المال» حيث عدّ للمصنَّف (٢٢٨) مصنفاً .

وعليك إن أردت النظر في الباب المخصص بذكر أسماء مصنفاته وهو الآتي .

(*) مصادر ترجمته : «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٣) ، «الفهرست» (الفن الخامس من المقالة الخامسة) ، «تاريخ بغداد» (٨٩/١٠) ، «طبقات الحنابلة» (١٩٢/١) ، «المنتظم» (٥/ ١٤٨) ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٧٢) ، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٩٧) ، «تذكرة الحفاظ» (٦٧٧/٢) ، «العبر» (٢/ ٦٥) ، «فوات الوفيات» (٢/ ٢٢٨) ، «البداية والنهاية» (١١/ ٧١) ، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٢) ، «النجوم الزاهرة» (٣/ ٨٦) .

بالإضافة إلى دراسة حياته وترجمة مطولة له طيبة قام بها نجم خلف في كتاب «الصمت وآداب اللسان» .

مصنفات ابن أبي الدنيا

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على مصنفنا بغزارة إنتاجه التأليفي وتميزت مصنفاته بعناوينها الجذابة والتي وفّق في اختيارها وكانت مواضيع مصنفاته في كثير منها تمس واقع المجتمع المسلم في ماضيه وحاضره .

ويسّر الله لأخوة أفاضل بدراسة مصنفاته وجمعها وبيان وجود مخطوطاتها[(١)] .

وحسبي هنا أن اتبعت مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي في ترتيب سرده لهذه المصنفات في كتابه «سير أعلام النبلاء» لدى ترجمته للمصنف . وزدت عليه ما كان مطبوعاً تحت يدي[(٢)] ، ووضعته ما بين معقوفتين ، ومنبّها

---

(١) كصلاح الدين المنجد في «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» ، والدكتور نجم خلف في مقدمة كتابه «الصمت وآداب اللسان» ، ومصطفى القضاة في مقدمة كتابه «إصلاح المال» ، وهناك دراسة طيبة للدكتور عبد الله محمد حسن دمغو سماها «أضواء على ابن أبي الدينا ومؤلفاته المطبوعة» نشرها في ملحق التراث بجريدة «المدينة» السعودية سنة ١٤١٧هـ . حيث ذكر مؤلفاته المطبوعة ومكان مخطوطاتها ، وعليه استدراك .

(٢) لأنه توجد مصنفات مخطوطة لم يذكرها الذهبي ، فحصرت الأمر في المطبوع الذي لم يذكره ، وأما المخطوط والذي لم يطبع فعليك الرجوع لما قام به الإخوة الباحثين المذكورين ، وحسبي أني توسطت في الأمر .

في الحواشي على المطبوع وعلى الطبعات المتعددة للكتاب الواحد :

* كتاب «الأدب» ، «اصطناع المعروف» ، «الإشراف»[١] ، «أخبار ضيغم» ، «إصلاح المال»[٢] ، «الأنواء» ، «أخبار الملوك» ، «الأخلاق»[٣] «الإخوان»[٤] ، «الانفراد»[٥] ، «أخبار الثوري» ، «الألوية» ، «الأولياء»[٦] ، «الأمر بالمعروف»[٧] ، «الألحان» ، «الأحزان»[٨] ، «أخبار أويس» ، «أخبار معاوية» ، «الأضحية» ، «الإخلاص»[٩] ، «الأيام والليالي»[١٠] ، «أهوال القيامة» ، «أعلام النبوة» ، «إنزال الحاجة بالله» ، «أخبار قريش» ، «أخبار الأعراب» ، «إعطاء السائل» ، «أعقاب السرور والأحزان والبكاء»[١١] ،

---

(١) مطبوع بتحقيق نجم خلف ، عن مكتبة الرشد بالرياض باسم «الإشراف في منازل الأشراف» ، وله طبعة أخرى في الإمارات العربية .

(٢) مطبوع بتحقيق مصطفى القضاة عن دار الوفاء ، مصر .

(٣) هو «مكارم الأخلاق» الآتي .

(٤)مطبوع بتحقيق محمد عبد الرحمن طوالبة عن دار الاعتصام ، ومصطفى عطا عن دار الكتب العلمية .

(٥) هو «العزلة والانفراد» وسيأتي .

(٦) مطبوع بتحقيق مجدي السيد عن مكتبة القرآن .

(٧) مطبوع بتحقيق صلاح الشلاحي عن مكتبة الغرباء ـ المدينة المنورة .

(٨) هو «الهم والحزن» وسيأتي .

(٩) مطبوع القسم المتبقي منه بعنوان «الإخلاص والنية» بتحقيق إياد الطباع عن دار البشائر .

(١٠) طبع بتحقيق محمد خير رمضان عن دار ابن حزم باسم «كلام الليالي والأيام لابن آدم» .

(١١) مطبوع بعنوان «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان» بتحقيق نجم خلف ، عن دار البشير ، الأردن .

«انقلاب الزمان» ، [«الأهوال»][١] ، «التوبة»»[٢] ، «التهجّد» [٣] ، «التفكّر والاعتبار» ، «التعازي» ، «تاريخ الخلفاء» ، «التاريخ» ، «تغيّر الإخوان» ، «تغيير الزمان» ، «التقوى» ، «تعبير الرؤيا» ، «التشمس» ، «التوكّل»[٤] ، «الجوع»[٥] ، «الجهاد» ، «الجفاة عند الموت» ، «الجيران» ، «حُسن الظن»[٦] ، «الحذر والشفقة» ، «حلم الحكماء» ، «الحلم»[٧] ، «حلم الأحنف» ، «حروف خلف» ، «الحوائج»[٨] ، «الخلفاء» ، «الخافقين» ، «الخمول»[٩] ، «الخبر الخاتم» ، «دلائل النبوة» ، «الدين والوفاء» ، «الدعاء» ، «ذمّ الدنيا»[١٠] ، «ذمّ الشهوات» ، «ذم المسكر»[١١] ، «ذم الحسد» ، «ذم الفقر» ، «ذم الرياء» ، «ذم

---

(١) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة آل ياسر ، مصر .

(٢) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر .

(٣) مطبوع بعنوان «التهجد وقيام الليل» ، بتحقيق مسعد السّعدني ، عن مكتبة القرآن مصر ، وطبع بتحقيق مصلح الحارثي وهي رسالة ماجستير ، عن مكتبة الرشد بالرياض .

(٤) مطبوع بتحقيق جاسم الدوسري ، عن دار البشائر ، بيروت ، وبتحقيق عبد الله بدران وغيره باسم « التوكل على الله» ، عن مكتبة المنار .

(٥) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم ، بيروت .

(٦) مطبوع بتحقيق مخلص محمد ، عن دار طيبة ، الرياض .

(٧) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر .

(٨) لعله «قضاء الحوائج» الاتي .

(٩) مطبوع بعنوان «التواضع والخمول» بتحقيق لطفي محمد الصغير ، عن دار الاعتصام .

(١٠) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر . وبتحفيق محمد عبد القادر عطا ، عن مؤسسة الكتب الثقافية .

(١١) مطبوع بتحقيق نجم خلف ، عن دار الراية ، الرياض .

الرِّبا» ، «ذم البغي»[١] ، «ذم الغيبة»[٢] ، «ذم الضحك» ، «ذم البخل» ، [«ذم الملاهي»][٣] ، «الذكر» ، «الرهبان»[٤] ، «الرخصة في السماع» ، «الرمي» ، «الرهائن» ، «الرِّضا»[٥] ، «الرقة»[٦] ، «الزهد» ، «الزفير» ، «السنة» ، «السخاء» ، «الشكر»[٧] ، «الشيب»[٨] ، «شرف الفقر» ، «الصمت»[٩] ، «الصدقة» ، «صدقة الفطر» ، «الصبر»[١٠] ، «صفة الجنّة»[١١] ، «صفة

---

(١) مطبوع بتحقيق نجم خلف ، عن دار الراية ، الرياض .

(٢) هو قسم من «الصمت» وقد طبع على حدة بعنوان «الغيبة والنميمة» ، عن مكتبة دار التراث الإسلامي ، مصر ، وكذا ، بتحقيق عمر و علي عمر ، عن الدار السلفية بالهند .

(٣) طبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، محذوف الأسانيد ، ثم طبع بتحقيق عمرو عند المنعم عن نسخة مسندة ، بمكتبة العلم بجدة .

(٤) مطبوع «منتقى» منه بتحقيق صلاح المنجد ، نشره في مجلة «معهد الدراسات الشرقية» ، القاهرة (المجلد ٣/ سنة ١٩٥٦م ، (ص ٣٤٩ ـ ٣٥٨) .

(٥) مطبوع بعنوان « الرضا عن الله بقضائه» ، بتحقيق ضياء الحسن السلفي ، عن الدار السلفية ، الهند .

(٦) مطبوع بعنوان «الرقة والبكاء» ، بتحقيق محمد خير رمضان ، عن مكتبة العبيكان .

(٧) مطبوع بتحقيق بدر البدر ، في الكويت ، واعتنى به أحمد الطاحون ، وطبع في مصر قديماً ، وكذا بتحقيق محمد بسيوني عن الكتب الثقافية .

(٨) مطبوع بعنوان « العمر والشيب» ، بتحقيق نجم خلف ، عن مكتبة الرشد ، الرياض .

(٩) مطبوع أكثر من طبعة بتحقيق ـ كل على حدة ـ أبي إسحاق الحويني ، ونجم خلف ، ومحمد أحمد عاشور .

(١٠) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم .

(١١)طبع بتحقيق طارق الطنطاوي ، عن مكتبة القرآن ، مصر ، وبتحقيق عبد =

النار»[(١)] ، «صفة النبي ﷺ» ، «الصلاة على النبي» ، «الطبقات» ، «الطواعين» ، «العزلة»[(٢)] ، «العزاء» ، «عقوبة الأنبياء» ، «العقل»[(٣)] ، «العوائد» ، «العقوبات»[(٤)] ، «العيال»[(٥)] ، «العباد» ، «العوذ» ، «العيدين» ، «العلم» ،«عاشوراء» ، «العفو» ، «عطاء السائل» ، «العمر والشباب»[(٦)] ، «فضل العباس» ، «الفتوى» ، «الفرج بعد الشدة»[(٧)] ، «فضل العشر» ، «فضل رمضان»[(٨)] ، «فضائل علي» ، «فضل لا إله إلا الله» ، «الفوائد» ، «الفتون» ، «فضائل القرآن» ، «القصاص» ، «قضاء الحوائج»[(٩)] ، «قصر الأمل»[(١٠)] ، «قرى الضيف»[(١١)] ، «القبور»[(١٢)] ،

= الرحيم العساسلة ، عن مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(١)طبع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم .

(٢) مطبوع بتحقيق مشهور بن حسن ، عن دار الوطن بالرياض .

(٣) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، وبتحقيق لطفي الصغير باسم «العقل وفضله» ، عن دار الراية بالرياض .

(٤) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم .

(٥) مطبوع بتحقيق نجم خلف ، عن دار ابن القيم ، الدمام ، في مجلدين!!

(٦) انظر ما قدمناه تحت «الشيب» فلعله هو .

(٧) مطبوع بتقديم حسن عبد العال وتخريج عماد فرة ، عن مكتبة دالصحابة ، طنطا . وبتحقيق أبي حذيفة عبد الله بن عالية ، عن دار الريان .

(٨) مطبوع بتحقيق عبد الله المنصور ، عن دار السلف ، الرياض باسم «فضائل رمضان» .

(٩) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن . وبتحقيق عمرو عبد المنعم ، عن مكتبة العلم بجدة .

(١٠) مطبوع القسم المتبقي من المخطوط بتحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم .

(١١) مطبوع بتحقيق عبد الله المنصور ، عن مكتبة أضواء السلف بالرياض .

(١٢) وهو كتابنا هذا .

«القناعة»[١] ، «كرامات الأولياء» ، «المداراة»[٢] ، «من عاش بعد الموت»[٣] ، «المحتضرين»[٤] ، «المرض والكفّارات»[٥] ، «الموت» ، «المتمنين»[٦] ، «مكائد الشيطان»[٧] ، «المطر»[٨] ، «المنامات»[٩] ، «مقتل علي»[١٠] ، «مقتل عثمان» ، «مقتل الحسين» ، «مقتل طلحة» ، «مقتل الزبير» ، «مقتل ابن الزبير» ، «مقتل ابن جُبير» ، «كتاب المروءة» ، «الجوس» ، «معارض الكلام» ، «المملوكين» ، «المغازي» ، «المنتظم» ، «المناسك» «مكارم الأخلاق»[١١] ، «مجابي الدعوة»[١٢] ،

---

(١) مطبوع بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، عن مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، باسم «القناعة والتعفف» ، وكذا مجدي السيد .

(٢) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم .

(٣) مطبوع بتحقيق عبد الله الدرويش ، عن عالم الكتب ، بيروت ، وبتحقيق علي جاب الله ، عن دار الكتب العلمية ، وبتحقيق أيمن عارف .

(٤) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان ، عن دار ابن حزم .

(٥) مطبوع بتحقيق عبد الوكيل الندوي ، عن الدار السلفية ، الهند .

(٦) مطبوع بتحقيق محمد خير رمضان .

(٧)مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر .

(٨)هذا العنوان مختصر عند الذهبي ، والصواب «المطر والرعد والبرق والريح» ، وقد طبع بتحقيقي ، عن دار ابن الجوزي ، بالدمام .

(٩)مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر . وبتحقيق عبد القادر عطا ، عن مؤسسة الكتب الثقافية .

(١٠)مطبوع بتحقيق محمد باقر المحمودي ، عن مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة بإيران ، عن نسخة فيها نقص .

(١١)حققه أكثر من واحد ، وطبع بتحقيق ـ كل على حدة ـ جيمز أ ، بلمي ، ومجدي السيد .

(١٢)حققه أكثر من واحد ، وطبع بتحقيق ـ كل على حدة ـ محمد عبد القادر ، =

«محاسبة النفس»[١] ، «المعيشة» ، «النوادر» ، «النوازع» ، «الهم والحزن»[٢] ، «الهدايا» ، [«الهواتف»][٣] ، «الورع»[٤] ، «الوصايا» ، «الوقف والابتداء» ، «الوجل»[٥] ، «اليقين»[٦] .

* * *

= عطا ، ومكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة .

(١) مطبوع بتحقيق مصطفى بن علي بن عوض ، عن دار الكتب العلمية ، وبتحقيق مجدي السيد ، وحقّه أن يكون قبل ذلك ترتيباً .

(٢) مطبوع بتحقيق مجدي السيد ، دار السلام ، مصر .

(٣) مطبوع بأكثر من تحقيق ، منها تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، عن مؤسسة الكتب الثقافية ، وكذا بتحقيق مجدي السيد عن مكتبة القرآن .

(٤) مطبوع بتحقيق محمد الحمود ، عن الدار السلفية الكويت . وبتحقيق حافظ عزيز بك ، عن المطبعة العزيزية بالهند .

(٥) مطبوع بتحقيق مشهور بن حسن ، عن دار الوطن بالرياض .

(٦) مطبوع بتحقيق بسيوني زغلول ، عن دار الكتب العلمية . وبتحقيق مجدي السيد ، عن مكتبة القرآن ، مصر .

التعريف بكتاب «القبور»
وبيان صحة نسبته لمؤلفه

اعلم أخي القارىء أنَّ هذا الكتاب صحيح النسبة لمؤلفه ، وهناك عدة أدلّة على ذلك منها :

* **أولاً** : الموجود على طرة النسخة الخطية ، وهو :

«كتاب القبور» للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمة الله عليه .

* **ثانياً** : نقل العلماء من الكتاب ، وعزوهم كثيراً من النصوص إليه وهي فيه ، وهم ـ على حسب ما وقفت عليه ـ :

ـ الإمام ابن القيم في كتابه «الروح» .

ـ الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه «أهوال القبور» .

ـ الحافظ العراقي في تخريجه لكتاب «الإحياء» .

ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «فتح الباري» لمرة واحدة ، وكذا في «الإصابة» .

ـ الحافظ السيوطي في كتابه «شرح الصدور بشرح حال الموتى في

القبور» .

- ابن عراق الكناني في كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» .

* **ثالثاً** : رواية العلماء بأسانيدهم إلى المصنف الكثير من نصوص الكتاب[1] كالبيهقي في «شُعب الإيمان» وأبو نعيم في «الحلية» ، ولا يستبعد كذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ، وهو ليس بين يدي .

* **رابعاً** : ذكر العلماء هذا الكتاب في ترجمة المصنف ؛ كالذهبي في «السير» (١٣/ ٤٠٣)

* **خامساً** : ذكر الباحثين في جمع أسماء مصنفات العلماء هذا الكتاب وأنه من تصنيف ابن أبي الدنيا وهم :

- ابن خير في «فهرسه» (٢٨٣) . وذكر أنه في أربعة أجزاء .

- حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٤٨) .

- صلاح الدين المنجد في «معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا» (١٤٨) .

- إضافة للحافظ الذهبي كما مر في كتابه «السير» .

وكل من ذكرناه اتفق على تسمية الكتاب بـ «القبور» .

---

(١) وللعلم فإن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - مع كثرة تملكاته ومروياته لمخطوطات وكتب الأئمة الحفاظ ، وخاصة ابن أبي الدنيا ، إلا أنَّ هذا الكتاب ليس من مروياته حيث لم أقف عليه في كتابيه «المعجم المفهرس» ، و«المجمع المؤسس» ، ولا يعني هذا عدم علمه بالكتاب ، وقد ذكره مرة في «فتح الباري» (٣/ ٢٠٠) ، وكذا في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٧/ ٣٥١) .

وجاء في :

ـ «كشف الظنون» (١/ ٢٨) .

ـ «هدية العارفين» للبغدادي (٥/٤٤٢) .

باسم : «أخبار القبور» .

ولا شكّ إنه اختلاف في تسمية عنوان الكتاب ، لا إنهما كتابين ، فهذا مستبعد لدي لاشتراك الموضوع ، وكذا العنوانين ؛ فالعنوان الأول يتضمّن القبور وأخبارها مما هو مصرّح في العنوان الثاني[(١)] .

ويجدر أن أنبه أنّ للمصنف كتاب باسم «ذكر الموت» ويسمى أيضاً بـ «ذكر الموت والقبور» ، وهو كتاب آخر ولا يمنع وجود نصوص مشتركة بين الكتابين ، والله أعلم .

* * *

(١) ثم وجدت السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٧٧٩) ، يسميه بـ «أهوال القبور» ، وهذا لا يغير من أنه مجرد اختلاف في تسمية الكتاب لا أنها مواضيع مختلفة ذات مصنفات مختلفة عن بعضها .

أهمية الكتاب

لكتاب «القبور» أهمية كبيرة عند العلماء لأمور ؛ منها :

١ ـ أهمية موضوعه ، إذ «القبر» مصير كل واحد منا ، فإما يكون جنة خضراء وتكون مؤنساً بالله عزّ وجلّ ، وإما ـ والعياذ بالله ـ يكون حفرة من حفر النيران ضيقاً ، ويستلزم التفكر بالقبر ذكر الموت وألمه وغصصه ، فيكون ذكرك له باستمرار هدماً للذّات كثيرة نتعلّق بها على حساب آخرتنا ، فنعدُّ العدة ، ونشحذ الهمّة ، والله المعين أولاً وآخراً .

٢ ـ مكانة مؤلفه بين العلماء ، ودوره البارز في التأليف الموضوعي .

٣ ـ يعتبر هذا الكتاب ـ حسب علمي ـ أول مصنف في بابه .

٤ ـ احتوى على أقوال وحكم وتجارب السابقين .

٥ ـ كون نصوص الكتاب كلها مسندة إلى قائليها ، فأصبح مرجعاً لكثير ممّن جاء بعده من المصنّفين .

٦ ـ حوى على آثار كثيرة عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم مسندة إليهم فأصبح كالمصنف الذي يرجع إليه للوقوف عليها .

٧ ـ غزارة مادته العلمية والأدبية .

٨ ـ عناية الأئمة بهذا الكتاب ، وذلك برواياتهم له واعتماده في التخريج وغير ذلك .

* * *

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت لدى تحقيقي لهذا الكتاب على نسخة واحدة لا أعلم بوجود نسخة أخرى غيرها .

وهي من مصورات «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية»(١) .

وللعلم فإن كل من اهتم بذكر أسماء مصنفات الحافظ ابن أبي الدنيا وذكر أماكن المخطوط منها لا يتعرض لذكر مكان كتاب «القبور» من مكتبات العالم ، وكأنهم ليس لديهم أي معلومات عن مكانه .

ومصوّرة النسخة التي اعتمدنا عليها وصفها الآتي :

ـ تقع في (٣٢) ورقة من الحجم الكبير .

ـ أغلب عدد الأسطر الوجه الواحد (٢١) سطراً .

ـ الخط واضح ، إلا أن هناك طمساً من تأثير الرطوبة ، وفي بعضها من رداءة التصوير مـمّا كلّفني مشقة قراءة بعض العبارات وخاصة الأبيات

---

(١) وعند سؤال مسؤول المخطوطات عن مصدر تصوير المخطوط ؛ أجاب فقط بحصول المركز على المخطوط بالتبادل مع أحد الباحثين .

الشعرية والتي ليس لي فيها كبير تذوّق .

- يبدو أن ناسخ المخطوط ليس لديه علم بالحديث الشريف ورجاله ، فقد وقع في جملة تحريفات لأسماء الرواة ، وبفضل الله تغلّبنا على هذا الأمر .

- لا يوجد على النسخة سماعات ، أو علامات مقابلة ، أو إسناد متصل إلى المصنف في أول المخطوط ، إلا في آخر المخطوط توجد عبارة جانبية دلّت على المقابلة وصحّة ذلك ، ولعلّ النسخة متأخرة الزمن بحيث اعتمد الناسخ على نسخة متقدمة ، ولم يجد ما يدعو إلى تسجيل السماعات وعلامات المقابلة ، وهذا لا يعدو كونه ظنّاً منّي ليس إلا .

- وأخيراً فالنسخة المصوّرة فيما يظهر ناقصة وبالتحديد في الوسط منها[1] .

وبعد التدقيق في المخطوط تبيّن لي أنّ النص رقم (١٥٦) بدأ الناسخ فيه بذكر اسم شيخ المصنف دون ذكر لفظ التحديث وكان هذا النص موقعه في المخطوط في أعلى إحدى الصفحات اليسرى مما يدلّ على أحد احتمالين :

- سقوط لفظ التحديث من الناسخ فقط ، ويكون الناسخ اعتمد على نسخة فيها أصلاً هذا السقط .

---

(١) وهذا ممّا كدّر عليّ وآلمني ، حتى كدت أن أصرف النظر في مواصلة تحقيق الكتاب ، إلا أن الله شرح صدري على المواصلة ، واستدراك ما سقط في ملحق منفصل ، وإن كان هذا لا يشفي الغليل لوجود عدد من النصوص لا يذكرها الأئمة الناقلين لها مسندة ، وعموماً ما لا يدرك كله لا يترك جلّه ، والحمد لله أولاً وآخراً .

ـ أو حصل سقط بالفعل . . . لفظ التحديث وغيره من النصوص .

وعموماً السقط حاصل لوجود نصوص ذكرها الأئمة في كتبهم منسوبة إلى كتاب «القبور» وليست هنا .

ولله الحمد فقد تجاوزت هذا الأمر بأن ألحقت في آخر الكتاب ملحقاً خاصاً بالنصوص الساقطة ، ولمزيد التفصيل عليك بمقدمة الملحق .

* عملي في تحقيق هذا الكتاب :

١ ـ قدّمت له بمقدمة تناولت فيها : موضوع الكتاب ، عبقرية مصنفنا في حشد النصوص مسندة في أي موضوع يتناوله ، والكلام عن مسألة نصوص الترغيب والترهيب وما شابه ذلك من حيث صحّتها وضعفها وموقف المصنف منها .

ثم ذكرت نبذة عن عقيدة أهل السنة والجماعة في القبور ، وما يتعلّق بها .

ثم عرّفت بالكتاب ، وبيان صحة نسبته إلى مؤلفه ، وعرّفت بالنسخة المعتمدة في التحقيق ، وذكرت أهمية الكتاب .

وترجمت للمصنف بترجمة موجزة ، وأفردت باباً خاصاً في أسماء مصنفاته ، واعتنيت بذكر المطبوع منها إلى ساعة كتابتي لها مع ذكر من حققها وعن أي دار نشر صدرت .

٢ ـ نسخت متن الكتاب ، وقابلت المنسوخ بالأصل مرة أخرى .

٣ ـ رقمت لنصوص الكتاب برقم متسلسل .

٤ ـ صوّبت ما ندّ على الناسخ ، وأثبت ما يتقن لدي أنه سقط عليه مع التنبيه على ذلك في الحاشية .

٥ ـ لم أترجم إلا للقليل ، وخاصة من فيه ضعف ، أو اشتباه باسمه ، وقد لا ألتزم بذلك أحياناً .

٦ ـ اعتنيت بتخريج الأحاديث والآثار ، والحكم على أسانيدها وفق مقرر علم المصطلح ، ومستنيراً بأئمة هذا الفن العظام ، وأثبتّ المتابعات والشواهد وفق القدرة والاستطاعة .

٧ ـ شرحت بعضاً من الألفاظ الغريبة الواردة .

٨ ـ ألحقت في آخر الكتاب ملحقاً استدركت فيه نصوص سقطت من الأصل المخطوط وردت مبثوثة في كتب العلماء ، ووضعت له مقدّمة .

٩ ـ وأخيراً وضعت فهارس فنية ؛ وهي (٦) فهارس .

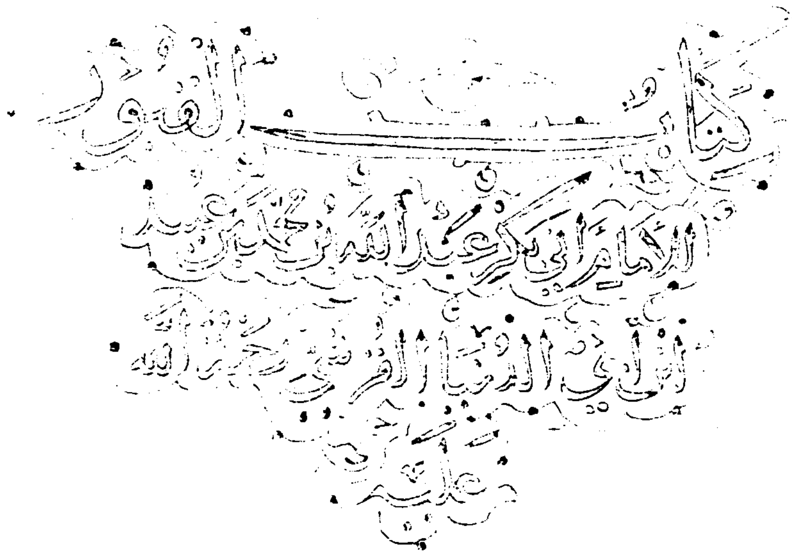
وهذا جهد المقلّ ، ومن الذي لا يخلو من التقصير ، حسبي فقط توفيق الله لي إلى الصواب ، ثم عذر الإخوة لي عن أي زلة ، أو خطأ غير مقصود .

وكتب

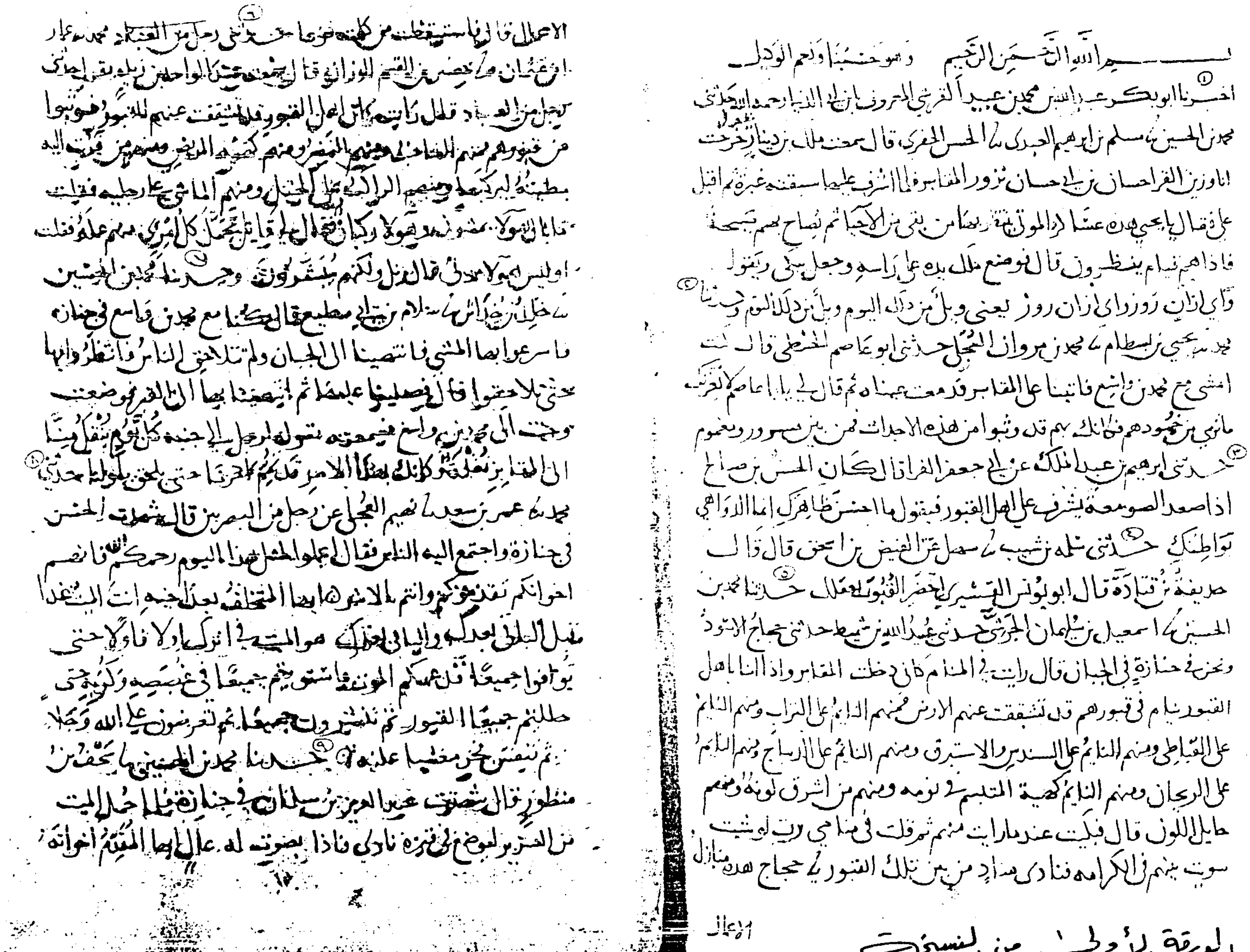
طارق محمد العمودي

الدمام

* * *



صورة من طرة النسخة المخطوط



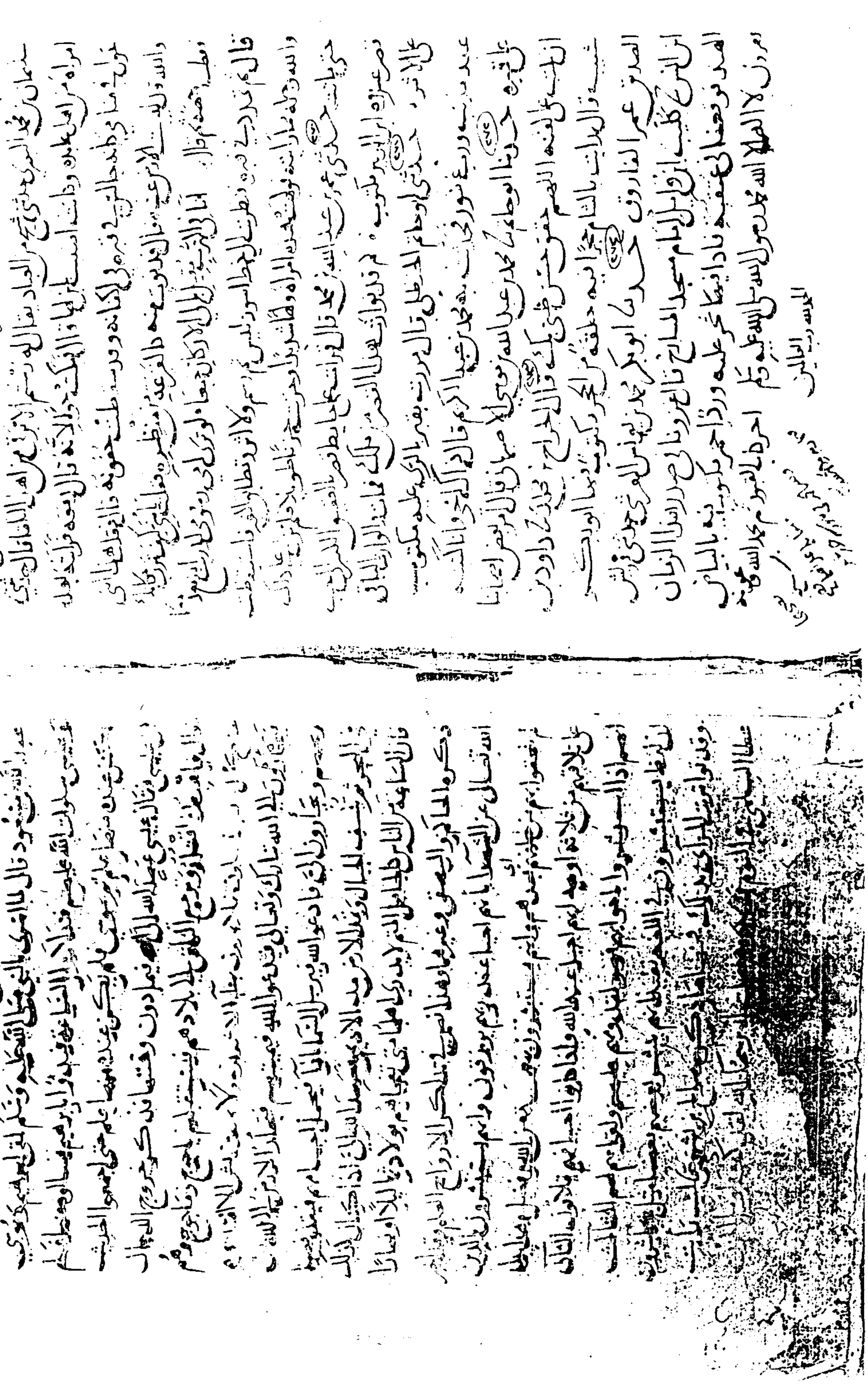
بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

(١) اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن ابي الدنيا رحمه الله حدثني
محمد بن الحسين نا مسلم بن ابرهيم العبدي نا الحسن الجفري قال سمعت مالك بن دينار يقول خرجت
انا وزين الفراحسان بن ابي حسان نزور المقابر فلما اشرف عليها سبقته عبرته ثم اقبل
علي فقال يا يحيى هذه عساكر الموتى ينتظر بهم من بقي من الاحيا ثم يصاح بهم صيحة
فاذا هم قيام ينظرون قال فوضع مالك يده على راسه وجعل يبكي ويقول
واي ازان روزواي ازان روز يعني ويل من ذلك اليوم وويل من ذلك اليوم (٢) حدثنا
محمد بن يحيى بن ابي سطام نا محمد بن مروان العجلي حدثني ابو عاصم الخطي قال كنت
امشي مع محمد بن واسع فاتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي يا ابا عاصم لا تغرنك
ما ترى من خمودهم فكانك بهم قد وثبوا من هذه الاجداث فمن بين مسرور ومغموم
(٣) حدثني ابرهيم بن عبد الملك عن ابي جعفر الفرا قال كان الحسن بن صالح
اذا صعد الصومعة يشرف على اهل القبور فيقول ما احسن ظاهرك انما الدواهي
في بواطنك (٤) حدثني سلمه بن شبيب نا سهل عن الفيض بن اسحق قال قال
حذيفة بن قتادة قال ابو يونس القشيري احضر القبور بالعقال (٥) حدثنا محمد بن
الحسين نا اسمعيل بن سليمان الجرشي حدثني عبد الله بن شميط حدثني حجاج الاسود
ونحن في جنازة في الجبان قال رايت في المنام كاني دخلت المقابر واذا انا باهل
القبور نيام في قبورهم قد انشقت عنهم الارض فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم
على القباطي ومنهم النائم على السندس والاستبرق ومنهم النائم على الديباج ومنهم النائم
على الريحان ومنهم النائم كهيئة المتبسم في نومه ومنهم من اشرق لونه ومنهم
حائل اللون قال فبكيت عند ما رايت منهم ثم قلت في مناجي رب لو شيت
سويت بينهم في الكرامة فنادى مناد من بين تلك القبور يا حجاج هذه منازل

الاعمال فاما (٦) استيقظت من كلمته فرقا حدثني رجل من العباد محمد بن عمار
ابو عثمان نا حفص بن القيم المزني قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول حدثني
رجل من العباد قال قلت له رايتهم كان اهل القبور قد انشقت عنهم القبور فوثبوا
من قبورهم فمنهم الناعس بعينيه المتحير ومنهم كهيئة المريض ومنهم من قربه اليه
مطيته ليركبها ومنهم الراكب على الخيل ومنهم الماشي على رجليه فقلت
تارة انصرف ... ركبان على الابل قال تحمل كل امرئ منهم عمله فقلت
اوليس ... قال بلى ولكنهم يبشرون (٧) حدثنا محمد بن الحسين
نا خالد بن يزيد ... نا سلام بن ابي مطيع قال كنا مع محمد بن واسع في جنازة
فاسرعوا بها المشي فانتهينا الى الجبان ولم تلحق الناس فانتظرنا بها
حتى تلاحقوا قال فصلينا عليها ثم انتهينا بها الى القبر فوضعت
وجئت الى محمد بن واسع فسمعته يقول لرجل الى جنبه كل يوم ينقل منا
الى المقابر ... كانك بهذا الامر قد نزل حتى يلحق باولنا (٨) حدثني
محمد نا عمر بن سعيد نا نعيم العجلي عن رجل من البصريين قال شهدت الحسن
في جنازة واجتمع اليه الناس فقال اعملوا لمثل هذا اليوم رحمكم الله فانهم
اخوانكم تقدموكم وانتم بالاثر يا ايها المتخلف بعد اخيه انت الميت غدا
فكيف تركن ... انت ... والاهل ... من البيت في ... الا ... حتى
تموتوا جميعا قد عسكر الموت فاستوى بكم جميعا في غصصه وكربه حتى
حللتم جميعا القبور ثم تنشرون جميعا ثم تعرضون على الله وحدا
ثم تنفس نفسا مغشيا عليه (٩) حدثنا محمد بن الحسين نا يحيى بن
منظور قال شهدت عبد العزيز بن سلمان في جنازة فلما حمل الميت
من العز بر ليوضع في قبره نادى فاذا بصوت له عال يا ايها الميت اخواته

الورقة الأولى من النسخة أ

الورقة الأخيرة من نسخة المخطوط



نص «كتاب القبور» محققاً

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبنا ونعم الوكيل

١ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله ، حدثني محمد بن الحسين ، ثنا مسلم بن إبراهيم العبدي ، ثنا الحسن الجُفري(١) قال : سمعت مالك بن دينار يقول : **خرجت أنا وزين القرّاء حسان بن أبي حسان نزور المقابر فلما أشرف عليها سبقته عبرة ثم أقبل عليّ فقال : [يا مالك](٢) هذه عساكر الموتى ينتظر بها من بقي من الأحياء ، ثم يصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون .**

قال : فوضع مالك يده على رأسه ، وجعل يبكي ويقول : واي ازان روز واي ازان روز ، يعني : ويلٌ من ذلك اليوم ، ويلٌ من ذلك اليوم .

---

(١) في الأصل : «الحفري» ، بالحاء وهو خطأ .

(٢) جاء في الأصل : «يا يحيى» ، وهو خطأ .

١ ـ إسناده ضعيف لوجود الحسن بن أبي جعفر الجفري . قال الحافظ عنه : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . «التقريب» (١٢٣٢) .

٢ ـ وحدثنا محمد[1] بن يحيى بن بسطام ، ثنا محمد بن مروان العجلي ، حدثني أبو عاصم الحنطي قال : كنت أمشي مع محمد بن واسع فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي : **يا أبا عاصم لا يغرنّك ما ترى من خمودهم ، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث ، فمن بين مسرور ومغموم .**

٣ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، عن أبي جعفر الفراء قال : كان الحسن بن صالح إذا صعد الصومعة يشرف على أهل القبور ، فيقول : **ما أحسن ظاهرك ، إنما الدواهي بواطنك .**

٤ ـ حدثني سلمة بن شبيب[2] ، ثنا سهل ، عن الفيض بن إسحاق

---

(١) هكذا جاء في المخطوط ولم أجد بهذا الاسم من له ترجمة ، ولم أجد له ذكراً ضمن شيوخ ابن أبي الدنيا اللذين ذكرهم المزي .

إلا أن يكون خطأً من الناسخ فزاد «محمد» ويكون الصحيح هو يحيى بن بسطام المذكور ضمن تلاميذ محمد بن مروان العجلي . فإن كان كذلك فهو موصوف بالقدر ومضعّف عند الأكثر ، ولم يحسّن حاله إلا أبو حاتم ، فقال : صدوق . انظر «لسان الميزان» (٦/ ٢٤٣) .

٢ ـ في إسناده أبو عاصم الحنطي ، لم أجد له ترجمة .

٣ ـ شيخ المصنف لم أجد له ترجمة .

وأبو جعفر الفراء كذلك ، وليس بالفراء الكوفي المترجم في «التقريب» حيث أنه من الطبقة الرابعة ، والحسن بن صالح بن حي من السابعة .

(٢) المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة . «التقريب» (٢٥٠٧) .

٤ ـ رجاله ثقات ما عدا :

ـ سهل بن عاصم السجستاني ، قال فيه أبو حاتم : شيخ . «الجرح والتعديل» =

قال : قال حذيفة بن قتادة : قال أبو يونس القشيري : احضر القبور بعقلك .

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسين[١] ، ثنا إسماعيل بن سليمان الحرشي[٢] حدثني عبيد الله بن شُميط ، حدثني حجاج الأسود[٣] ونحن في جنازة في الجبان ، قال : رأيت في المنام كأني دخلت المقابر ، وإذا أنا بأهل القبور نيام في قبورهم وقد تشققت عنهم الأرض ، فمنهم النائم على التراب ، ومنهم النائم على القباطي ، ومنهم النائم على السندس والإستبرق ، ومنهم النائم على الديباج ، ومنهم النائم على الريحان ، ومنهم النائم

= (٤/ ٢٠٢) وهذه عبارة من هو مقل في رواية الحديث من غير جرح فيه .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٩٣) وقال : يروي عن العراقيين الحكايات .

ـ الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٣/ ٨٨) ، وذكر عن أبيه قال : أدركته ولم يقض لي السماع منه . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٢) وقال : «كان ممن يخطىء» .

وعليه فالأثر يُقبل خصوصاً في مثل هذه الحكايات ، والله أعلم بالصواب .

(١) محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني ، صاحب كتاب الرقاق .

قال الذهبي : أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً .

وعاتب ابن حجر الذهبي إدخاله في كتاب «الميزان» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر «لسان الميزان» (٥/ ١٣٧) .

(٢) في الأصل «الجرشي» بالجيم ، والمثبت ذكره المزي في «تهذيب الكمال» عند ذكر تلاميذ عبيد الله ابن شميط ، وعموماً لم أجد للراوي ترجمة على الوجهين .

(٣) هو حجاج بن أبي زياد الأسود ، يُعرف بزق العسل ، ويذكر بالحجاج بن الأسود . وثقه أحمد وابن معين وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

انظر «اللسان» (٢/١٧٥) .

٥ ـ رجاله ثقات ما عدا إسماعيل لم أقف له على ترجمة .

كهيئة المتبسم في نومه ، ومنهم من أشرق لونه ، ومنهم حائل اللون . قال : فبكيت عندما رأيت منهم ، ثم قلت في منامي : ربٍّ لو شئت سوّيت بينهم في الكرامة ، فنادى منادٍ من بين تلك القبور : يا حجاج! هذه منازل الأعمال . قال : فاستقظت من كلمته فزعاً .

٦ ـ حدثني محمد[١] ، ثنا عمار بن عثمان[٢] ، ثنا حصين بن القاسم الوزان[٣] قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : حدثني رجل من العبّاد قال : رأيت كأن أهل القبور قد تشققت عنهم القبور ، فوثبوا من قبورهم ، فمنهم الشاحب ، ومنهم النضر ، ومنهم كهيئة المريض ، ومنهم من قربت إليه مطيتَه ليركبها ، ومنهم الراكب على الخيل ، ومنهم الماشي على رجليه ، فقلت : ما بال هؤلاء يمشون ، وهؤلاء ركبان؟ فقال لي قائل : تحمّل كل امرىء منهم عمله ، فقلت : أو ليس هؤلاء موتى؟ قال : بلى[٤] ، ولكنهم يُبَشَّرون .

٧ ـ وحدثنا محمد بن الحسين ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا سلام بن أبي مطيع قال : كنا مع محمد بن واسع في جنازة ، فأسرعوا بها المشي ،

---

(١) في الأصل : «حدثني رجل من العباد محمد» ووضع خطاً على عبارة : «رجل من العباد» كالملغى . ومحمد هنا هو البرجلاني ـ تقدم .

(٢) الحلبي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥١٨) وقال : يروي الرقائق ، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق ، روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وقد حاول الحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٤٨١) استيعاب الرواة المنسوبون إلى « الوزان» ولم يذكر فيهم حصين .

(٤) في الأصل : «بل» والصواب ما أثبتناه .

٧ ـ إسناده لا بأس به .

فانتهينا إلى الجبان ، ولم تتلاحق الناس ، فانتظروا بها حتى تلاحقوا ، قال : فصلينا عليها ، ثم انتهينا بها إلى القبر ، فوضعت ، وجئت إلى محمد بن واسع ، فسمعته يقول لرجل إلى جنبه : كُلَّ يوم يُنقَلُ منَّا إلى المقابر نُقْلَةٌ ، وكأنّك بهذا الأمر قد تُمِّمَ ، كاد آخرنا حتى يلحق بأولنا .

٨ ـ حدثني محمد ، ثنا عمر بن سعد ، ثنا نهيم العجلي ، عن رجل من البصريين قال : شهدت الحسن في جنازة ، واجتمع إليه الناس ، فقال : اعملوا لمثل هذا اليوم رحمكم الله ، فإنهم إخوانكم تقدموكم وأنتم بالإثر .

أيها المتخلف بعد أخيه ، أنت الميت غداً قبل الباقي بعدك ، والباقي بعدك هو الميت في إثرك ، أولاً فأولاً ، حتى يوافوا جميعاً . قد عمّكم الموت ، فاستويتم جميعاً في غُصَصه وكُرَبه ، حتى حللتم جميعاً القبور ، ثم تنشرون جميعاً ، ثم تعرضون على الله وَجَلاً ، ثم تنفسّ فخرٌ مغشياً عليه .

٩ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا سجف[1] بن منظور قال : شهدت

---

٨ ـ إسناده ضعيف .

لجهالة الرجل البصري .

و نهيم العجلي لم أجد له ترجمة .

(١) في الأصل : «سحف» بالحاء ، وهو خطأ ، والصواب : بالجيم .

وهو سجف بن منظور العنبري ، بصري ، عابد .

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٦) ونصّ على أنه يروي عن عبد العزيز الرقائق .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا =

عبد العزيز بن سلمان[١] في جنازة ، فلما حُمل الميت من السرير ليوضع في قبره نادى ، فإذا بصوت له عالٍ ، أيها المقدّم إخوانه! ليت شعري ماذا تَرِدُ عليه . ثم سقط مغشياً عليه .

١٠ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الوليد بن الأغر المكي[٢] ، ثنا عبد الله بن طلحة بن محمد التيمي[٣] ، قال : سمعت سعيد بن السائب الطائفي[٤] يقول ونحن في جنازة : والله ما ترك الموت للنفس سروراً في أهل ولا ولد ، والله لقد نقّص الموت على المؤمنين الموسع لهم من هذه الدنيا حتى ضيّق ذلك عليهم ، فرفضوه مسرورين برفضه .

قال : ثم سبقته دمعته فقام .

١١ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا بشر بن مصلح ، ثنا سلمان بن

= تعديلاً .

ونصّ كلاهما على رواية محمد بن الحسين البرجلاني عنه .

(١) هكذا في الأصل ، وفي «الثقات» (٨/ ٣٩٤) : عبد العزيز بن سليمان العابد ـ بالياء ـ ، وقال : من أهل البصرة ، ممن له حكايات كثيرة مروية في الرقائق والعبادات ، روى عنه ابنه محمد بن عبد العزيز ، وأهل البصرة . . .

وفي «الحلية» (٦/ ٢٤٣) كالأصل من غير ياء ، والله أعلم بالصواب ، وعموماً المذكور في الثقات هو المقصود هنا لاشتراك المصادر في ذكر رواية ابنه (محمد) عنه .

٩ ـ إسناده صالح .

(٢) لعله المترجم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١) قال أبو حاتم : ليس بالمشهور .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ثقة عابد ، من السابعة «التقريب» (٢٣٢٩) .

صالح قال : فُقِدَ الحسن ذات يوم ، فلما أمسى قال له أصحابه : أين كنت اليوم؟ قال : كنت عند إخوان لي إن نسيت ذكروني ، وإن غبت عنهم لم يغتابوني ، فقال له أصحابه : هم الإخوان والله هؤلاء يا أبا سعيد دُلّنا عليهم ، قال : هؤلاء أهل القبور .

من هتف من المقبرة بموعظة

١٢ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا كثير بن كثير بن هاشم السلمي ، عن أبيه[1] قال : أعرس رجل من الحي على ابنة ؛ قال : فاتخذ لذلك لهواً ، قال : وكانت منازلهم إلى جانب المقابر ، قال : فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم . قال : فأصغوا مطرقين ، فإذا هاتف من بين القبور :

يا أهل لذة لهوٍ لا تدوم لهم   إن المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم قد رأيناه مسروراً بلذّته   أمسى فريداً من الأهلين مغتربا

قال : فوالله إن لبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى مات الفتى المتزوج(*) .

---

١١ ـ إسناده فيه مجاهيل .

(١) في «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» للسيوطي (ص ٢٢٨) سعيد ابن هاشم السلمي ، ولم يتبين لي الصواب لعدم وقوفي أصلاً على الترجمتين في كتب الرجال .

١٢ ـ إسناده ضعيف جداً .

داود بن المُحبّر متروك .

* والقصة مذكورة في «شرح الصدور» للسيوطي .

١٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر[١] قال : سمعت صالح المري يقول : دخلت المقابر يوماً في شدة الحر ، فنظرت إلى القبور خامدة ، كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان الله[٢] من يجمع بين أرواحكم وأجسامكم بعد افتراقها ، ثم يحييكم ، ثم ينشركم من بعد طول البلى . قال : فنادى[٣] منادي من بين تلك الحفر : يا صالح! ﴿ومِنْ آياته أنْ تقومَ السماءُ والأرضُ بأمرِهِ ، ثمَّ إذا دعاكُم دعوةً مِن الأرضِ إذا أنْتُم تَخْرُجون﴾[٤] .

قال : فسقطت والله لوجهي فزعاً من ذلك الصوت .

---

(١) في الأصل : «جبير» وهو خطأ شنيع ، والمثبت من كتاب « الهواتف» للمصنف ، و«الحلية» لأبي نعيم (٦/ ١٧٠) ، وقد نصَّ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٢) على أنَّ حكيم بن جعفر يروي عن صالح المري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في «الهواتف» و«الحلية» بحذف لفظ الجلالة .

(٣) في «الهواتف» : «فناداني» ، وفي «الحلية» مثل الأصل .

(٤) سورة الروم : آية ٢٥ .

١٣ ـ في إسناده حكيم بن جعفر ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً كما مرّ .

وصالح بن بشير المري وصفه الذهبي في «السير» (٨/ ٤٦) بالزاهد الخاشع ، واعظ أهل البصرة . اهـ . وقال الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٥) : وكان عبداً صالحاً اهـ .

وكان من أحزن أهل البصرة صوتاً ، وهو من الضعفاء في رواية الحدث النبوي ، ولا يضر هنا فإنه يحكي قصة له .

* والقصة أخرجها المصنف في كتاب «الهواتف» بنفس السند (ص ٤٧) .

وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٠) ، وأوردها ابن رجب الحنبلي في «أهوال القبور» (ص ٤٦٥) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٩) .

١٤ ـ حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم قال : بينا ثابت البناني في مقبرة يُحدث نفسه ، فهتف هاتف : إن تراهم ساكتين ، فكم فيهم من مغموم .

١٥ ـ حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا وداع بن مُرجّى(١) بن وداع ، قال : سمعت بشر(٢) بن منصور يقول : [قال](٣) لي عطاء الأزرق : إذا حضرت المقابر ، فليكن قلبك فيمن أنت بين ظهريه(٤) ، فإني

---

١٤ ـ في إسناده شيخ المصنف لم أستطع تحديده ، وعموماً الإسناد فيه انقطاع ، وذلك لأن طبقة شيوخ المصنف الذين يروي عنهم ؛ غالباً من طبقة الآخذين عن تبع الأتباع ، ليس فيهم من يروي عن تابعي كثابت البناني ، والله أعلم .

* وقد روى المصنف تلك القصة مسندة في كتاب «الهواتف» (ص ٤٦) من طريق آخر عن شيخه الحسن بن سليمان ، عن روح بن عبد المؤمن المقرىء ، عن إبراهيم بن عبد الله النميري ، عن بقية الزهراني ، عن ثابت .

وفيه شيخ المصنف ، وإبراهيم لم أقف على ترجمتهما ، والبقية محتج بهم .

والقصة ذكرها ابن رجب في «أهوال القبور» (٤٦٣) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٩) . ثم تبين لي إخراج المصنف للأثر عند رقم (١٠٧) بإسناد الرواية التي في «الهواتف» .

(١) في «الثقات» لابن حبان : «مرحى» بالحاء ، وهو خطأ ، والصواب بالجيم كما في الأصل وهو موافق لما في «تهذيب الكمال» (٤/ ١٥٣) ، و«تبصير المنتبه» (٢/ ٥٧٧) ، و(٤/ ١٤٦٥) .

(٢) في الأصل : «قيس» ، وهو خطأ فادح ، فلا يوجد راوٍ بهذا الاسم ، والمعروف أنّ وداع يروي عن بشر بن منصور ، ثم إن المصنف روى القصة في كتاب « الهواتف» من طريق بشر بن منصور ، وكذا ذكر ذلك السيوطي في «شرح الصدور» ، فغفر الله للناسخ ، وهو بشر بن منصور السليمي .

(٣) سقط من الأصل ، وإثباته يقتضيه السياق .

(٤) في «الهواتف» : «ظهرانيه» ، وفي «شرح الصدور» : «ظهرانيهم» .

بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تذكرت[١] في شيء ، فإذا أنا بصوت : إليك يا غافل ، إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل ، أو معذّب في سكراته مغلل[٢] .

١٦ - حدثنا يحيى بن سعيد القرشي[٣] قال : سمعت أبي عن شرقي[٤] بن قُطامي قال : كان رجلان بينهما إخاء ومودة ، فتصارما ، فمات أحدهما على صرامه ، فذكر الحديث[٥] .

---

(١) في «الهواتف» و«شرح الصدور» : «تفكرت» .

(٢) في «الهواتف» و«شرح الصدور» : «مقلب» .

١٥ - رجاله موثقون .

شيخ المصنف وبشر بن منصور من رجال «التهذيب» .

والبقية في «ثقات» ابن حبّان ، ومنهم مذكورون في «الجرح والتعديل» من غير جرح ولا تعديل .

وعطاء هو بن عبد الله الأزرق ، كنيته أبو همام ، هكذا في «الثقات» (٧/ ٢٥٥) ، ولم يذكر أبيه وكنيته البخاري في «تاريخه» ولا ابن أبي حاتم غير أنّ الأخير زاد : « النساج العابد» .

(٣) قد يكون : يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي ، الذي لا يتابع على ما يرويه من مناكير .

(٤) بفتح الشين والراء ، كما في «تبصير المنتبه» (٢/ ٨١٠) ، وفي «الإكمال» (٢/ ٧٣) بسكون الراء ، وصفه ابن أبي حاتم بالشاعر ، وكان مؤدب المهدي ، إلا أنه صاحب مناكير ، وقد ضعفه أبو حاتم والساجي ، وكذبه اليوسفي . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٧٦) ، «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٥٤) ، «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٧٨) ، « اللسان» (٣/ ١٤٢) ، «الثقات» (٦/ ٤٤٩) ، «المغني» (١/ ٢٩٧) .

(٥) هكذا في الأصل ، وتكملته كما في «الهواتف» (ص ٤٥ - ٤٦) : =

١٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي(١) ، ثنا العلاء بن أبي الصهباء التيمي(٢) ، عن سوار بن مصعب الهمداني(٣) ، عن أبيه ، عن أخوين جارين له ، وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لا يرى مثله ، فخرج الأكبر إلى أصبهان ، فقدم وقد مات الأصغر ، فاختلف إلى قبره تسعة(٤) أشهر ، فلما حضره أجله إذا هاتف يهتف من خلفه يقول :

= « . . . فمات أحدهما في الصرم ، فدفن بالدوم ، فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم ، فهتف به هاتف من القبر :

أجــــدك تــطــوي الــدوم ولا تــرى ... عـلـيـك لأهـل الـدوم أن تـكـلّـمـا
وبـالـدوم ثـاو لـو ثـويـت مـكـانـه ... فـمـره بـأهـل الـدوم عـاج فـلـمّـا
تجـدّد صـرمـاً أنـت كـنـت بـدأتـه ... ولا أنـا فـيـه كـنـت أسـوأ وأظـلـمـا

والبيت الأول وكذا الثاني ذكرهما السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٠) عن قصة أخرى بعيدة عن قصة الباب ، وعزاها لابن الجوزي في كتاب «عيون الحكايات» .

(١) هو عبد الله بن عمر بن محمد الأموي ، مولاهم الكوفي ، المعروف بمشكدانه ، صدوق فيه تشيّع ، «التقريب» (٣٥١٧) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن معين : كوفي ضعيف ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، ذاهب الحديث .

«التاريخ الكبير» (١٦٩/٤) ، «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٧١) ، «المجروحين» (١/ ٣٥٢) ، «الميزان» (٢/ ٢٤٦) .

(٤) في «الهواتف» ، و«شرح الصدور» : «سبعة» .

١٧ ـ ضعيف جداً .

* أخرجه المصنف في «الهواتف» (ص ٤٥) .

وأورده السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٩) .

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبكه
إن الذي تبكي على إثره يوشك يوشك أن تسلك في سلكه

قال : فالتفت فلم يرى خلفه أحداً ، فاقشعر وحمّ ، فرجع إلى أهله ، فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات ، فدفن إلى جنبه ، فكانت كل واحدة من قوله (يوشك) يوماً .

١٨ ـ حدثنا عمار بن نصر المروزي ، ثنا بقية ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن يزيد بن شريح : أنه سمع صوتاً من قبر : إن ترون[١] اليوم أمثالنا ، فقد كنا أمثالكم ، وكنا أقراناً في الحياة كشكلكم[٢] ، فتلك البيداء تسفي رياحها ، ونحن في مقصورة لا ننالكم[٣] ، ومن يكن منا فليس براجع ، فتلك ديارنا ، فهي[٤] مصيركم .

---

(١) في «شرح الصدور» : «تزوروا» .

(٢) في «الأصل» : «شكلكم» بحذف الكاف ، وما أثبتناه هو الصواب من المصادر الأخرى .

(٣) في «الأصل» : «تنالكم ـ بالتاء ـ والصواب ما أثبتناه .

(٤) في «الهواتف» ، و«شرح الصدور» : «وهي» .

١٨ ـ إسناده إلى يزيد بن شريح حسن .

شيخ المصنف صدوق كما في «التقريب» (٤٨٦٨) .

وبقية بن الوليد صدوق ، وتدليسه مدفوع بصريح تحديثه عن صفوان .

وصفوان بن عمرو السكسكي ثقة ، وكذا عبد الرحمن بن جبير بن نفير .

أما يزيد فهو مقبول ، ولا يضر في هذا الخبر لكونه مقطوع من قوله .

* أخرجه المصنف في «الهواتف» (ص ٥٠) .

وأورده السيوطي «شرح الصدور» (ص ٢٣٠) وعزاه لأحمد في «الزهد» والمصنف .

١٩ ـ حدثني[١] محمد[٢] السمسار قال : أخبرنا أبو اليمان[٣] قال : أخبرنا صفوان بن عمرو عن سليمان بن يسار الحضرمي[٤] قال : كان ناس يسيرون بالمقابر إذ سمعوا من قبر قائلاً يقول :

يا أيها الركب سيروا ... من قبل أن لا تسيروا
فهذه الدار حقاً ... فيها إلينا المصير
كم منعم في نعيم ... وتسلبنه الدهور
وآخر في عذاب ... لبئس ذاك المصير

فكما كنتم كنا ، فغيرنا ريب المنون ، وسوف كما كنا تكونون .

---

(١) هذه القصة استدركها الناسخ في الحاشية ، وقال : «هكذا في الأصل» ، ولم يتضح منها غير الإسناد ، وبعض الأبيات ، وشيء من آخرها ، واستدركت الباقي من «شرح الصدور» للسيوطي .

ثم وجدت الأثر عند المصنف في «الهواتف» ، وذكر البيت الأول ، والعبارة الأخيرة ، أما الأبيات الثلاثة فهي عند السيوطي فقط .

(٢) هكذا في الأصل ، وأظنه خطأ ، فإنني لم أجد راوياً بهذا الاسم ، ولعل الصواب : «القاسم بن هاشم السمسار» بدليل ذكره صريحاً في «الهواتف» للمصنف ، وقاسم هذا : «صدوق» ، كما قال الخطيب ، في «تاريخه» (١٢/ ٤٣٠) .

(٣) هو الحكم بن نافع البهراني ، ثقة ثبت . «التقريب» (١٤٧٢) .

(٤) من أهل الشام ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٤) .

١٩ ـ إسناده حسن .

* أخرجه المصنف في «الهواتف» (ص ٤٩) .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٠) .

٢٠ ـ قال وحدثت[١] عن سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا أبو نميلة ، ثنا يزيد بن عمرو التيمي ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، قال : «كان صفوان بن أمية في بعض المقابر ، فإذا شعل نيران قد أقبلت ، ومعها جنازة ، فلما دنوا من المقبرة قالوا : انظر قبر كذا وكذا ، قال فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول :

أنعم الله بالظعينة عيناً ... وبمسراك يا أمين[٢] إلينا
جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر ... ومن مسك التراب أمينا

قال : فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضبوا[٣] لحاهم ، ثم قال : هل تدري من أمينة؟ قلت : لا . قالوا : صاحبة السرير ، [و][٤] هذه أختها ماتت عام أول . فقال صفوان : قد علمنا إنَّ الميت لا يتكلّم فمن أين هذا الصوت؟» .

(١) قد بيّن في كتاب «الهواتف» (ص ٥٢) من حدّثه وهو إبراهيم بن عبد الله .
(٢) في «أهوال القبور» لابن رجب : (يا منين) ،
(٣) في «الهواتف» : (أخضلوا) باللام ، وفي «شرح الصدور» : (اخضلت) .
(٤) زيادة من «الهواتف» .

٢٠ ـ إسناده ضعيف .

مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، كما قال الحافظ .

* أخرجه المصنف في «الهواتف» (ص ٥٢) .

* وعزاه للمصنف هنا كلاً من ابن رجب ، في «أهوال القبور» (ص ٢١٣) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٨) .

* زاد السيوطي وعزاه لابن عساكر .

* وأورد ابن رجب الأبيات عن قصتين أخريين عزاهما لابن المنذر الهروي في كتاب «العجائب» .

٢١ ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثني سحيم بن ميمون ، وكان من جلساء الليث ، عن الليث بن سعد ، قال : كان رجل نائم في مقبرة فسمع هاتف يهتف :

أنعم الله بالخليلين عيناً ويمسراك يا أميم إلينا

فأجابها مجيب قال : وما ينفعها وأبي عليها ساخط ، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يُحفر ، ورجل هناك ، فسأله عن القبر ، وأخبره بما سمع ، فقال : هذان قبرا بنتيَّ ، وهذه أميمة[1] أمهما ، وقد كنت ساخطاً عليها ، أما إني لأقرنَّ اليوم أعينهما بالرضا عنها ، قال : فرضي عنها وولي أمرها حتى وارها .

٢٢ ـ حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن عمر بن سليمان قال : مات رجل من اليهود وعنده وديعة لمسلم ، وكان لليهودي ابن مسلم ، فلم يعرف موضع الوديعة ، فأخبر شعيباً الجبائي ، فقال : إإت برهوت[2] ، فإن دونه عين تسبت ، فإذا جفت في يوم السبت

---

(١) في الأصل : «أمينة» بالنون ، والصواب ما أثبتناه تبعاً لترخيم اسمها كما في البيت .

(٢) بضم الهاء ، وسكون الواو ، وتاء فوقها نقطتان : واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار ، وقيل : برهوت : بئر بحضرموت . وقيل : هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ، انظر للزيادة «معجم البلدان» (٤٨٢/١) .

٢٢ ـ إسناده ضعيف .

فيه عمرو بن أبي سلمة ، ضعفه أحمد وابن معين ، والساجي ، وقال : أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال العقيلي : في حديثه وهم . ولم يوثقه سوى ابن يونس ، وذِكْرُ ابن حبّان له في «الثقات» . =

فامشِ عليها حتى تأتي عيناً هناك ، فادع أباك فإنه سيجيبك ، فاسأله عمّا تريد ، ففعل ذلك الرجل ومضى حتى أتى العين فدعا أباه مرتين أو ثلاثاً ، فأجابه ، فقال :أين وديعة فلان؟ قال : تحت أسكفة الباب فادفعها إليه ، والزم ما أنت عليه .

٢٣ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي[١] ، ثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد ، ثنا محمد بن مروان ، عن يونس بن أبي الفرات قال : حفر رجل قبراً ، فقعد ليستظلّ فيه من الشمس ، فجاءت ريح باردة فأصاب ظهره ، فنظر فإذا ثقب صغير ، فوسّعه بإصبعه ، فإذا قبر يُنظر فيه مد البصر ، وإذا شيخ مخضوب ، وكأنما رفعت المواشط أيديها عنه ، وقد بقي من أكفانه على صدره شيء .

٢٤ ـ حدثني مروان بن محمد القرشي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : إنّ شيخاً من شيوخ الجاهلية العتاة قال : يا محمد ، ثلاث بلغني أنك تقولهن ، لا ينبغي لذي عقل أن

= وقال الحافظ : صدوق له أوهام .

وهذا تساهل منه رحمه الله . انظر «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١) ، و«التقريب» (٥٠٧٨) ، وشعيب الجبائي : إخباري متروك . انظر «اللسان» (٣/١٥٠) .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٩٥) .

والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٨) .

(١) في الأصل كلمة مشوشة ، والتصويب من المصادر ، وثقه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٢٥)

٢٣ ـ إسناده حسن .

* والأثر ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢١) ، وعزاه للمصنف فقط .

يصدقك بهن ، بلغني أنك تقول : إنّ العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها ، وأنك ظهرت على كنوز كسرى وقيصر ، وإنا سنبعث من بعد أن نموت ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لتتركنَّ العرب ما كانت تعبدُ هي وآباؤها ، ولتظهرنَّ على كنوز كسرى وقيصر ، ولتموتنَّ ولتبعثنَّ ، ولآخذنَّ بيدك يوم القيامة ، فلأذكرنّك مقالتك هذه ، قال : ولا تضلني في الموت ولا تنساني ، قال : ولا أضلك في الموتى ولا أنساك ، فبقي الشيخ حتى قُبض رسول الله ﷺ ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر ، فأسلم فحسن إسلامه ، وكان عمر بن الخطاب كثيراً ما يسمع نحيبه في مسجد رسول الله ﷺ لإعطائه ما كان . . .(١) رسول الله عليه السلام ، فكان عمر ربما يأتيه فيسكن هينة ، فيقول : قد أسلمت ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك ، ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد يوم القيامة إلا أفلح وسعد .

باب الموعظة بالجنازة والاعتبار بها

٢٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري ، عن رجل من أهل البصرة ، عن الخليل بن مرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من ميت يوضَع على سريره ، فيُخْطى به ثلاث خُطىً(٢) ، إلا تكلّم بكلام يُسمع من**

---

(١) كلمة غامضة كأنها تقرأ : (واجعاً) أو (واجهاً) أو (واجداً) ، ولا أجزم بذلك .

٢٤ ـ شيخ المصنف لم أقف على ترجمته ، والبقية ثقات .

* لم أقف على من أخرج الحديث .

(٢) في «شرح الصدور» : «خطوات» .

شاء الله إلا الثَّقلين الجن والإنس ، يقول : يا إخوتاه . . .[١] ، ويا حملةَ نعشاه ، لا تغرَّنَّكم الدنيا كما غرَّتني ، ولا يلعب[٢] بكم الزمان كما لعب بي ، خلّفت ما تركت لوَرَثتي ، والديَّان يوم القيامة مُحاسِبي[٣] ، وأنتم تشيِّعوني وتودِّعوني[٤] » .

٢٦ ـ حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى الرازي ، حدثني أبي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عم أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان حين يحمل عَدواً به إلى قبره ، نادى حَمَلَته : ألا تسمعوني يا إخوتاه ، إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي ، إنَّ عدوي خدعني(٥) ، فأوردني ولم يصدرني وأقسم لي إنه لي ناصح ، فغشني ، وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى اطمأننت إليها صرعتني ، وأشكو إليكم أخلائي ألهوني ومنّوني ، ثم تبرّؤا مني وخذلوني ، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم وآثرتهم على نفسي ، فأكلوا مالي ، ثم أسلموني ، وأشكو إليكم مالاً منعت منه حق الله ، فكان وباله عليَّ ، وكان نفعه لغيري ، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها

---

(١) في الأصل كلمة أو كلمتين لم أستطع قراءتهما ، وفي «شرح الصدور» وصل العبارة التي قبلها بما بعدها مباشرة .

(٢) في « شرح الصدور» : «ولا يلعبن» .

(٣) زاد في «شرح الصدور» : «يخاصمني ويحاسبني» .

(٤) في «شرح الصدور» : «وتدعوني» .

٢٥ ـ إسناده ضعيف .

لوجود الرجل المبهم ، وكذا الخليل فإنه ضعيف كما في «التقريب» .

* ذكره السيوطي في «شرح الصدور» ، وعزاه للمصنف فقط . انظر (ص ١٠٥) .

(٥) في الأصل : «أخدعني» .

خزينتي ، فصار سكانها غيري ، وأشكو إليكم طول الثوى[1] في قبر ينادني : أنا بيت الدود والظلمة والبعد والوحشة والضيق والغربة والعذاب والنقمة ، فيا إخوتاه فاجتنبوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت ، فإني قد بُشرت بالنار والصغار وغضب العزيز الجبار ، فيا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ، ويا طول ثبوراه ، فما لي من شفيع يطاع ، ولا صديق حميم ، فلو أنّ لي كرّة فأكون من المحسنين .

قال : ما يقرّ أحدهم ينادي حتى يدخل حفرته»

قال : ثم يبكى أبو جعفر إذا ذكر هذا .

٢٧ ـ حدثني علي بن حسين[2] العامري ، ثنا أبو النضر ، ثنا المَسعودي ، عن عون[3] بن عبد الله ، قال : «كان رسول الله ﷺ إذا تبعَ جنازة علَته كآبة ، وأكثر حديثَ النفس ، وأقلَّ الكلام» .

(١) من المثوى ، أي المنزل . انظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢٣٠/١) .

٢٦ ـ موضوع والإسناد مظلم .

فيه عمرو بن شمر الجعفي رافضي كذاباً يشتم صحابة رسول الله ﷺ ومعروف برواية الموضوعات عن جابر الجعفي .

وشيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبيه لعله المترجم في «اللسان» ، و«تاريخ أصبهان» لأبي نعيم حيث وُصف بنكارة أحاديثه .

وجابر هو الجعفي من كبار الروافض ، أكثر الأئمة على تركه وتكذيبه .

(٢) في الأصل : «حسن» ، والصواب ما أثبتناه من المصادر .

(٣) في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ فاحش والصواب ما أثبتناه .

٢٧ ـ مرسل رجاله ثقات ، وله شواهد تقويه إلى الاحتجاج به . حيث أنّ عون بن عبد الله تابعي قد أرسله .

=

٢٨ ـ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا سعيد الحريري ، عن بعض أشياخه : أنّ أبا الدرداء أبصر رجلاً في جنازة وهو يقول : جنازة من هذا؟ فقال أبو الدرداء : هذا أنت ، يقول الله عزّ وجلّ : ﴿إنّك ميّتٌ وإنّهم ميّتون﴾[1] .

= * والحديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ٣٠٨) ـ طبعة الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ من طريق شيخه عبد الله بن محمد النفيلي ، عن مسكين بن بكير ، عن المسعودي به بمثل لفظ الباب .ورجاله ثقات .

* ويشهد له ما أخرجه وكيع في «الزهد» رقم (٢٠٦) ، عن ابن جريج معضلاً ، ورجاله ثقات ، ووصله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٤) ، من طريق الثوري وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : «كان النبي ﷺ إذا تبع جنازة أكثر السكات والتفكر حتى يعرف ذلك فيه» . وفيه عنعنة أبو الزبير .

* ويشهد له أيضاً ما أخرجه ابن ماجة في «سننه» ، كتاب الجنائز . باب ما جاء في الجلوس في المقابر (١/ ٤٩٤) عن أبي كريب ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فانتهينا إلى القبر فجلس كأن على رؤوسنا الطير .

* ثم وجدت الدارقطني أخرج في «المؤتلف والمختلف» من طريق المعلى بن تُرْكة ، ثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين ، قال : «كان رسول الله ﷺ إذا شيع جنازة علاه كرب ، وأقلّ الكلام ، وأكثر حديث النفس» .

وذكر الدارقطني تفرّد المعلى بهذا الإسناد ، وأنه ليس بالقوي .

* وأخرج الطبراني في «معجمه الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٩) ، عن ابن عباس قال : «إن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس» .

قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) سورة الزمر : آية : ٣٠ .

٢٨ ـ في إسناده سيار ، متكلّم فيه ، إضافة إلى الإبهام الواضح في السند .

٢٩ ـ حدثني أبي ، ثنا الهيثم بن خارجة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر قال : **خرج أبو الدرداء إلى جنازة ، وأتى أهل الميت يبكون عليه ، فقال : مساكين ، موتى غدٍ يبكون على ميت اليوم .**

٣٠ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو عمر الضرير ، عن صالح المري ، عن علي بن رفد[1] السعدي ، قال : **مر بالأحنف بن قيس جنازة ، فقال : رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم .**

٣١ ـ حدثنا علي بن الجعد ، وغيره ، عن سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم[2] قال : **كانوا إذا كانت فيهم الجنازة عُرف**

---

٢٩ ـ رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

فإن يحيى بن جابر الطائي معروف بكثرة الإرسال .

وقد نصّ المزي في «تهذيبه» عن إرساله لأكثر من صحابي منهم المقدام بن معدي كرب المتوفى سنة ٨٧هـ ، فمن باب أولى إرساله وعدم لقيه لأبي الدرداء المتوفى في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه .

ويحيى ثقة ، لعله سمع القصة من تابعي ثقة كبير رأى أبو الدرداء وليس بقادح هذا في مثل هذه المواعظ والرقائق .

* وقد أخرج ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٣١) بلاغاً عن إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، أنَّ أبا الدرداء كان إذا رأى جنازة قال : اغدي فإنّا رائحون ، أو قال : روحي فإنا غادون .

(١) هكذا في الأصل ، ويمكن أن تُقرأ : «زفر» بالزاي ، و«رُفر» بالراء ، ولم أجد عموماً ترجمة للراوي على كلا الوجهين ولا من اسمه «علي السعدي» يروي عن الأحنف .

٣٠ ـ في إسناده صالح المري ؛ ضعيف .

(٢) هو النخعي الفقيه الثقة ، من صغار التابعين .

ذلك فيهم ثلاثاً .

٣٢ ـ حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، عن أشرس ، عن ثابت ، قال : إنْ كنا لنتبع الجنازة ، فما نرى إلا متقنعاً باكياً ، أو متقنعاً منكراً .

قال ثابت : وإنك لترى الجنازة اليوم على عواتقهم ، وأحدهم وإنه ليضحك .

---

٣١ ـ إسناده صحيح .

وجاءت الروايات الأخرى عن إبراهيم بغير تحديد الأيام بالثلاث .

* فقد أخرج وكيع في «الزهد» رقم (٢٠٧) ، وعنه أحمد في «الزهد» (ص ٣٦٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨) ، عن سفيان به بلفظ : «كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الأيام محزونين ، يُعرف ذلك فيهم» . والإسناد صحيح .

* وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٠٨) ، وأحمد في «الزهد» (ص ٣٦٥) ، وابن المبارك في «الزهد» (٣٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٨) ، عن حسين بن علي ، عن محمد بن سوقة ، قال : زعموا أنّ إبراهيم كان يقول : «كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بحيث يعرف ذلك فينا أياماً ، لأنّ قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيّره إلى الجنة ، أو إلى النار ، وأنكم تحدثون في جنائزكم بحديث دنياكم» .

وصدق رحمه الله فهذا وصف أهل زماننا في جنائزهم إذا كلّفوا أنفسهم بالحضور أصلاً .

٣٢ ـ في إسناده أشرس ، حيث لم أقف على الرواة من اسمه «أشرس» ، غير أشرس ابن أبي الحسن الزيات البصري المترجم له في «اللسان» (١/ ٤٤٨) وغيرها من كتب الرجال .

ونصّ فيه على روايته عن الحسن ويزيد الرقاشي فقط .

وبالإمكان أن يروي عن ثابت لكونه بصري مثله فوفاته ليست بعيدة عن وفاة يزيد الرقاشي .

=

٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، ثنا وكيع ، عن حسن بن صالح ، قال : سمعت الأعمش يقول : **إنْ كنا لنتبع الجنازة فما ندري من نعزي من حزن القوم .**

٣٤ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق أبو يعقوب الضرير ، حدثني مسمع بن عاصم ، عن حوشب بن مسلم ، قال : **لقد أدركت الميت يموت في الحي ، فما يُعرف حميمه من غيره من شدة جزعهم وكثرة البكاء عليه ، قال : ثم بقيت حتى فقدت عامة ذلك .**

= فإن كان هو المقصود ، وهو الأغلب لدي ، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن عدي : «له أقل من عشرة أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به» اهـ ، ولم يذكره البخاري بجرح ولا تعديل ، فهو في درجة المقبول على رسم الحافظ في «تقريبه» .وهو يحسّن لأحاديث من هو في هذه المرتبة .

وبقية رجال إسناد الباب ثقات .

* أخرج الشطر الأول من قول ثابت : البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١١» ، وفي إسناده سيار بن جعفر لم أقف على ترجمته .

٣٣ ـ **الأثر صحيح .**

* إسناد الباب فيه شيخ المصنف متكلّم فيه بشدة ، انظر «اللسان» (١/ ٢٣٤) ، ولم يوثقه غير ابن عدي ، وابن حبان ، وقال : «مستقيم الحديث» .

وأرى على الأقل هنا أنه روى الأثر على الوجه الصحيح لإخراج الأثر وكيع في «زهده» رقم (٢٠٨) ، وعنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ، وأحمد في «الزهد» (ص ٣٦٥) به مثله ، وفي أوله : «إن كنا لنشهد . . .» . بإسناد صحيح .

٣٤ ـ **إسناده ضعيف .**

فيه مسمع بن عاصم المسمعي البصري .

قال فيه العقيلي : «ولا يتابع على حديثه ، وليس بمشهور النقل» .

وتابع ونقل قوله الذهبي في «الميزان» .

٣٥ ـ حدثني محمد ، ثنا الوليد بن صالح ، ثنا عامر بن يساف قال : **كان يحيى بن أبي كثير إذا حضر جنازة لم يتعشّ تلك الليلة ، ولم يقدر أحد من أهله [أن][1] يكلمه من شدة حزنه .**

٣٦ ـ حدثني محمد ، حدثني يحيى بن بسطام ، ثنا عمارة بن أبي شعيب ، عن مالك بن دينار ، قال : **كنا مع الحسن في جنازة ؛ فسمع رجلاً**

= وهو صاحب زهد ومقطعات ، كما قال البرديجي في كتابه «طبقات الأسماء المفردة» ، ولم يصب إدخاله في كتابه لوجود أكثر من راوي باسم «مسمع» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» على عادة شرطه .

انظر «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٤٦) ، «الثقات» (٩/ ١٩٨) ، «الميزان» (٥ / ١١٢) ، «لسان الميزان» (٦/ ٣٦) ، «طبقات الأسماء المفردة» (ص ١٦٤) .

(١) أثبتها لتستقيم العبارة .

٣٥ ـ إسناده صالح ـ على أقل الأحوال ـ ، وجاء بإسناد آخر حسن .

ـ عامر بن عبد الله بن يساف ، متكلّم فيه ، ولا يضر أمره هنا ، فقد وثقه ابن معين ، وابن حبان ذكره في «الثقات» ، وأبو داود قال : ليس به بأس رجل صالح ، وابن عدي خلص إلى كتابة حديثه مع ضعفه ، وكذا العجلي ، وهو معروف بروايته عن يحيى بن أبي كثير ، وهو يحكى هنا عن حاله .

يبقى قول الحافظ في «التقريب» (٣١١٨) : (مجهول) ، فيه نظر .

مع ذكره له وترجمته في «اللسان» ، ونقله لأقوال العلماء فيه السابقة الذكر ، وكذا في «تهذيبه» ، وما كان ينبغي ذكره له في «اللسان» ، وهو من رجال ابن ماجه .

* والأثر ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٩٢) في ترجمته يحيى بن أبي كثير ، والذهبي في «السير» (٦/ ٢٨) ، نقلاً عن ابن حبان ، وأخرجه المصنف بإسناد آخر حسن رقم (٦٠) .

٣٦ ـ في إسناده يحيى بن بسطام ، قال فيه أبو حاتم : صدوق .

ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو داود : تركوا حديثه ، وابن حبان =

يقول لآخر : من هذا الميت؟ فقال الحسن : هذا أنا وأنت رحمك الله .

أنتم محبوسون على آخرنا حتى يلحق آخرنا بأولهم .

٣٧ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر ، قال : سمعت صالح المري يقول : أدركت بالبصرة شباباً وشيوخاً يشهدون الجنائز ، يرجعون منها كأنهم نُشروا من قبورهم ، فَيُعرف فيهم والله الزيادة بعد ذلك .

٣٨ ـ حدثني محمد ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا قطري الخشاب قال : شهدنا جنازة وفيها الشعبي وأشراف أهل الكوفة ، فلما دُفن الميت قال الشعبي : «هذا الموت غاية العباد في دار الدنيا» ، فأبكى بكلمته الناس .

٣٩ ـ حدثني محمد ، ثنا يحيى بن بسطام ، حدثني محمد بن مروان ، عن عطاء الأزرق ، عن محمد بن واسع : أنه حضر جنازة ، فلما

= قال : لا تحل الرواية عنه لأنه داعية إلى القدر .

وذكره العقيلي في «الضعفاء» . انظر : «اللسان» (٦/ ٢٤٣) .

٣٧ ـ في إسناده داود بن المحبر ، متروك . «التقريب» (١٨٢٠) .

ولكن المتن يشهد له من النصوص السابقة ، وما كان عليه السلف من أحوال عند حضورهم الجنائز .

٣٨ ـ إسناده حسن .

وانظر إلى شفافية سلفنا الصالح ، ومدى قوة حياة قلوبهم ، فبهذه العبارة البليغة الوجيزة أبكتهم ، وأما اليوم فلو ركزت على الموت من كل جانب على مسامع الكثيرين لما رأيت على تقاسيم وجوههم أي تأثير فضلاً عن قلوبهم ، وليس إلى هنا فقط ، بل لابتعدوا عنك ، وتصوروا أنّك ذو كآبة وشدة ، والله المستعان .

٣٩ ـ في إسناده يحيى بن بسطام ، متكلم فيه بشدة ، وقد مرّ ذكره تحت رقم (٣٦) ، وقبل ذلك أيضاً .

رجع إلى أهله أُتي بغدائه ، فبكى ، وقال : هذا يوم مُنَغَّص علينا نهاره ، وأبى أن يطعم .

٤٠ ـ حدثني محمد ، ثنا محمد بن سنان الباهلي ، ثنا سلام بن أبي مطيع ، قال : شهدت قتادة في جنازة ، فلم يتكلم حتى انصرف ، وشهدت الحريري في جنازة ، فلم يزل يبكي حتى تفرق القوم ، وشهدت محمد بن واسع في جنازة ، فلم يزل واضعاً إصبعه السبابة على بابه ، مقنَّع الرأس ، مطرقاً ما يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى انصرف الناس وما يشعر بهم ، قال : ثم أتيته ، فنظر يميناً وشمالاً ، فلم يرى أحداً ، فتقدّم إلى القبر ، فتكلم بكلمات ثم انصرف .

٤١ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر[1] ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن قتادة قال : شهدت خليد العصري في جنازة ، مقنّع رأسه ، لم يتكلم حتى دفن الميت ، ورجع إلى أهله .

٤٢ ـ حدثني محمد ، ثنا فهد بن حيان ، ثنا سهل بن أسلم العَدَوي ، حدثني من شهد مطرف بن عبد الله في جنازة : فلما سوِّي التراب على الميت ، قال مطرف : الحمد لله ، أما هذا فقد قطع سفره .

---

٤٠ ـ إسناده صحيح .

(١) في الأصل «المجبر» بالجيم ، والصواب ما أثبتناه ، وقد تكرر من الناسخ هذا الوهم فلن أُعيد التنبيه على ذلك .

٤١ ـ إسناده ضعيف جداً .

لوجود داود بن المحبر .

٤٢ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه فهد بن حيان النهشلي ، متكلم فيه بشدة . «اللسان» (٤/ ٤٥٤) .

٤٣ ـ حدثني محمد ، ثنا محمد بن يعلى ، حدثني المنكدر بن محمد ابن المنكدر ، قال : كنا مع صفوان بن سُليم في جنازة ، وفيها أبي ، وأبو حازم ، وذكر نفراً من العُبّاد ، فلما صلّ[1] عليها قال صفوان :

أما هذا فقد انقطعت أعماله ، واحتاج إلى دعاء من خلّفه من بعده ، فأبكى والله القوم جميعاً .

٤٤ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا عبد الواحد الخطاب قال : شهدت الحسن في جنازة أبي رجاء العطاردي ، فلما نفضوا أيديهم عنه من التراب ، وقف الحسن ملّياً ، ثم قال : أما أنت يا أبا رجاء فقد استرحت من غموم الدنيا ومكابدتها ، فجعل الله لك في الموت راحة طويلة ، ثم أقبل على الفرزدق فقال : يا أبا فراس :

كن مثل هذا على حذر ، وإنما نحن وأنت بالإثر ، قال : فبكى الفرزدق ، ثم أنشأ يقول :

ولسنا بأنجا منهم غير أننا بقينا قليلاً بعدهم وترحّلوا

---

(١) هكذا في الأصل ، ولعل الأصوب لو قال : «صلّي» أو «صلينا» .

٤٣ ـ في إسناده محمد بن يعلى الكوفي ، ضعيف ، كما في «التقريب» . وجاء في «السير» أنه ثقفي ، فلعله وهم من الناسخ أو الطابع .

* والأثر أورده الذهبي في «السير» (٥/ ٣٦٦) في ترجمة صفوان بن سليم ، وسكت عنه .

٤٤ ـ إسناده ضعيف جداً .

وجاءت القصة بأسانيد ترتقي إلى درجة الحسن لغيره ، فيها ذكر الأبيات بأكثر مما هنا ، وصححت القصة من طريق آخر ليس فيه ذكر الأبيات ، انظر الأرقام التالية : (١٠٩) ، (١١٠) ، (١١٢) .

٤٥ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ، ثنا حاتم ابن سليمان الطائي ، قال :

شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب ، فلما دفن قال : رحمك الله يا أبا بشر ، فلقد كنت حذراً من مثل هذا اليوم ، رحمك الله يا أبا بشر ، فلقد كنت من الموت جزعاً ، أما والله لئن استطعت لا تحملني رجلي[١] بعد مصرعك ، قال : ثم شمّر بعد واجتهد .

٤٦ ـ حدثني محمد ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب[٢] ، عن محمد[٣] : **أنّ رجلاً من أهل المدينة كان يقال له عبد الله بن أحمد ، كان به رهق ، ثم انتبه ، فقال : والله لا تحملني رجلٌ .**

٤٧ ـ حدثني محمد ، حدثني عمرو بن محمد[٤] ، حدثني سهيل أخو حزم ، قال : **بلغني أن عون بن عبد الله مرّت به جنازة فقال :**

---

(١) في «الحلية» : «لأعملنّ رحلي بعد مصرعك هذا» ، ولعل الصواب ما هو هنا .

٤٥ ـ في إسناده يحيى بن بسطام ، متكلم فيه بشدة ، ما عدا أبو حاتم قال فيه : صدوق .

* الأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٩/٦) .

ووقع خطأ في السند من المطبوع فجاء : « . . . محمد بن يحيى بن بسطام ثنا حاتم . . .» ، ولم أجد راوٍ اسمه : «محمد بن يحيى بن بسطام» والذي يظهر وقع خطأ ، فالصواب : «محمد عن يحيى بن بسطام» .

(٢) هو السختياني الإمام العلم المشهور .

(٣) هو محمد بن المنكدر المدني ، الإمام الثقة .

٤٦ ـ إسناده حسن .

(٤) هو عمرو بن محمد بن أبي رزين الخزاعي .

أما هذا فقد قضى نحبَهُ .

٤٨ ـ حدثني محمد ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عباءة بن كليب الليثي[١] ، حدثني مرثد[٢] الهنائي : إنَّ جابر بن زيد شهد جنازة رجل من الحي ، فلما صلَّ عليها ، قالوا :يا أبا الشعثاء ، لو أدخلته قبره ، فنزل ليدخله قبره ، فغُشي عليه قبل أن يخرج من القبر ، فاحتمل من القبر مغشياً عليه .

٤٩ ـ حدثني محمد ، ثنا شهاب بن عباد[٣] ، ثنا سويد بن عمرو الكلبي ، قال : كان ربيع بن أبي راشد[٤] إذا مات أحد من جيرانه أنكره أهله أياماً .

٥٠ ـ حدثني محمد ، حدثني إبراهيم بن عيسى الطالقاني ، ثنا أبو حيوة [٥] المؤذن ،ثنا أرطأة بن المنذر ، عن يوسف أبي الحجاج الألهاني ، قال :

---

٤٧ ـ إسناده ضعيف .

سهل بن أبي حزم ، أخو حزم ، ضعيف كما في «التقريب» .

(١) في الأصل : «غيابة بن كلب الليثي» ، وكدت أذهب إلى عدم وقوفي على ترجمته ، غير أن التحقيق كشف عن تحريف شنيع وقع فيه الناسخ .

(٢) في الأصل : «مزيد» ، والصواب ما أثبتناه .

٤٨ ـ في إسناده مجهول الحال .

مرثد بن عامر الهنائي ، ذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٤٩) ، وذكر عن أحمد أنه لم يعرف حاله ، وابن حبان ذكره في «الثقات» .

(٣) في الأصل : «عماد» بالميم ، وهو خطأ .

(٤) وصفه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٩٦) أنه من العباد .

٤٩ ـ إسناده حسن .

(٥) في الأصل : «أبو جنوة» ، والصواب ما أثبتناه .

صليتُ ، وأبي أمامة على جنازة ، فلما وضعت في لحدها ، قال أبو أمامة : هذا برزخ إلى يوم يُبعثون[١] .

٥١ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر[٢] ، ثنا أبي ، قال : مرَّ بنا الربيع بن برةَ[٣] ، ونحن نهيىء نعشاً لميت لنا ، فقال : من هذا الغريب بينكم ، فقلنا له : رحمك الله ، إنه ليس بغريب ، إنه رجل ماجد[٤] قريب ، قال : فبكى ، ثم قال : ومن أغرب من الميت من[٥] الأحياء ، قال : فأبكى والله القوم جميعاً بكلمته .

---

(١) اقتباس من قوله تعالى : ﴿ومِن ورائِهم برزخٌ إلى يومِ يُبعَثون﴾ المؤمنون : آيه ١٠٠ .

٥٠ ـ إسناده لا بأس به .

يوسف الألهاني ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٥٥٢) ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، والبقية ثقات .

* الأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٩) من سورة المؤمنون ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وسمويه في «فوائده» .

ولم أجده في مطبوع «تفسير ابن أبي حاتم» ، والطبعة فيها سقط كثير قد يُعزى ذلك إلى نقص في المخطوط . التي اعتمد عليها المحقق .

وذكره ابن رجب في مقدمة كتابه «أهوال القبور» (ص ١٦) ، من غير عزو .

(٢) في «الأصل» : «المجبر» بالجيم ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في «الأصل» : «مرة» بالميم ، والصواب ما أثبتناه من المصادر .

(٤) هكذا قرأتها ، وفي «الحلية» : (حبيب) .

(٥) في «الحلية» : (بين) .

٥١ ـ إسناده ضعيف جداً .

والربيع ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٢/٥٣) ووصفه بأنه قدري داعية لا مسند له .

* والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٧) .

٥٢ ـ حدثني محمد ، ثنا فهد بن حيان ، ثنا سوادة بن أبي الأسود ، قال : مرت بالأسود جنازة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كدت أن أكون أنا السواد المختطف .

٥٣ ـ حدثني الحسن بن عبد الرحمن ، عن جعفر بن كلاب ، عن مسغب ، قال : لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذه[1] البيتين :

نجدد أحزاناً لدى كل هالك ونسرع نسياناً ولم يأتنا أمن
فأنا ولا كفران لله ربنا كالبدن لا تدري متى يؤمها البدن

٥٤ ـ قال : وأنشدني الحسن بن عبد الرحمن :

نُراع إذا الجنائز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذاهبات[2]
كروعة ثُلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات

٥٥ ـ أنشدني علي بن محمد الزهري :

كأنني بي على سرير بلى يُذاد بي عن هذه الدار
يا سفر الموت أنت مرتقب إليك أفضى وجوه أسفاري

---

٥٢ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه فهد بن حيان متكلم فيه بشدة كما مرّ .

(١) هكذا في «الأصل» ، والصواب : (هذين) .

(٢) عجز هذا البيت في «المجالسة» للدينوري هكذا : (ويحزننا بكاء الباكيات) .

وفي «عيون الأخبار» : (ونلهو حين تخفى ذاهبات) .

٥٤ ـ أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٣/ ٢٧٧) من طريق ابن قتيبة أنه أنشد لعروة بن أذينة .

والبيتان في : «البيان والتبيين» (٣/ ٢٠١) ، و«عيون الأخبار» (٣/ ٧١) .

٥٦ ـ قال : وأنشدني صالح بن محمد القرشي قوله :

كأني بنفسي والرجال نُقلة تساما له[1] الأنصار من كل جانب
إذا سئلوا عني فقيل من الفتى يقولون هذا صالح بن محمد

٥٧ ـ حدثني خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : كانوا يعظمون الموت بالسكينة .

٥٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح البخاري[2] ، عن الأعمش قال : أدركت الناس ؛ وإذا كانت فيهم جنازة جاءوا ، فجلسوا صموتاً لا يتكلمون ، فإذا وضعت نظرت إلى كل رجل واضعاً حبوته على صدره كأنه أبوه ، أو أخوه ، أو ابنه .

٥٩ ـ حدثني العباس بن يزيد البصري قال : قلت : قلت لسفيان بن عيينة ، لأي شيء كان يستحب خفض الصوت عند الجنائز؟ قال : شبهوه بالحشر إلى الله ، أما سمعته يقول : ﴿وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ للرَّحمنِ فَلا تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً﴾[3] .

---

(١) هكذا قرأتها .

٥٧ ـ إسناده صحيح .

* أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : ثنا حماد به ، وفيه ذكر سبب مقولة أبو قلابة ، حيث أنه سمع صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه في جنازة . فقال : «إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة» .

(٢) لم أقف على ترجمته ، إلا أن يكون خطأ من الناسخ ويكون المقصود : (عبد الرحمن ابن صالح الأزدي العتكي) وهو صدوق كما في «التقريب» .

(٣) سورة طه : الآية : ١٠٨ .

٥٩ ـ إسناده حسن .

٦٠ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا خالد بن يزيد القرني[1] ، ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال : كان أبي إذا شهد جنازة لا يتعشى تلك الليلة .

٦١ ـ حدثنا محمد ، ثنا داود بن المحبّر ، ثنا صالح المرّي قال : كان حسان بن أبي سنان إذا مات في جيرانهم ميت سمعت من داره النحيب والبكاء كما يسمع من دار الميت ، فإذا حضر الجنازة ، ثم انصرف لم يفطر تلك الليلة ، ونظرت إلى ولده ، وأهل داره ، عليهم السكينة والخشوع أياماً .

٦٢ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الحميدي ، عن سفيان قال : كان يقال في المشي خلف الجنازة هو أجدر أن لا تسهو إذا كانت بين يديك .

= * أخرجه مختصراً من طريق آخر : البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٢) أنّ ابن عيينة سُئل ما بال الناس يؤمرون في الجنازة بالسكوت؟ قال : لأنه حشر .

* وجاء عند ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٦/ ٢١٤ ـ ٢١٥) ، وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٨٢) ، والدينوري في «المجالسة» (٣/ ٤٤٦) ، والقرطبي في «تفسيره» (١١/ ٢٤٧) ، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٥/ ٢٢٣) ، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٥٩٩) ، عن سفيان في تفسير آية الباب فقال : « صوتاً خفياً وهو صوت الأقدام» .

(١) في الأصل : «المقري» ، والصواب ما أثبتناه .

٦٠ ـ إسناده حسن .

وقد تقدم إخراج المصنف للأثر بإسناد آخر برقم (٣٥) .

٦١ ـ إسناده ضعيف جداً .

٦٢ ـ إسناده صحيح .

٦٣ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثني هشيم ، وثنا أبو عبد الله الحمصي[١] ، عن من حدّثه ، عن أبي هريرة : **أنه كان إذا مروا عليه بالجنازة في أول النهار ، قال : اغدوا فإنا رايحون ، وإذا مروا عليه من العشي ، قال : روحوا ، فإنا غادون .**

٦٤ ـ حدثنا علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن حُميد ، عن رجل من بني . . .[٢] قال : **أبصر ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة ، فقال :**

أتضحك وأنت في الجنازة ، والله لا كلمتك أبداً .

٦٥ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد[٣] ، عن قتادة ، قال : **بلغنا أنَّ أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في**

---

(١) هكذا تبين لي لطمس في الكلمة .

٦٣ ـ إسناد الباب في إبهام ، وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٢) من طريق أبو العباس الأصم ، نا الربيع بن سليمان ، نا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن وليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، بزيادة في أوله .

* وقد مرّ أنه جاء عن الصحابي أبو الدرداء بمثل ما جاء عن أبي هريرة هنا ، أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٣١) بلاغاً عن إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي الدرداء .

(٢) يوجد طمس شديد هنا ، وكأنها تقرأ : (عبس) .

٦٤ ـ إسناده ضعيف .

لوجود الرجل المبهم .

(٣) هو ابن أبي عروبة .

جنازة ، فقال : أما كان فيما رأيت من هول الميت ، ما شغلك عن الضحك .

٦٦ ـ حدثنا محمد ، ثنا . . .[1] بن مورق ، ثنا بشر بن منصور ، عن رجل من ولد الحسن قال : شهدنا مع الحسن جنازة ، فرأى رجلاً يحدث صاحبه ويتبسّم إليه ، فقال : يا سبحان الله ، أما كان في الذي بين يدك مشتغل عن التبسم .

قال الحسن : كانوا يعظمون الموت أن يرفع عنده الصوت .

٦٧ ـ حدثني محمد بن إدريس ، ثنا المسيب بن واضح ، حدثني المعتمر ، حدثتني امرأة أبي قالت : كان سليمان إذا كان في أي جنازة لم ينم تلك الليلة .

٦٨ ـ حدثني أبو حاتم الرازي ، ثنا عبد الصمد بن محمد قال : قال فضيل بن عياض وشهد جنازة ؛ فقال : يا فلان أتاك ـ والله ـ ما كنت تحذر ، وعاينت ما كنت تُخبر .

---

٦٥ ـ إسناده ضعيف .

لعدم تصريح قتادة بالسماع من أبي الدرداء ، فهو منقطع .

(١) كلمة لم أتبينها .

٦٧ ـ إسناده لابأس به .

ولا يضر أمر المرأة ، فهي زوجة أبيه الإمام العابد .

٦٨ ـ إسناده حسن .

عبد الصمد بن محمد بن مقاتل شيخ أبو حاتم الرازي ، وقال فيه : صدوق . «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٢) .

باب في النشور

٦٩ ـ حدثني يحيى بن عبد الحميد ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، ولا يوم نشورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ، ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن»** .

---

٦٩ ـ ضعيف .

شيخ المصنف وإن كان حافظاً إلا أنه متهم بسرقة الحديث وعبد الرحمن بن زيد «ضعيف» .

* أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠/ ٢١٦) ـ الطحان ـ من طريق شيخ المصنف به مثله .

* وأورده الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٩٠١) وعزاه إلى الطبراني في «الكبير» ، ونصّ بقوله : (ضعيف) .

* وأخرجه المصنف في «الأهوال» رقم (٢٢٢) ، وفي «حسن الظن بالله» (ص٩٠) .

* وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٨٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١١١) من طريق ابن عدي وغيره ، وقال : تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

وذكر أنه رواه من وجه آخر ضعيف في كتاب «البعث والنشور» .

* وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/٢٦٦) ، (١٠/ ٢٦٥) .

* وأورده السيوطي في «الدر» وعزاه للحكيم الترمذي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٩٣) .

* وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٧٠) .

* وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ـ الطبعة الغير مسندة ـ (٣/ ٢٤٥) . وعزاه لأبي يعلى . وليس الحديث في طبعة المطالب المسندة !!

=

٧٠ ـ حدثنا سعدويه ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، ثنا محمد بن أبي موسى[1] ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «يُحْشر الناس حُفاةً عراةً كما بدأوا» ، قالت أم سلمة : واسوأتاه ، يا رسول الله ، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال : «يُشغَلُ النّاس» ، فقلتُ : وما يَشغَلُهم يا رسولَ الله؟ فقال : «نشرُ الصحفِ ، فيها مثاقيلُ الذرِّ ، ومثاقيلُ الخردلِ» .

= * والحديث ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤١٦/٢) وقال : في متنه نكارة .

* وذكره العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٩٨) وقال : بسند ضعيف .

* وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٩١٨) وقال : بسند ضعيف .

* وذكره ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٦٣) ، وسكت عنه .

* وذكره الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (ص ٣٥٢) وصدّره بصيغة التمريض : (رُوي) وذكره عبد الرحمن بالضعف .

(١) هو محمد بن أبي موسى بن أبي عياش ، كما قال ابن حبّان في «الثقات» (٧/ ٤٢٦) ، وعند البخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ٢٣٦) : ويقال : ابن أبي عياش .

ذكره ابن حبان في «ثقاته» ، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً .

٧٠ ـ إسناده ضعيف . والحديث صحّ أكثره .

فيه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، ضعيف كما في «التقريب» .

* أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٧) من طريق شيخ المصنف مقتصراً على عبارة : «يحشر الناس حفاة عراة» .

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» ، كما في «المجمع» (١٠/ ٣٣٢) .

وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٤٦٢) من طريق شيخ المصنف .

وقال : لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد . تفرد به سعيد بن سليمان . =

٧١ ـ حدثنا هارون بن سفيان ، ثنا ابن نفيل[١] ، عن النضر بن عربي[٢] ، قال : بلغني أنَّ الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم : «لا إله إلا الله» ، وكانت أول كلمة يقولها برّهم وفاجرهم : «ربّنا ارحمْنا» .

٧٢ ـ حدثني عصمة[٣] بن الفضل ، ثنا يحيى بن يحيى ، عن المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه قال : سمعت سيار[٤] الشامي قال : يخرجون من القبور ، وكلهم مذعورون ، قال : فيناديهم منادي : ﴿يا عِبادِي لا خَوْفٌ

= * وتساهل الهيثمي كعادته فقال : ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة .

* وصحّ عند مسلم وغيره قوله ﷺ : «يحشر الناس يوم القيامة حفاة ، عراة ، غرلاً . . . الأمر أشدّ من أن ينظر بعضم إلى بعض» من حديث عائشة .

* وأخرجه المصنف في «الأهوال» رقم (٢٣٣) بنفس الإسناد والمتن .

(١) في مطبوعة «الأهوال» للمصنف : (ابن فضيل) وهو خطأ .

(٢) في «الأصل» تُقرأ : (عدي) وهو خطأ .

٧١ ـ إسناده حسن إلى النضر ، وهو منقطع .

النضر بن عَرَبي الباهلي ، لا بأس به . «التقريب» (٧١٩٥) .

وشيخ المصنف لم يترجم له غير الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٥) ، ويُعرف بالديك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» رقم (٢١٨) .

* وأورده ابن كثير في «نهاية البداية» (١/ ٢١٣) نقلاً عن المصنف .

(٣) في «الأصل» : (عصبة) بالباء ، وهو خطأ .

(٤) في «الأصل» : (بيان) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من المصادر .

عليكُمُ اليومَ ولا أنْتُم تَحْزَنونَ﴾[١] ، فيطمع فيها الخلق كلهم ، فيتبعها ﴿الَّذينَ آمَنوا بِآياتِنا وكانُوا مُسْلِمين﴾[٢] ، فييأس منها الخلق ، غير أهل الإسلام .

٧٣ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، قال : قال ابن عباس : يخرجون ، فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا ، وإلى أناس غير الناس الذي عهدوا ، قال : ثم تمثل ابن عباس فقال :

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تَعرِفُ

٧٤ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا إسحاق ابن يسار ، عن نصر ، عن الوليد بن أبي مروان ، عن ابن عباس قال : يُحشر الموتى في أكفانهم .

---

(١) سورة الزخرف : الآية ٦٨ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٦٩ .

٧٢ ـ الإسناد حسن ، والأثر صحيح .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» رقم (٢٢٠) بنفس الإسناد والمتن .

* وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٥/ ٥٧) من طريق آخر من قول سليمان التيمي .

* وأورده ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢١٣) نقلاً عن المصنف .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٧٣١) ، وعزاه لابن جرير من قول سليمان التيمي .

٧٣ ـ إسناد منقطع ما بين أبو بكر بن عياش وابن عباس .

* أخرجه المصنف بنفس الإسناد في كتاب« الأهوال» رقم (٢١٧) .

٧٤ ـ في إسناده الوليد بن أبي مروان لم أجد له ترجمة . =

٧٥ ـ حدثني محمد ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم بن سليمان ، عن عكرمة قال : **يبعث الميت من قبره ، وعليه أكفانه التي دُفن فيها .**

٧٦ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا صالح المري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أبي العالية ، قال : **يُبعث الميت في أكفانه .**

قال داود : سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث : **بلغني أنهم يُخرجون من قبورهم في أكفان دسمة ، وأبدان بالية متغيرة وجوههم ، شعثة رؤوسهم ، نهكة أجسامهم ، طائرة قلوبهم بين صدورهم وحناجرهم ، لا يدري القوم ما يوثلهم[1] ، إلا عند انصرافهم من الموقف ،**

= * وقد ذكره ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣٧٣) ، وعزاه للمصنف في كتابه هذا ، وقد ذكره محتجاً به كما يظهر من سياقه وقال : (وفي سنن سعيد بن منصور عن عمر موقوفاً : «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة» . ولا ينافي ذلك ما ثبت من أنهم يحشرون عراة ، إذ يمكن الجمع بأنهم يبعثون من القبور بثيابهم ، ثم يحشرون عراة ، والله تعالى أعلم) انتهى كلامه .

٧٥ ـ في إسناده هشام بن لاحق ؛ ترك حديثه أحمد ، وقال البخاري : هو مضطرب الحديث عنده مناكير . وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال الساجي : لا يتابع .

واضطرب ابن حبان فذكره في «الثقات» وفي «الضعفاء» .

وقال ابن عدي : أحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به .

انظر «اللسان» (٦/ ١٩٨) .

* والذي يظهر أنّ عكرمة أخذ ذلك من شيخه الصحابي الجليل ابن عباس لما ورد عن ابن عباس مثل ذلك في النص السابق ، فدلّ على أنّ للأثر أصل .

(١) هكذا قرأتها .

٧٦ ـ إسناده ضعيف جداً .

=

فمنصرف به إلى الجنة ، ومنصرف به إلى النار ، ثم نادى صالح بأعلى صوته : يا سوء منصرفاه ، إن أنت لم تغمرنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام ، والجرائم التي لا غافر لها غيرك .

٧٧ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني رستم بن أسامة ، حدثني الفضل بن مهلهل أخو المفضل ، وكان من العابدين قال : كان جليسٌ لنا حسنُ التخشّع والعبادة يقال له مُجيب ، وكان من أجمل الرجال ، قال : فصلى حتى انقطع عن القيام ، وصام حتى اسودّ ، قال : ثم مرض فمات ، وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقاً ، قال : ومات محمد قبله ، قال : فرأيت محمداً في منامي بعد موت مجيب ، فقلت : ما فعل أخوك مجيب؟ قال : لحق بعمله ، قال : قلت : وكيف وجهه ذاك الحسن ، قال : أبلاه الله بالتراب ، قال : قلت : وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله ، قال : يا أخي ، أما علمتِ إنَّ الأجساد في القبور تُبلى ، وإن الأعمال في الآخرة تُحيى؟ قال : قلت : يبلون حتى لا يبقى منهم شيء ، ثم يحيون يوم القيامة ، قال : أي والله يا أخي يبلون والله حتى يصيرون رُفاتاً ، ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح .

٧٨ ـ حدثنا أبو حفص الصفار ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن

---

* أخرجه المصنف بإسناده ومتنه في «الأهوال» (ص ٢٣٠) .
* وأورده ابن كثير في «نهاية البداية» (١/ ٢٠١) نقلاً عن المصنف .

٧٧ ـ إسناده لا بأس به .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٢) معزواً إلى المصنف .

مع وجود أخطاء مطبعية هناك .

٧٨ ـ في إسناده إبراهيم بن عيسى اليشكري .

=

عيسى اليشكري ، قال : بلغنا أن المؤمن إذا بُعث من قبره تلقّاه ملكان ، مع أحدهما ديباجة فيها بَرَد ومسك ، ومع الآخر كوب من أكواب الجنة ، فيه شراب ، فإذا خرج من قبره خلط الملك البَرَد بالمسك ، قال : فرشّه عليه ، وصبّ له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها ، فلا يظمأ بعدها أبداً ، حتى يدخل الجنة .

٧٩ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن أبي بكر[١] ، ثنا عبادة[٢] بن الوليد القرشي ، عن مقاتل بن حيان : ﴿وأخْرَجَت الأرْضُ أثْقالَها﴾[٣] ، قال : ﴿أثقالها﴾ الموتى ألقتهم من بطنها ، وصاروا على ظهرها .

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٠) . وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم أر من روى عنه غير جعفر بن سليمان . فهو معدود إذاً من المجهولين .

* أخرجه المصنف بإسناده ومتنه في «الأهوال» (ص ٢٢٨) وأورده ابن كثير في «نهاية البداية» (١/ ٢١٤) .

(١) في «الأهوال» : يحيى بن أبي بكير ، ولعله الصواب ، لعدم وجود ترجمة لمن في المتن .

(٢) في «الأصل» : (عباد) ، والصواب ما أثبتناه من «تهذيب الكمال» في ترجمة مقاتل بن حيان ، ويشكل ما في التاريخ للبخاري من رواية يحيى عن عباد بن الوليد كما في الأصل .

(٣) سورة الزلزلة : الآية ٢ .

٧٩ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» (ص ١١٣) بنفس الإسناد والمتن .

وتفسير مقاتل قاله بنحوه ابن عباس ، ومجاهد .

٨٠ ـ حدثني محمد ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا ميمون المرائي ، قال : سمعت الحسن يقول : ﴿ونُفِخَ في الصُّور فإذا هُمْ مِن الأجْداثِ إلى رَبِّهم يَنْسِلون﴾[1] . قال : وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصيحة ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقول المؤمنون : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك حقّ عبادتك .

٨١ ـ حدثنا محمد ، ثنا يحيى بن أبي بكير[2] ، عن الهياج بن بسطام ، عن سعيد بن عبد الله ، عن وهب بن منبه ، قال : يُبلَون في قبورهم ، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان ، والمفاصل بعضها إلى بعض ، فإذا سمعوا النفخة الثانية ، وثب القوم قياماً على أرجلهم ، ينفضون التراب عن رؤوسهم .

---

(١) سورة يس : الآية ٥١ .

٨٠ ـ إسناده ضعيف جداً .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» (ص ١١٤) باختصار .

وورد بنحو ما قاله الحسن : ابن عباس ، وقتادة ، وابن جريج .

(٢) في الأصل : (بكر) ، والصواب ما أثبتناه .

٨١ ـ إسناده ضعيف .

الهياج بن بسطام ضعيف .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» (ص ١١٤) .

وأورده ابن كثير في «نهاية البداية» (١/ ١٨٣) نقلاً عن المصنف .

جامع ذكر القبور

٨٢ ـ حدثنا عمّار بن نصر ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني خالد بن أبي بكر[١] ، عن الحسن : إنَّ شاباً مرَّ به ، وعليه بَزَّة[٢] له حسنة ، فدعاه ، فقال له : ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، كأنَّ القبر قد وارى بدنك ، وكأنّك قد لاقيت ، ويحك داوي قلبك ، فإن حاجة الله إلى عبادهم صلاح قلوبهم .

٨٣ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا حماد بن الوليد الخطل ، قال : سمعت عمر بن ذر يذكر إنّه بلغه عن ميمون بن مهران إنّه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، وعنده سابق[٣] البربري الشاعر ، وهو ينشده شعراً فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطيع[٤] إذا جاءه الموت بغتة ... فراراً ولا منه بقوته[٥] امتنع
فأصبح يبكيه[٦] النساء مقنعاً ... ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقُرِّب من لحد فصار مقيله ... وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ... ولا معدماً في المال ذا حاجة يدع

(١) في «الأصل» : (أبو بكر) ، وهو خطأ ، وهو خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العدوي المدني ، ت ١٦٢هـ ، فيه لين كما قال الحافظ في «التقريب» (١٦٢٨) .

(٢) في المطبوع من «الأهوال» : (بردة) .

٨٢ ـ إسناده فيه لين لا يضر في مثل هذه الرقائق .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٤) عن المصنف .

(٣) في «الأصل» : (سابور) ، والصواب ما أثبتناه من المصادر .

(٤) في «الحلية» : (يستطع) بياء واحدة .

(٥) في «الأصل» كأن الكلمة تُقرأ هكذا : «بحيلته» ، والمثبت من «الحلية» .

(٦) في «الحلية» : (تبكيه) بالتاء .

فلم يزل عمر يضطرب ويبكى حتى غُشي عليه .

قال : فقمنا وانصرفنا عنه .

٨٤ ـ حدثنا أبو زيد النميري[١] ، ثنا ابن عائشة[٢] ، قال : أنشدني عتيبة بن هارون لابن أبي عمرة وهو : عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة[٣] .

وثنا ابن الحسين[٤] ، ثنا ابن عائشة ، عن ابن أبي عمرة قال :

---

٨٣ ـ الإسناد فيه انقطاع .

وحماد لعله الكوفي ، ثم سكن بغداد ، ولا يُعرف بالخطل كما هو هنا ، فإن كان هو فقد قال فيه أبو حاتم : شيخ .

* أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣١٨) من طريق المصنف .

والبيهقي في «الزهد الكبير» (٦٨٨) من طريق أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ، عن إبراهيم بن عبد الله الختلي ، عن محمد بن الحسين به مثله .

وابن عساكر كما في «تهذيب تاريخ دمشق» (٦/ ٤١) .

(تنبيه) : وقع في سند «الزهد الكبير» : (حماد بن الوليد الحنظلي) . فلعل في «الأصل» هنا تحريف .

(١) هو عمر بن شَبّة البصري ، صاحب التصانيف ، صدوق ت ٢٦٢هـ .

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، وقيل له : ابن عائشة ، والعائشي ، والعيشي ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، رُمي بالقدر ولم يثبت ، ت ٢٢٨هـ . «التقريب» (٤٣٦٣) .

(٣) الشيباني ، ذكره الحافظ في «اللسان» (٣/ ٣٠٥) ، وهو من زياداته على «ميزان الاعتدال» وذكر عن المرزباني أنه قال : كان عبد الله وأبوه شاعرين ، وكان عبد الله متهماً في دينه . . . وعبد الله كثير الأمثال في شعره أنفذ أكثر قوله في الزهد والمواعظ . . . إلخ .

(٤) هو محمد بن الحسين البرجلاني ، كما مر .

يا أيها الذي قد غرّه الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص والأجل
ألا ترى إنما الدنيا وزينتها ... كمتولي الركب داراً ثم ارتحل
حتوفها رصد وعيشها نكد ... وصفوها ريق وملكها دول
يظل يفزع بالروعات ساكنها ... ما أن . . .[1] لين ولا له جزل
كأنه للمنايا والردى عرض ... تظل فيه بنات الدهر تنتقل
والمرء يشقى بما يسعى لوارثه ... والقبر وارثه ما يسعى له الرجل

٨٥ ـ قال : وحدثني أبو مالك البجلي ، عن أبي[2] معاوية قال : قلّ ما لقيني مالك بن مغول إلا قال لي : لا تغرنّك الحياة ، واقدم واحذر القبر ، إنّ للقبر شأناً .

٨٦ ـ قال : وأنشدني ابن أبي العتاهية قوله :

لربّما عوقص ذو شرة ... أصح ما كان ولم يسقم
يا واضع الميت في قبره ... خاطبك القبر فلم تفهم

٨٧ ـ قال : وأنشدني أبي :

إني سألت الثرى ما فعلت بعدي ... [وجوه فيك منعفرة][3]

---

(١) كلمة لم أتبينها .

٨٤ ـ إسناده حسن .

وأتى المصنف بالوجهين لإثبات سماع ابن عائشة من كلا الوجهين .

(٢) في «الأصل» : (ابن) ، والصواب ما أثبتناه .

٨٥ ـ شيخ المصنف لم أجد له ترجمة . . . هذا إن لم يكن هناك تحريف في الكنية والنسبة ، وحاولت أن أحقق في ذلك فلم أظفر بشيء فأثبته كما هو .

(٣) هكذا في «الأصل» ، وفي «الأهوال» : (بجسد وقع فيه الدود متعفرة) .

فـأجـابـنـي صـيّـرت ريحـهـم ... يـؤذيـك بـعـد روائـح عـطـرة
وأكـلـت أجـسـاداً مُـنَـعـمَّـة ... كـان الـنـعـيـم يـهـزّها نـضـرة
فما بقي غير جماجم [عزّ منه][1] ... بـيـضٌ تـلـوح وأعـظـم نـخـرة

٨٨ ـ قال : وأنشدني محمد بن قدامة الجويري :

المـنـايـا رحـى عـلـيـنـا تـدور ... كـلـنـا جـاهـل بـهـا مـغـرور
رحـم الـلـه من بـكـى لـلـخطـايـا ... كـل لـذنـبـه مـعـذور
لـيـت شـعـري وكـيـف أنـت إذا ... ما ضلّ في الأرض قبرك المقبور
لـيـت شـعـري فـكـيـف أنـت إذا ... مـا ذُرّ فـي حـرّ وجـهـك الـكـافـور

٨٩ ـ قال : وأنشدني عبيد الله بن عبد الله بن عون اليشكري :

مـاذا تقـول ولـيس عندك حجـة ... لـو قـد أتـاك مـنـغّص اللّذات
مـاذا تقول إذا دعيت فلم تُجب ... وإذا سُئلت وأنت فـي غـمـرات
ماذا تقول وليس حكمك جائزاً ... فـيـمـا تخلفه من التـركـات
مـاذا تـقـول إذا حـلـلـت مـحـلـة ... لـيـس الـثـقـات لأهـلـه بـثـقـات

قال : فأنشد هذه الأبيات رجل لبعض القضاة ، فجعل يبكي ويقول : ماذا تراه يقول؟

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وفي «الأهوال» : «عريت» ، ولعله الصواب .

٨٧ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٧) . وجاء في المطبوع عزو الأبيات لأبي العتاهية!!

٩٠ ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة[١]، ثنا الليثي: قالت امرأة هشام الدستوائي: كان إذا طُفىء السراج غشيه من ذلك أمرٌ عظيم، فقلت له: إنه ليغشاك عند هذا المصباح إذا طُفىء؟ قال: إني أذكر ظلمة القبر، ثم قال: لو كان سبقني إلى هذا أحد من السلف لأوصيت[٢] إذا متّ أن أُجعل في ناحية من داري، قال: فما مكث إلا يسيراً حتى مات، قال: فمرّ بعض إخوانه بقبره، فقال: يا أبا بكر صرت والله إلى المحذور.

٩١ ـ حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، عن جعفر بن سليمان، قال:

---

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي.

(٢) سقطت من «الأصل»، وأثبتها من «الأهوال»، ويقتضيها السياق.

٩٠ ـ صحّ من طريق آخر مختصراً.

في إسناده شيخ المصنف، لم أستطع تحديده، ولا يستبعد تحريف الاسم عن محمد بن حسين البرجلاني، فإنه يروي عن أبي عبد الرحمن بن عائشة، وكذا الليثي لم أستطع تحديده.

* والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٠٦) من طريق أبي عبد الرحمن بن عائشة من قوله مباشرة عن حال هشام الدستوائي مختصراً. ورجاله ثقات.

وذكره عن ابن سعد: المزي في «تهذيبه» (٣٠/ ٢٢٢)، والذهبي في «السير» (٧/ ١٥٢).

* وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٧٨) من طريق آخر عن شيخه إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم من قوله مختصراً.

وإسناده صحيح.

* وذكره ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٢١١) وأحاله للمصنف.

٩١ ـ إسناده حسن.

=

شهدت رجلاً ميتاً يُدلّى في حفرته ، فقال : إن الذي سهّل على الجنين في بطن أمه قادر على أن يسهّل عليك .

٩٢ ـ حدثنا أبي ، ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعبي : إنّ رجلاً(١) قال للنبي ﷺ : إنّي مررت ببدر ، فرأيت رجلاً يخرج من الأرض ، فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الأرض ، ثم يخرج فَيُفْعَل به مثل ذلك مراراً ، فقال رسول الله ﷺ : «ذاك أبو جهل بن هشام يُعذّب إلى يوم القيامة» .

= ✱ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢١٦) ، وعزاه للمصنف .
والأثر أورده السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٦٦) ، وعزاه للمصنف .
زاد ابن رجب في آخره : (قال : وقال بعضهم : شبيل بن عزرة هو المتكلم بهذا) .

(١) حُدد في روايات أخرى أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، عند الطبراني في «أوسطه» (٣/ ٥٧ المجمع) ، واللالكائي في «السنة» (٦/ ١٢١٤) ، والمصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٣٥ ، ٣٦) ، وكذا هنا (رقم ٩٣) ، والخلال في «السنة» ، وابن البراء في «الروضة» ، وابن منده ؛ ذكر ذلك عنهم السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٧٣ ـ ١٧٤) ، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» رقم (٢٥٧) (ص ١٨٣) .

٩٢ ـ إسناده ضعيف ، وجاء من طريق آخر قوي ، وكذا له شواهده .
مجالد بن سعيد ليس بالقوي ، والشعبي أرسله .
✱ أخرجه عن المصنف بتمامه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٨٩) ، ونقله عن المصنف ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٨٩) ، وكذا ابن القيم في «الروح» (ص ٩٣) .
✱ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ ولم أجده ضمن فهارس الطحان ـ وهو مذكور في «المجمع» (٣/ ٥٧) ، بنحو متن الباب . وقال الهيثمي عقبه : رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف اهـ . وفيه ذكر ابن عمر ، وكذا ذكره اللالكائي كما سيأتي .
✱ وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٦/ ١٢١٤) ، وفيه أيضاً =

٩٣ ـ حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ـ قهرمان آل زبير ـ ، عن سالم بن عبد الله ،عن أبيه قال :بينما أنا أسير(١) بين مكة والمدينة على راحلة ، وأنا

= عبد الله بن محمد بن المغيرة . ضعفه الهيثمي كما سبق ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث .

* وجاء عن ابن عمر قصة أخرى حيث أنه مرّ بقبر من قبور الجاهلية في سفر له ، وليس فيه تحديث النبي ﷺ بأنه أبو جهل ، أخرجها المصنف في «من عاش بعد الموت» بإسناد فيه كلثوم بن جوشن وهو ضعيف .

* وذكر ابن رجب في «الأهوال» رواية المصنف ، وكذا رواية الطبراني . انظر (ص ١١٠) .

ثم قال : «وذكر الواقدي بغير إسناد ، أن ابن عمر رأى ذلك ببطن رابغ ، وأنّ المَلَك قال له : لا تسقه ، فإنه أُبيّ بن خلف ، قتيل رسول الله ﷺ » اهـ .

* وانظر القصة الآتية عن ابن عمر أيضاً .

وعموماً تُحمل الألفاظ في الروايات على أنها قصة واحدة ، حدثت لابن عمر حال خروجه حاجاً ، أو في سفرة له ، فمرّ ببدر على قبور فيها لأهل الجاهلية ، منها قبر أبو جهل ، والذي رأى منه ما رأى . والله أعلم .

* ثم بعد كتابة الأسطر السابقة ، وجدت طريقاً آخر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فيه ذكر القصة ، وإخباره للنبي ﷺ فقال له : «ذاك أبو جهل لا يزال يفعل به ذلك إلى يوم القيامة» .

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٣) بإسناد رجاله ثقات غير عباءة بن كليب فهو صدوق له أوهام ، كما قال الحافظ .

(١) جاء في رواية المصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٣٦) ، أنه خرج حاجاً أو معتمراً ، حتى وصل منطقة تدعى (الرُويثة) .

وجاء في رواية اللالكائي في «السنة» (٦/ ١٢١٥) الآتي : عن عمرو بن دينار ـ قهرمان آل زبير ـ قال : كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة ، فأتينا مقابرها ، =

محقب[١] إداوة إذ مررت بمقبرة ، فإذا رجل خرج من قبره يلتهب ناراً ، في عنقه سلسلة يجرّها ، فقال : يا عبد الله انضح ، يا عبد الله انضح ، فوالله ما أدري عرفني باسمي ، أو كما يدعو الناس ، قال : وخرج آخر ، فقال : يا عبد الله لا تنضح ، يا عبد الله لا تنضح[٢] ، ثم اجتذب السلسلة ، فأعاده إلى قبره .

= فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال : حدثني أبي أنه مرّ بهذا الماء . . . ثم ذكر قصة أبيه .

(١) أي مردف معي إناء صغير من الماء .

(٢) زاد في رواية اللالكائي : (فإنه كافر) وهذه الزيادة لها أهميتها حيث حددتها روايات أخرى كما سبق بأنه أبو جهل .

٩٣ ـ إسناده ضعيف ، وهو حسن لشواهده .

فيه عمرو بن دينار ضعيف ، ذكر ذلك ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٠) .

* أخرجه المصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٣٦) ، من غير طريق أبيه . واللالكائي في «السنة» (٦/ ١٢١٥) من طريق جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار .

* وذكره ابن القيم في «الروح» نقلاً عن المصنف (ص ٩٤) .

* وأخرج اللالكائي في «السنة» (٦/ ١٢١٤) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري عن الفريابي ، عن السري بن يحيى ، عن مالك بن دينار قال : أقبلت مع سالم ابن عبد الله حتى أتينا المقبرة فقال : أخبرني أبي أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة . . . فذكر القصة .

وفي إسناده محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري لخّص حاله الألباني ـ حفظه الله ـ في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٢٤٦) : «فهو في عداد المجهولين ، إن لم يكن من المجروحين»» اهـ .

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وله خبر باطل كما في «الميزان» .

أضف أنّ في رواية اللالكائي خطأ ، حيث أنّ مالك بن دينار لم يسمع من سالم ابن عبد الله ، كما في رواية اللالكائي ، وإنما سمعه من عمرو بن دينار قهرمان آل زبير =

٩٤ ـ حدثنا أزهر بن مروان ، قال : كان لبشر بن منصور[1] غرفة إذا صلّى العصر دخلها وفتح بابها إلى الجبان ينظر إلى القبور .

٩٥ ـ حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : بينما[2] راكب يسير بن مكة والمدينة ، إذ مرَّ بمقبرة ، فإذا رجل قد خرج من قبره يلتهب ناراً مصفداً بالحديد ، فقال : يا عبد الله انضح ، يا عبد الله انضح ، قال : وخرج آخر يتلوه ، فقال : يا عبد الله لا تنضح ، يا عبد الله لا تنضح ، قال : وغشي على الراكب ، وعدلت به راحلته إلى الموج[3] ، قال : وأصبح وقد ابيضَّ شعره حتى صار كأنه نعامة[4].

قال : فأُخبر عثمان بذلك ، فنهى أن يسافر الرجل وحده .

= يحدثه عن سالم . نبّه على ذلك ابن رجب في «الأهوال» .

* وعليك الرجوع إلى حاشية نص رقم (٩٢) لمعرفة بقية من خرّج القصة من طرق أخرى .

* وذكر ابن رجب القصة من طريق المديني ، عن سالم بن عبد الله به ، بسياق أطول مما في الباب بكثير ، وعزاه لابن البراء في «الروضة» ، والخلال في «السنة» ، وابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» .

وقال : «ويحيى المديني غير معروف» .

(١) هو بشر بن منصور السليمي ؛ ثقة ، موصوف بالعبادة والزهد .

٩٤ ـ صحيح .

(٢) في مطبوع «شرح الصدور» للسيوطي : «بينما هو» .

وفي «الأصل» ، و«الروح» لابن القيم بإسقاط (هو) . وله تأثيره الواضح في المعنى .

(٣) في «الروح» : (العرج) بالعين .

(٤) في «الأهوال» : (ثغامة) .

=

٩٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، ثنا داود بن شابور ، عن أبي قزعة ـ رجل من أهل البصرة ـ ، عنه أو عن رجل قال : مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة ، إذ سمعنا نهيق حمار ، فقلنا : ما هذا النهيق؟ قال[1] : هذا رجل كان عندنا ، فكانت أمه تكلمه بالشيء ، فيقول لها : انهقي نهيقك[2] ، فلما مات سُمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة!!

---

٩٥ ـ إسناده إلى عروة حسن ، وهو لم يشهد القصة .

* نقله ابن القيم في «الروح» بالسند والمتن ، (ص ٩٤) .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٧٥) وعزاه للمصنف .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١١) .

(١) في «من عاش بعد الموت» : (قالوا) .

(٢) زاد في كتاب «مجابي الدعوة» للمصنف ، و«البر والصلة» لابن الجوزي : (وكانت أمه تقول : جعلك الله حماراً) .

٩٦ ـ إسناده جيد لولا التردد في راوي الخبر ، وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .

* أخرجه المصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٣٠) ، وكذا في «مجابي الدعوة» (رقم ٤٨) ، وابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٣٩) من طريق المصنف ، وذكره ابن القيم في «الروح» نقلاً عن المصنف (ص ٩٤) .

ـ وله شاهد من طريق شهاب بن خراش ، عن عمه العوام بن حوشب ، واختُلف فيه على شهاب هذا :

* فمرة يروي القصة من قول عمه ، مع توضيح السبب فيما تكلم الأم ابنها ، وهو كون ابنها أسرف على نفسه في شرب الخمر ، فمن أجل ذلك كانت تكلمه في ترك ذلك .

أخرجه اللالكائي في «السنة» (٦/ ١٢١٩) ، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب =

٩٧ ـ حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا الحكم بن سنان ، عن عمرو بن دينار ، قال : **كان رجل من أهل المدينة وكانت له أخت في ناحية المدينة ، فاشتكت ، وكان يأتيها يعودها ، ثم ماتت ، فجهزها وحملها إلى قبرها ، فلما دُفنت ورجع إلى أهله وذكر أنه نسي كيساً كان معه في القبر ، فاستعان برجل من أصحابه فأتيا القبر ، فنبشاه ، فوجدا الكيس ، فقال الرجل : تنحَّ حتى أنظر على أي حال أختي ، فرفع بعض ما على**

= والترهيب» (١/ ٢٩٢) ، وذكره عنه السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٣) ، وقال الأصبهاني عقب رواية القصة : «حدث به أبو العباس الأصم إملاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ وأهل العلم فلم ينكروه» اهـ .

والإسناد جيد .

* ومرة يرويه شهاب عن عمه العوام ، عن مجاهد .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (ص ٢٦) ، وعنه ابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٣٧) ، وفي إسناده منصور بن عمار ضعيف .

* ومرة يرويه شهاب ، عن عمه ، عن عبد الله بن أبي الهذيل .

أخرجه المصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٣١ ـ ٣٢) ، وعنه ابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٣٨) ، وفي إسناده محمد بن المغيرة متهم . فالإسناد ضعيف جداً .

ولعل الوهم من شهاب أيضاً فهو مع كونه صدوق إلا أنه يخطىء كما قال الحافظ .

ـ وله شاهد :

أخرجه ابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ١٣٦) .

من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، عن أبي حازم ، عن رجل بسياق آخر فيه ما يشترك مع الروايات السابقة من نهيق الرجل بسبب قوله لأمه : «اذهبي فانهقي كما ينهق الحمار ، فتقول : جعلك الله حماراً . . .» .

والإسناد فيه رجل مبهم ، وكذا عبد الحميد بن سليمان فإنه ضعيف .

فمجمل الروايات تجعل للقصة أصلاً . والله أعلم بالصواب .

اللحد [من اللبن][١] ، فإذا القبر يشتعل ناراً فردّه ، وسوى القبر ، ورجع إلى أمه ، فقال : أخبريني ما كان حال أختي ، فقالت : ما تسأل عن أُختك وقد هلكت؟ قال : لتخبريني! قالت[٢] : كانت تؤخر الصلاة ، ولا تصلي فيما أظن بوضوء ، وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا ، فتلقم أذنها أبوابهم ، فتخرج حديثهم .

٩٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر القرشي ، عن مالك ابن إسماعيل ، ثنا حصين الأسدي ، قال : حدثنا مرثد بن حوشب ، قال : كنت جالساً عند يوسف بن عمرو ، وإلى جنبه رجل كأن شقة وجهه صفحة من حديد ، فقال له يوسف : حدث مرثداً بما رأيت ، قال : كنت شاباً [قد أتيت هذه][٣] الفواحش ، فلما وقع الطاعون ، قلت : أخرج إلى ثغر من هذه الثغور ، ثم رأيت أن أحفر القبور ، فإذا بي بليلة بين المغرب والعشاء قد حفرت قبراً ، وأنا متكىء على تراب [قبر][٤] آخر ، فأقبل

---

(١) زيادة من «شرح الصدور» ، وهو ينقلها من كتاب المصنف نفسه ، فكأنها سقطت من الناسخ هنا .

(٢) في «الأصل» : (قال) والصواب ما أثبتناه لكون القائل أمه .

٩٧ ـ إسناده ضعيف .

شيخ المصنف يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش ابن معين القول فيه ، والحكم بن سنان الباهلي ضعيف .

* نقله السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٩٠) وعزاه للمصنف فقط .
* وابن القيم في «الروح» (ص ٩٤ ـ ٩٥) .
* ثم رأيته في «الأهوال» لابن رجب قد عزاه للمصنف (ص ١١٣) .

(٣) لم أستطع قراءة المقطع من «الأصل» ، فأثبته من «الروح» لابن القيم .

(٤) سقطت من «الأصل» ، وأثبتها من «الروح» لابن القيم .

بجنازة رجل ، حتى دفن في ذلك القبر وسووا عليه ، فأقبل طائران أبيضان من المغرب مثل البعيرين ، حتى سقط أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، ثم أثاراه ، ثم تدلى أحدهما في القبر والآخر على شفيره ، فجئت حتى جلست على شفير القبر ، وكنت رجلاً لا يملأ جوفي شيء ، قال : فضرب بيده [إلى حقوه][(١)] ، فسمعته يقول : ألست الزائر أصهارك في ثوبين ممصرين[(٢)] تسحبهما كبراً مشي الخيلاء؟ فقال : أنا أضعف من ذلك ، قال : فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض ماء ودهناً[(٣)] ، قال : ثم عاد وأعاد عليه مثل القول ، حتى ضربه ثلاث ضربات كل ذلك يقول له ، ويذكر أن القبر يفيض ماء ودهناً ، قال : ثم رفع رأسه فنظر إليّ ، فقال : انظر أين هو جالس نكّسه[(٤)] الله ، قال : ثم ضرب جانب وجهي ، فسقطت بقية ليلتي حتى أصبحت ، قال : ثم أخذت أنظر إلى القبر على حاله ، وأذكر جلوسي ، قال : وذكر نحو هذا أو مثله .

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها من الأصل ، وأثبتها من «الأهوال» لابن رجب .

(٢) الممصر من الثياب ما فيه صفرة خفيفة ، قاله ابن الأثير .

(٣) قال ابن القيم معلقاً : فهذا الماء والدهن في رأي العين لهذا الرائي هو نار تأجج الميت كما أخبر النبي ﷺ عن الدجال أنه يأتى معه بماء ونار ، فالنار ماء بارد والماء نار تأجج .

(٤) في «الروح» : (بلسه) .

٩٨ ـ في إسناده من لم أجد له ترجمة وصاحب القصة مرثد بن حوشب ؛ لم أجد له ترجمة إلا في «الثقات» (٧/ ٥٢٢) وهو في عداد المجهولين .

* ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٥) نقلاً عن المصنف ، وذكره السيوطي مختصراً في «شرح الصدور» (ص ١٨٣) .

وابن رجب في «الأهوال» (ص ٣٧) .

٩٩ ـ حدثني أبو عبد الله بن بحير[١] ، حدثني الحسن[٢] بن فرات ـ شيخ من أهل الثغر ـ ، ذكر من فضله أنه شهد الفزاري ـ يعني أبا إسحاق ـ ذات يوم وأتاه رجل ، فسأله عن توبة النباش ، هل له من توبة؟ قال : نعم ، إن صحت نيته ، وعلم الله الصدق منه ، فقال الرجل : كنت أنبش القبور ، وكنت أجد قوماً وجوههم لغير القبلة . فلم يكن عند الفزاري في ذلك شيء ، فكتب إلى الأوزاعي يخبره بأمر النباش ، فكتب الأوزاعي : تُقبل توبته إذا صحت نيته ، وعلم الله الصدق من قوله ، وأما قوله إنه كان يجد قوماً وجوههم لغير القبلة ، فأولئك قوم ماتوا على غير السنة .

١٠٠ ـ حدثني عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسي قال : قيل لنباش كان تاب : ما أعجب ما رأيت؟ قال : نبشت رجلاً ، فإذا هو مسمّر بالمسامير في سائر جسده ، ومسمار كبير في رأسه ، وآخر في رجليه[٣] .

---

(١) وقد تكون بالجيم (بجير) وعلى كلا الوجهين لم أقف على ترجمة الزاوي .

(٢) هكذا قرأت اسم الراوي ، وهو كذلك ، وليس هو الحسن بن فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز ، لكونه متقدم الطبقة عن أبي إسحاق الفزاري .

٩٩ ـ شيخ المصنف لم أقف على ترجمته ، وكذا الحسن بن فرات .

* ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٦) نقلاً عن المصنف .

والسيوطي باختصار كبير في «شرح الصدور» (ص ١٨٤) ، وعزاه للمصنف فقط .

* ورواه ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٦) حيث قال : «وروينا من طريق إسحاق الفزاري . . .» فذكر الأثر بسياق آخر ليس فيه مثل الباب إلا آخر مقولة الأوزاعي في أنهم ماتوا على غير السنة .

ثم ذكر أنّ ابن أبي الدنيا أخرجه مختصراً ، وهذا غريب منه ، فهو الذي ذكر الأثر مختصراً عما هو عليه هنا ، وبسياق مختلف .

(٣) حصل سقط هنا في «الأصل» ، حيث جاء عند ابن القيم وابن رجب =

قال : قيل لنباش [آخر][1] : ما كان سبب توبتك؟ قال : كان عامة من كنت أنبش ؛ كنت أراه محوّل الوجه عن القبلة .

١٠١ ـ حدثنا عبد الله . . . [2] ، ثنا موسى بن سليمان . . .[3] ، حدثني أبي[4] ، عن بعض أشياخ الحي أحسبه سماك بن حرب ، قال : مرّ أبو الدرداء بين القبور ، فقال : «ما أسكن ظواهرك ، وفي دواخلك الدواهي» .

١٠٢ ـ حدثنا ابن محمد بن عبيد القرشي[5] ، حدثني أبي ، عن أبي الجريش ، عن أمه قالت : لما حفر أبو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم ، فرؤي شاب عاضاً على يده .

= والسيوطي : (وقيل لنباش آخر : ما أعجب ما رأيت؟ قال : رأيت جمجمة إنسان مصبوباً فيها رصاص) .

(١) زيادة يقتضيها السياق ، سقطت من الناسخ ، وهي مذكورة عند ابن القيم والسيوطي اللذين ينقلان عن المصنف .

١٠٠ ـ شيخ المصنف لم أجد له ترجمة ، علماً أنه جاء في نسبه في مطبوع «شرح الصدور» : (الضبي) ، ولم أجد أيضاً له ترجمة ، ثم إنه لم يصرح بالسماع من هذا النباش .

وجاء في «الروح» (ص ٦٩) : (القيسي) مثل الباب .

بينما في «الأهوال» (ص ١١٦) : (العنسي) فالله أعلم .

أيهم الأصح ، وعلى جميع الوجوه لم أجد ترجمة الراوي .

(٢) و(٣) لم أستطع أن أتبين الاسم .

(٤) هكذا تبين لي .

١٠١ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٢) عن المصنف .

(٥) هو المصنف .

١٠٢ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٦) .

والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٤) .

١٠٣ ـ حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: كان فضل الرقاشي[١]، إذ ذكر زهّد في الدنيا، يقول: مررت بالمقابر، فناديت: يا أهل الشرف، والغنى، والمباهي[٢]، ويا أهل اللباس والنجدة والأحزان والدخول، ويا أهل المَسْكَنة، والحاجة، والفاقة، ويا أهل النسك والإخبات، والإنابة، والاجتهاد! فما ردّت عليّ فرقة منهم، ولعمري إن لم يكونوا أجابوا جواباً لقد أجابوا اعتباراً.

١٠٤ ـ حدثني المفضل بن غسان، حدثني روح بن أسلم، ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني[٣]، حدثني عبيد الله بن العيزار قال: لابن آدم بيتان: بيت على ظهر الأرض، وبيت في بطن الأرض، فعمد إلى الذي على ظهر الأرض فزخرفه وزيّنه، وجعل فيه أبواباً للشمال وأبواباً للجنوب، ووضع فيه ما يصلح لشتائه وصيفه، ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض فأخربه، فأتى عليه آتٍ، فقال: هذا الذي أراك قد أصلحته كم تقيم فيه؟ قال: لا أدري، قال: الذي أخربته، كم تقيم فيه؟ قال: فيه مقامي، قال: تقرُّ بهذا على نفسك وأنت رجل تعقل!!

---

(١) لعله الفضل بن عيسى الرقاشي المترجم في «الحلية» (٦/ ٢٠٦). قال عنه أبو نعيم الأصبهاني في آخر ترجمته: فيه ضعف ولين.

(٢) في «الأهوال»: (والتباهي).

١٠٣ ـ إسناده ضعيف.

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٥) عن المصنف.

(٣) في «الأصل» هكذا رسمها: (الريّ) وهو خطأ.

١٠٤ ـ إسناده صحيح.

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٤).

١٠٥ ـ حدثني محمد بن العباس[(١)] ، حدثني محمد بن عبد الله بن راشد ، ثنا الموك ، عن الحسن ، عن[(٢)] عثمان ، بن أبي العاص : كان في جنازة ، فجلس إلى قبر خاسف ، فمر رجل من أهله فيه بعض الإعراض ، فقال : يقال : يا فلان ، فلما جاء قال : اطّلع إلى بيتك ، قال : أراه بيتاً ضيقاً ، يابساً ، مظلما ، ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة ، وقد تركت بيتاً فيه طعام وشراب وزوجة ، قال : فإنَّ هذا والله بيتك ، قال : صدقت ، أما والله لو قد رجعت نقلت من هذا إلى هذا .

١٠٦ ـ حدثنا محمد بن إدريس ، ثنا أبو عمر بن النحاس ، ثنا ضمرة ابن شوذب ، قال : اطّلعت امرأة في قبر فرأت اللحد ، فقالت لامرأة

---

(١) إنني متردد حول ثلاثة بهذا الاسم أيهم المقصود :

فالأول : محمد بن العباس بن محمد ، أبو عبد الله اليزيدي ، كان راوية للأخبار والآداب ، وشيخ العربية ، مصدقاً في حديثه ، ت ٣١٠هـ ، وعاش ٨٢ سنة ، وكانت وفاته ببغداد .

وقد عناه أكثر من محقق لكتب المصنف بأنه من شيوخه .

ولم أجد لهم دليل في ذلك إلا كونه معاصر للمصنف ، وعاش طويلاً ، وممن توفي ببغداد ، لكنني وجدت رجلاً آخر بنفس الاسم وممن توفي ببغداد وهو :

محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان الكاهلي المروزي ، وثقه الدارقطني وجرّحه ابن المبارك . توفي ببغداد ٢٧٧هـ أو ٢٨١هـ .

ثم وجدت ثالثاً ذكره كذلك الخطيب في «تاريخه» وهو : محمد بن العباس بن محمد بن عبيد الله بن زياد ، أبو جعفر ، حدث بدمشق سنة ٢٨٢هـ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في «الأصل» : (بن) ، وهو تحريف شنيع من الناسخ كلفني وقتاً حتى تنبهت لخطئه .

معها : ما هذا؟ - يعني اللحد - ، قالت : كندوج[(١)] العمل ، قال : فكانت تعطيها الشيء ، فتقول : اذهبي فضعي هذا في كندوج العمل .

١٠٧ - حدثنا الحسن بن سليمان ، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء[(٢)] ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري[(٣)] ، عن بقية الزهراني قال : **سمعت ثابت البناني وهو يقول : بينا أنا أمشي في المقابر إذا هاتف يهتف من ورائي وهو يقول : يا ثابت لا يَغُرنَّك سكونها ، فكم من مغموم فيها قال : فالتفتُّ فلم أرَ أحداً .**

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وتقصد (الصندوق) ، ثم رأيته في «الأهوال» بمثل «الأصل» .

١٠٦ - في إسناده من لم أجد له ترجمة .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٥) عن المصنف .

(٢) في «الأصل» : (المقبري) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في «الأصل» : (الميسري) مع تشكيل الناسخ بحركات الإعراب!! والصواب ما أثبتناه .

١٠٧ - في الإسناد شيخ المصنف وهو الحسن بن سليمان الأبلي ، ذكره المزي ضمن تلاميذ روح بن عبد المؤمن ، ولم أقف على ترجمته .

وبقية الزهراني ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١١٩) ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن عبد الله النميري كذلك لم أقف له على ترجمة .

* أخرجه المصنف في «الهواتف» (ص ٤٦) .

وأورده ابن رجب الحنبلي في «أهوال القبور» (٤٦٣) ، وعزاه للمصنف .

وكذا السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٩) ، وعزاه للمصنف .

ومن قبله ابن القيم في «الروح» (ص ٩٧) ، وعزاه للمصنف .

* وقد مرّ إخراج المصنف الأثر بإسناد منقطع عند الرقم (١٤) .

١٠٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي(١) ، عن يزيد بن هارون ، عن هشيم ، قال : مرَّ الحسن على مقبرة ، فقال : [يا لهم](٢) من عسكرٍ ما أسكتهم ، فكم فيها من مكروب .

١٠٩ ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ، قال : حدثني أبي ، ثنا سفيان بن حسين قال : ماتت النوّار بنت أعين بن ضبيعة النجاشي امرأة الفرزدق ، فخرج الحسن في جنازتها ، فلما سُوي عليها التراب قام الفرزدق فأنشأ يقول :

أخاف وراء القبر إن لم تعافني ... أشدّ من القبر التهاباً وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد عنيف ... وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار مغلول القيادة(٣) أزرقا

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وأظنه أقحمت «أبو» في السند ، حيث المعروف هو عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، يروي عنه المصنف ، ويروي عن يزيد .

(٢) سقطت من «الأصل» ، وأثبتها من «الروح» .

١٠٨ ـ رجاله ثقات باعتبار شيخ المصنف هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي .

* ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٧) عن المصنف .

وابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٥) عن المصنف .

(٣) عند الدينوري في «المجالسة» : (القلادة) .

١٠٩ ـ إسناده ضعيف . وله شاهد برقم (١١٠) يرتقي به إلى درجة الحسن .

والأثر جاء من طريق صحيح من غير الأبيات ، انظر برقم (١١٢) و (١١٣) .

عباد بن موسى العكلي ، مجهول .

* أورده الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت والآخرة» (ص ٢٠٠) وذكر أبياتاً أكثر مما هنا .

* ثم رأيته عند الدينوري في «المجالسة» أخرجه بسند واه كما قال محققه ، انظر =

قال : وكان والله يبكي الناس يومئذ .

قال : فقال الحسن : ما يقول الناس؟

قال : يقولون : أنت خير الناس ، وأنا شر الناس .

قال : لستُ بخير الناس ، ولا أنت بشر الناس .

قال : ما اعتددت لذلك اليوم؟

قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة .

قال الحسن : خُذها من غير فقيه .

١١٠ ـ حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا شملة[1] بن هزال ، قال : سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق ، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت ، فقال الحسن : يا أبا فراس! ما أعددت لذلك اليوم؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة . فقال الحسن : اثبت عليها وأبشر .

قال أبو محمد : وزاد بعض أصحابنا إن الفرزدق قال : فذكر الثلاثة أبيات ، قال : فبكى الحسن .

= (٤/ ٤٧١ ـ ٤٧٣) ، وذكر أنه أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٧) ، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧) مختصراً ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٢٤ ـ طبعة دار الفكر) . . . وغيرهم . والأبيات في «ديوان الفرزدق» (٢/ ٣٩) .

مع ملاحظة أنّ الدينوري وغيرِه عنده زيادة بيتين عما هنا .

(١) في «الأصل» : (سلمة) ؛ وهو تحريف شنيع .

١١٠ـ حسن بشواهده ، وصحّ من طريق آخر من غير ذكر الأبيات كما سيأتي ، في إسناده شملة بن هزال ، هناك من ضعفه ، غير أبي حاتم قال فيه : لا بأس به ، انظر « اللسان» (٣/ ١٥٣) ، وللأثر شواهد كما مر ، وكما سيأتي . =

١١١ ـ حدثنا أزهر بن مروان ، ثنا بكار بن سقير[1] ، قال : شهدت جنازة أبي رجاء العطاردي ، قال : فدنوت من القبر مع أبي ، والحسن أمامنا على شفير القبر ، والفرزدق قبالته ، فرأيته يومىء[2] ممدوداً على القبر .

١١٢ ـ حدثنا أبو إسحاق الرياحي ، ثنا بكار بن سقير ، قال : كنت في جنازة أبي رجاء العطاردي والفرزدق مع الحسن يمشيان ، فجعل الناس يقولون : انظروا إلى خير الناس ـ يعنون الحسن ـ وانظروا إلى شر الناس ـ يعنون الفرزدق ـ ، فسمع الحسن قولهم ، فقال : يا أبا فراس ما يقولون الناس؟ قال : يقولون إنك خير الناس ، وإني شر الناس ، قال : ما أنا بخير الناس ، ولا أنت بشر الناس ، فلما أتيا القبر جلس الحسن على شفير القبر ومعه الفرزدق ، فقال : ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال :

= تنبيه : يلاحظ اختلاف الروايات في تحديد الفرزدق لزمان شهادته على أربعة أوجه :
ـ (ثمانون سنة) ، كما هي هنا ، والنص الآتي .
ـ (سبعون سنة) ، كما في النص رقم (١٠٩) .
ـ (ستون سنة) ، وجدتها عند الدينوري في «المجالسة» (٥/ ٧١) بسند ضعيف .
ـ (بضع وسبعين سنة) ، وجدتها عند الدينوري في «المجالسة» (٤/ ٤٧٢) بسند واه .
ولعل الأرجح رواية الثمانين لكونها ثبتت بإسناد صحيح كما في النص رقم (١١٢) .

(١) في «الأصل» : (صقير) بالصاد ، والصواب ما أثبتناه ، وتكرر ذلك من الناسخ فلن أنبه عليه .

(٢) لا أجزم بصحة قراءتي لها .

١١١ ـ إسناده حسن .

١١٢ ـ إسناده صحيح .

شهادة أن لاإله إلا الله منذ ثمانين سنة ، فقال الحسن بيده هكذا ، وعقد ثمانين .

١١٣ ـ حدثنا أبو عبيدة ، ثنا أبي ، ثنا حماد بن سلمة قال : **شهدت الحسن وسأل الفرزدق ، ونحن في جنازة ؛ فقال : ما أعددت لهذا اليوم؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله . فقال : فقيهٌ والله .**

١١٤ ـ حدثنا أبو بكر المديني ، ثنا ابن عُفير ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن الحويرث بن الدَّبَّاب[١] قال : بينا **أنا بالإنابة[٢] إذ خرج علينا إنسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه ناراً في جامعة من حديد ، فقال : اسقني اسقني ، وخرج إنسان آخر في إثره يقول : لا تسقي الكافر فأدركه ، فأخذ بطرفي سلسلة فكبّه ، ثم خرج[٣]**

---

١١٣ ـ شيخ المصنف لم أقف على ترجمته .
وقد صحّ الأثر كما سبق ذكره .
انظر الأرقام : (١٠٩) ، (١١٠) ، (١١١) ، (١١٢) .

(١) في «الأصل» : (الدنار) ـ بالدال والنون ـ ، وفي «الإصابة» : (الرئاب) ـ بالراء والهمزة ـ ، وكذا في المطبوع من كتاب «من عاش بعد الموت» للمصنف ، وفي «الثقات» لابن حبان ، و«شرح الصدور» للسيوطي : (الرباب) ـ بالراء والباء ـ ، وفي «الجرح والتعديل» : (ذباب) ـ بالذال والباء ـ ، وفي «التاريخ الكبير» : (الدّباب) ـ بالدال والباء المشددة ـ ، وذكر المحقق بأنه ضبطه ابن ماكولا وغيره هكذا ، واخترت صنيع الإمام البخاري وأهل الضبط كابن ماكولا فأثبته هنا .

(٢) هكذا في «الأصل» ، وفي «من عاش بعد الموت» ، و«الإصابة» : (الأثاثة) . وفي «شرح الصدور» : (الأثابة) .

(٣) في «من عاش بعد الموت» ، و«الإصابة» ، و«شرح الصدور» : (جرّه) .

حتى دخلا القبر جميعاً ، فقال الحويرث : فنفرت[1] الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت بعرق الظبية[2] ، فبركت ، فنزلت ، فصليت المغرب والعشاء الآخرة ، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة ، فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته ، فقال : يا حويرث! والله ما أتهمك ، ولقد أخبرتني خبراً شديداً ، فأرسل عمر إلى مشيخة [من كنفي الصفرا][3] قد أدركوا الجاهلية ، ثم دعى الحويرث ، فقال : إن هذا أخبرني حديثاً ، ولست أتهمه . حدثهم يا حويرث بما حدثتني ، فحدثهم ، فقالوا : قد عرفنا هذا يا أمير المؤمنين . هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية ، فسألهم عمر عنه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ، ولم يكن يرى للضيف حقاً .

---

(١) في «من عاش بعد الموت» : (فضربت بي الناقة) ، وفي «شرح الصدور» : (فصارت) .

(٢) في «الأصل» : (تعرف الطيبة) ولعله تحريف ، والصواب ما أثبتناه من كتاب «من عاش بعد الموت» و«شرح الصدور» .

(٣) في «الأصل» ممسوح ، وما أثبتناه من «من عاش بعد الموت» ، وابن رجب في «الأهوال» ، وفي «الإصابة» : (من أهل الصفراء) ، وما في «شرح الصدور» لا شك أنه تحريف .

١١٤ ـ إسناده حسن .

* أخرجه المصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٥٥) ـ طبعة أيمن الدمشقي .

* وذكره الحافظ في «الإصابة» في ترجمة حويرث وعزاه للمصنف في كتابه «من عاش بعد الموت» .

* وذكره السيوطي في «شرح الصدور» ، وعزاه للمصنف في كتابه هذا .

* وابن رجب في «الأهوال» (ص ١١١) وعزاه للمصنف .

١١٥ ـ حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا تمام بن بزيع السعدي ، ثنا محمد بن كعب القرضي قال : أتيت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة ، فلما دخلت عليه أدمت النظر إليه ، فقال : يا بن أم كعب[١] إنك لتنظر إليَّ نظراً ما كنت تنظر إليَّ بالمدينة[٢] ، قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، أعجبني ما كلَّ من جسمك ، وتغير من لونك ، ورثَّ من شعرك ، فقال : كيف لو رأيتني بعد ثلاث في القبر ، وقد سقطت حدقتي على وجنتي ، وخرج الصديد والدود من منخري وفمي ، كنت أشد لي نكرة .

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وفي «الحلية» و«الأهوال» : (يا بن كعب) .

(٢) في «الأصل» : (المدينة) من غير باء ، وما أثبته لتستقيم العبارة حيث أنَّ محمد بن كعب أتى من المدينة تنفيذاً لطلب عمر له بالمجيء ، بيَّنت ذلك رواية أبي نعيم في «الحلية» ، وكذا في «الأهوال» لابن رجب .

١١٥ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه تمام بن بزيع ، تركه الدارقطني ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وضعفه غير واحد ، وله متابع لا يُغني شيئاً كما سيأتي .

* القصة أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٣٣) من طريق شيخه أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ، ثنا محمد بن كعب ، فذكره . . .

وإسناده ضعيف جداً لوجود هشام بن أبي هشام ، وصفه الحافظ بأنه متروك ، «التقريب» (٧٣٤٢) .

* وذكرها عبد الحق الإشبيلي من غير إسناد في كتابه «العاقبة في ذكر الموت والآخرة» (ص ١٩٦) .

* ثم وجدت الأثر بلفظ أطول بكثير وفيه حديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ قد أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٨٢) ، وفيه أيضاً أبو المقدام هشام بن =

١١٦ ـ حدثنا أبو هشام، ثنا حفص بن غياث، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: مرّ النبيّ ﷺ بقبرٍ دُفِن حديثاً، فقال: «لركعتين خفيفتين خيرٌ ممَّا يحفرون أو ينقلون ـ شكّ أبو هشام ـ يراهما هذا في عمله أحبّ إليه من نعمة دنيا كثيرة»[١].

١١٧ ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا عبد العزيز بن عمران الزهري[٢]، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما مصيرُ أحدِكم إلى أربعة أذرعٍ في ذراعٍ».

= أبي هشام، وهو متروك كما تقدم.

* وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٢٥) من طريق شيخه أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، به مثله. وفيه عيسى بن ميمون المدني، ضعيف على قول الحافظ، مع أنه قد تركه، وأنكره غير واحد.

* وذكر القصة ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٠).

(١) في «الأهوال»: (من بقية دنياكم)، وهو الأليق بالسياق، ولعل ما في «الأصل» من تحريف الناسخ.

١١٦ ـ إسناده ضعيف.

شيخ المصنف محمد بن يزيد الرفاعي، ضعفه أكثر من واحد، وقال الحافظ: ليس بالقوي.

* لم أظفر بمن أخرج الحديث غير المصنف.

* وذكره ابن رجب ـ رحمه الله ـ في «الأهوال» (ص ٦٥)، وعزاه للمصنف فقط، وقال عن الحديث: (غريب جداً).

(٢) في «الأصل»: (الزهراني)!! والصواب ما أثبتناه.

١١٧ ـ إسناده ضعيف جداً.

فيه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري متروك. =

١١٨ ـ حدثنا محمد بن صالح القرشي، ثنا نعيم بن مورع، ثنا إسماعيل المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما يكفي أحدَكم ما قنعتْ به نفسُه، وإنَّما يصيرُ أحدُكم إلى موضعِ أربعةِ أذرعٍ في ذراعٍ وشبرٍ، وإنَّما يصيرُ الأمرُ إلى آخره».

= * لم أجد من أخرجه غير المصنف هنا.

وله شاهد من حديث ابن عباس الاتي، وانظر تخريجه.

١١٨ ـ ضعيف جداً.

نعيم بن مورع موصوف بأن أحاديثه غير محفوظة، ووصفه البخاري بأنه منكر الحديث، وموصوف بسرقة الحديث. انظر «اللسان» (٦/ ١٧٠).

* ذكر الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٤٨٧) بأن ابن بطة أخرجه في «الإبانة»، ولا أستطيع الجزم أنه يقصد لفظ الباب، وذلك لأن العراقي ذكر حديث ابن عباس في معرض تخريجه لحديث عمر بن الخطاب، وفيه قوله ﷺ له: «يا عمر! كيف بك إذا أنت متّ فانطلق به قومك فقاسوا لك ثلاثة أذرع في ذراع وشبر...» ففيه كما ترى (ثلاثة) بدلاً من (أربعة) فيجوز أنه جاء عن ابن عباس اللفظين.

وحديث عمر السابق الذكر أخرجه المصنف هنا مرسلاً ورجاله ثقات، كما قال العراقي، وأطال التخريج حوله فانظره هناك.

ولكنني لم أجد حديث عمر هذا هنا.

وحديث ابن عباس الذي يرويه المصنف هنا أعلاه لم أجد من أشار إلى تخريج المصنف له هنا كالعراقي مثلاً، وكذا البيهقي في «الشعب».

وإنما يذكرون حديث عمر أنه أخرجه المصنف في كتابه هذا. فكأن النسخ التي اعتمدوها فيها ذكر حديث عمر دون حديث ابن عباس وعكسه هنا في نسختنا، والله أعلم. وسوف أذكر حديث عمر هذا ضمن الملحق الخاص بأحاديث وآثار نسبت لكتاب «القبور» وليست هنا.

ولمعرفة شواهد الحديث والكلام عليها فعليك بما ذكره الشيخ أبو إسحاق الحويني =

١١٩ ـ حدثنا المفضل بن غسان ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال : **بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن ، كان في البحر فأُتي به ، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً ، فذرعه بذراعه ، ثم رمى به من وراء الحائط ، فقال سليمان : ما هذا؟ فأُخبر بالذي صنع المارد ، فقال : تدرون ما أراد؟ قالوا : لا ، قال : فإنه يقول : اصنع ما شئت ، فإنما تصير إلى مثل هذا من الأرض .**

١٢٠ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله المروزي(١) ، ثنا سلمة أبو صالح ، حدثني كنانة بن جبلة السلمي(٢) ، قال : قال يزيد الرقاشي : **انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور ، تدانوا في خططهم ، وقربوا في مزارهم ، وبعدوا في لقائهم ، سكنوا فأوحشوا ، وعمروا فأخربوا ، فمن سمع بساكن موحش ، وعامر مخرّب عن أهل القبور .**

= لدى تخريجه الحديث في كتاب «البعث» لابن أبي داود (ص ٣٥) فقد أفاد وأجاد .

١١٩ ـ إسناده صحيح إلى عبد الله بن عبيد .

(١) هكذا في «الأصل» ، و«الثقات» لابن حبان ، وفي بقية المراجع : «الخزاعي» .

(٢) ويطلق عليه أيضاً في نسبه بأنه «هروي» .

١٢٠ ـ في إسناده كنانة بن جبلة .

وصفه أبو حاتم بقوله : محله الصدق ، يكتب حديثه ، حسن الحديث .

وصفه ابن معين بأنه كذاب خبيث .

وقال السعدي : ضعيف جداً .

وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه غير محفوظ .

انظر : «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦٩) ، و«اللسان» (٤/ ٤٩٠) .

١٢١ ـ حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن، عن الحسن: قال: **يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة تبيت مع أهل القبور لم تبت قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوماً يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما بالنار، ويوماً تُعطى كتابك إما بيمينك، وإما بشمالك.**

١٢٢ ـ حدثنا هارون بن سفيان، ثنا محمد بن عمر(١)، [عن أخيه](٢) سلمة بن عمر(٣)، عن عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي، عن نافع،

---

١٢١ ـ في إسناده رجل مبهم، وثبت من طريق آخر من قول أنس بن مالك.

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٤).

وابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٢٠٣).

* وجاء الأثر عن أنس بن مالك موقوفاً عليه.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (بهامش ص ٨٥)، وحقه أنه يكون في صلب الكتاب، ومن طريقه أبو داود في «الزهد» (ص ٣٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٨٨)، والدينوري في «المجالسة» (١/ ٣١٢) كلهم بإسناد حسن.

(١) في «الأصل»: (عَمْرٍ) هكذا ضبطها بالشكل من (عمرو)، والصواب ما أثبتناه؛ وهو محمد بن عمر الواقدي يروي عنه شيخ المصنف.

(٢) في «الأصل» عبارة غير مستقيمة، فأثبت ما رأيته هو الصواب، حيث أن الواقدي يروي عن أخيه سلمة بن عمر.

وجاء بنفس هذا الإسناد من طريق الواقدي عن أخيه، عن عمر بن شيبة حديثاً مذكوراً في «اللسان» (٤/ ٤٨٣).

ثم وجدت صحة ذلك عند ابن رجب في «الأهوال» حيث ذكر إسناد المصنف وفيه: «... أخبرنا أخي سلمة بن عمر ...».

(٣) في «الأصل»: (عمرو)، وهو خطأ، وسلمة هذا لم أجد له ترجمة، واختلف في اسمه، فقد ذكره الحافظ في معرض كلامه في ترجمة عمر بن شيبة بن =

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «القبرُ حفرةٌ من حفرِ جهنم ، أو روضةٌ من رياضِ الجنة» .

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا خلف بن تميم ، ثنا المفضل بن يونس ، قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك : يا

= أبي كثير على أنه يروي عن عمر بن شيبة ، ونسبه إلى (الواقدي) ، غير أنه في «كامل» ابن عدي في ترجمة محمد بن عمر الواقدي ، ذكر حديثاً يرويه هذا الواقدي عن أخيه شملة ابن عمر ، عن عمر بن شيبة بن أبي كثير ، وكذا لم أجد ترجمة لشملة بن عمر الواقدي . فلعلهما إثنان أخوي محمد بن عمر ، أو اختلاف في مسمى شخص واحد ، والله أعلم .

١٢٢ ـ إسناده ضعيف جداً .

في الواقدي وهو متروك .

* الحديث من لفظ ابن عمر قد ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٦٣) ، وعزاه للمصنف ، والبيهقي في «عذاب القبر» ، وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٠٨) ، عن المصنف بإسناد الباب كاملاً ، وقال : «إسناده ضعيف» .

* وجاء الحديث من رواية الصحابي أبو هريرة .

انفرد بإخراجه الطبراني في «معجمه الأوسط» (٩/ ٢٧٩) .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ، تفرد به ابنه . اهـ .

وضعّف إسناده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٨٤) .

وقال الهيثمي : وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف . اهـ «المجمع» (٣/ ٤٦) ، وضعف إسناده ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٠٨) .

* وجاء الحديث أيضاً من رواية الصحابي أبو سعيد الخدري .

أخرجه الترمذي في «سننه» رقم (. . .) وقال : (غريب) ، وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي ، ضعيف كما قال العراقي في تخريج «الإحياء» (١/ ٣٠٤) ، وكذا ضعف إسناده السخاوي في «المقاصد الحسنة» ، وابن رجب في «الأهوال» ، ثم رأيت السيوطي في «شرح الصدور» عزاه لابن منده .

١٢٣ ـ إسناده إلى المفضل حسن ، غير أنّ فيه انقطاع .

=

مسلمة من دفن أباك؟ قال : مولاي فلان ، قال : فمن دفن الوليد؟ قال : مولاي فلان ، قال : فأنا أحدثك ما حدثني به ، حدثني أنه لمّا دفن أباك والوليد ، فوضعهم في قبورهم ذهب ليُخلي العقد عنهم ، وجد وجوههم قد حوِّلت في أقفيتهم ، فانظر يا مسلمة إذا أنا مت ، فدفنتني ، فالتمس وجهي ، فانظر هل ترى بي ما نزل بالقوم؟ أو هل عوفيت من ذلك؟ قال مسلمة : فلما مات عمر ووضعته في قبره ، فلمست وجهه فإذا هو مكانه .

١٢٤ ـ حدثني أبو عبد الله عبد المؤمن بن عبد الله الموصلي ، حدثني رجل من أهل الرملة ، قال : أصابتنا ريح شديدة كشفت عن القبور ، قال : فنظرت إلى جماعة منهم قد حُولوا عن القبلة ، قال : فذكرنا شيخاً عندنا كان قد مات قبل ذلك بأحد عشر يوماً ، كان فاضلاً ، قال فجئنا إلى قبره ، فإذا هو على القبلة ، وإذا بأنفه أثر ، فحمدنا الله على ذلك .

١٢٥ ـ حدثني عبد المؤمن ، حدثني رجل قال : ماتت ابنة لي ، فأنزلتها القبر ، فذهبت لأصلح لبنة ، فإذا هي قد تحولت عن القبلة ،

= * ذكره نقلاً عن المصنف ابن القيم في «الروح» (ص ٩٧) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٤) .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٦) عن المصنف مختصراً .

١٢٤ ـ في إسناده شيخ المصنف لم أقف على ترجمته ، وذكره عند رقم (١٠٠) ونسبه إلى (القيسي) .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٦) عن المصنف مسنداً ، واختصر في المتن .

١٢٥ ـ ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٧) وقال : «وذكر ابن أبي الدنيا عن =

فاغتممت لذلك غماً شديداً ، فأريتها في النوم ، فقالت : يا أبت اغتممت لما رأيتني ، عامة من حولي من القبور محولين عن القبلة ، قال : فكأنها ترى الذين ماتوا وهم مصرون على الكبائر .

١٢٦ ـ حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، حدثني خالد بن نافع[١] ، عن أبي عيينة بن المهلب ، قال : سمعت يزيد بن المهلب يقول : لما ولي سليمان بن عبد الملك فاستعملني على العراق وخراسان ، فودعني عمر بن عبد العزيز ، وقال : يا يزيد اتق الله ، فإني حيث وضعت الوليد في كده[٢] إذا هو يرتكض[٣] في أكفانه .

١٢٧ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا علي بن حفص ، ثنا سلام الطويل ، عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول :

= بعض السلف . .» .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٦) .

(١) لعله الأشعري ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

(٢) هكذا في «الأصل» ، وفي «الأهوال» : (لحده) ، وهو المقصود .

(٣) هكذا في «الأصل» ، ومثله في «السير» للذهبي .

وفي «الروح» و«شرح الصدور» و«الأهوال» : (يركض) .

وفي «النهاية» لابن الأثير : (ركض في لحده) ، قال : أي ضرب برجله الأرض .

١٢٦ ـ ذكره عن المصنف ابن القيم في «الروح» (ص ٩٨) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٤) .

وذكر طرفاً منه ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٥٩) .

والذهبي في «السير» (٤/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤) . وسكت عنه .

وابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٥) وعزاه للمصنف .

١٢٧ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه سلام الطويل ، متروك كما قال الحافظ في «التقريب» (٢٧١٧) . =

كنت فيمن دلّى الوليد بن عبد الملك في قبره ، فنظرت إلى ركبتيه قد جمعتا إلى عنقه ، فقال ابنه : عاش والله أبي ، عاش ورب الكعبة ، فقلت : عوجل أبوك ورب الكعبة ، قال : فاتعظ بها عمر بعده .

١٢٨ ـ حدثني محمد ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن عمرو ، عن عبد الحميد بن محمود المعولي[1] ، قال : كنت جالساً عند ابن عباس فأتاه قوم فقالوا : إنا خرجنا حجاجاً ومعنا صاحب لنا حتى أتينا ذا الصفاح ، فمات ، فهيأناه ، ثم انطلقنا ، فحفرنا له قبراً ، ولحدنا له ، فلما فرغنا[2] من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ اللحد ، فتركناه وحفرنا له مكاناً آخر ، فلما فرغنا من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ اللحد ، فتركناه وأتيناك ، فقال ابن عباس : ذلك الغِل الذي تُغل به ، انطلقوا فادفنوه في بعضها ، فوالذي نفسي بيدهِ لو حفرتم الأرض كلها لوجدتموه فيها ، فانطلقنا فدفناه . فلما رجعنا أتينا أهله بمُتَيِّع[3] كان له معنا ، فقلنا لامرأته : ما كان عمل زوجك؟ فقالت : كان يبيع الطعام ، فيأخذ كل يوم منه قوت أهله ، ثم يقرض القصب[4] مثله فيلقيه فيه .

= * ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٧) .
والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٥) .
وابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٥) ، كلهم عن المصنف .

(١) في «الأصل» : (المُعوَّل) ، والصواب ما أثبتناه من «التقريب» وغيره .

(٢) في «الأصل» : (فرغا) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في «الروح» لابن القيم : (بمتاع) .

(٤) في «الشعب» و«شرح أصول السنة» : (ثم ينظر مثله من قصب الشعير =

١٢٩ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو إسحاق صاحب الشاة ، قال : دعيت إلى ميت لأغسله ، فلما كشفت الثوب عن وجهه إذا بحيّة قد تطوّقت على حلقه ، فذكر من عِظَمِها ، قال : فخرجت ولم أغسله .

قال : ذكروا أنه كان يشتم السلف[1] .

= فيقطعه فيخلطه في طعامهم ، وكان يأكل ما كان يأخذ) ، وفي «الروح» ونحوه في «شرح الصدور» : (ثم يقرض الفضل مثله ، فيلقيه فيه) .

١٢٨ ـ إسناده حسن .

* أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٦/ ١٢١٦) .

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٣٤) كلاهما من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن هشام بن حسان به .

وذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٨) نقلاً عن المصنف .

والسيوطي في «شرح الصدور» وعزاه للمصنف والبيهقي .

وابن رجب في «الأهوال» (ص ١١٣) وعزاه للمصنف فقط .

(ملاحظة) : ورد في المطبوع من «أهوال القبور» لابن رجب في سند الأثر (عمر بن هارون) بدلاً من (عمرو) ، والصواب كما في الباب وهو عمرو بن هرم الأزدي ، ثقة كما في «التقريب» ، وذكر المزي في «تهذيبه» أنه يروي عن عبد الحميد ، ويروي عنه واصل مولى أبي عيينة .

(١) لا يشتم السلف إلا من هو رافضي محترق ، فاستحق ما وقع له ، وما ربك بظلام للعبيد .

وجاء في «الروح» و«شرح الصدور» التصريح بأنه كان يسب الصحابة .

١٢٩ ـ إسناده صالح .

* ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٩٨) بالإسناد والمتن عن المصنف ، وجاء في السند : (حدثني أبو إسحاق صاحب الشاط) .

والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨٤) .

١٣٠ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا محمد بن نصر، عن أبي غالب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يومُ القيامةِ جمعَ اللهُ الأولين والآخرين، فجعل أمَّةَ محمد عليه السلام في زمرة قبلنا أولهم آخرهم، فيصافحون، ويعانقون، ويسلِّمون عليهم، ويقولون: هؤلاء إخواننا الذين كانوا يترحَّمون علينا، ويستغفرونَ لنا في الدنيا، فقال النبي ﷺ: فيما يرى أحدٌ خارجٌ من الدنيا شاتمٌ لأحد منهم إلا سلَّط الله عليه دابةً تقرضُ[1] لحمَه، يجد ألَمه إلى يومِ القيامة»**.

١٣١ ـ حدثني محمد بن الحسين، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، حدثني رجل من الطفاوة ـ قد سماه ـ قال: **دفنَّا ميتاً، فذهبت لأعالج شيئاً في قبره، فلم أره في قبره**.

١٣٢ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القسام، ثنا الربيع بن صبيح قال: **لما مات ثابت البناني دخلت أنا وحميد الطويل، وجسر أبو جعفر قبره، فلما وضعناه في لحده، وجعلنا نسوّي**

---

(١) في «الأهوال»: (تقرص) ـ بالصاد ـ.

١٣٠ ـ مرسل رجاله ثقات.

* لم أجد من أخرجه غير المصنف.

ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٩٧) معزواً إلى المصنف، وقال: (بإسناد ضعيف).

١٣١ ـ أخرجه أبو بكر بن المقرىء في «فوائده»، انظر «شرح الصدور» (ص ٢٠٩).

١٣٢ ـ دعاء ثابت البناني ثبت من طرق أخرى كما سيأتي.

ـ إسناد الباب فيه خالد بن يزيد القسام لم أقف على ترجمته، وقد ذكره المزي =

عليه اللبن ، وكان حميد مما يلي رأسه ، فنظر فلم يره في قبره ، فأومأ إلينا ، وأومأ إليه لا تفتن الناس ، وسوينا عليه التراب ورجعنا ، فأتى حميد سليمان بن علي فأخبره الخبر ، فلما كان في الليل جافى الخيل فنبش عنه فلم يجده في قبره ، فسوى عليه ، ثم انصرف ، فلما أصبح أتينا ابنته ، فسألناها عن صنيعه ، فقالت : ما أراكم إلا وقد نفرتموه من قبره ، قلنا : أجل وكيف ذلك؟ قالت : أحدثكم إنه مكث خمسين سنة يدعو الله في صلاته إذا كان السَحَر قال : يا رب إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطينيها ، فلم يكن الله ـ إن شاء الله ـ ليردّ ذلك الدعاء .

قال الربيع : قال جسر : أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي وعليه ثياب خضر ، فإنما يصلي في قبره .

= ضمن الرواة عن الربيع ، وجسر متكلم فيه ، وليس مدار الرواية عليه هنا .

* القصة بطول هذا السياق ، وبهذا الإسناد انفرد المصنف بإخراجها . وجاء أكثر ما فيها مفرقاً بأسانيد مختلفة :

* فقد أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٧٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» والإمام أحمد في «الزهد» كما ذكره السيوطي عنهما في «شرح الصدور» (ص ١٩٩) ، ولم أجده في مطبوع «الزهد» ، وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٢٢٢) ، من طريق عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني قال : «اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره ، فأتني الصلاة في قبري» . ورجاله ثقات .

* وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٩) ، وذكره السيوطي عنه من طريق عمر بن شبة ، عن يوسف بن عطية ، عن ثابت أنه قال لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء؟ قال : لا ، قال ثابت : «اللهمّ إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره» ، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . =

= * وبنحو دعاءه السابق أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن فضيل عن ضمرة بن ربيعة حدثني أبي شوذب عن ثابت . وفي إسناده أحمد بن فضيل العكي لم أجد له ترجمة .

* وأخرج أيضاً في «الحلية» (٢/ ٣١٩) عن جسر بن فرقد قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ، ومعي حميد الطويل ـ أو رجل غيره ـ شك محمد ، قال : فلما سوّينا عليه اللبن سقطت لبنة ، فإذا أنا به يصلي في قبره ؛ فقلت للذي معي : ألا ترى ، قال : اسكت! فلمّا سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت؟ فقالت : وما رأيتم؟ فأخبرناها ، فقالت : . . . إلخ . فذكرت مثل ما قالته عند المصنف هنا . وفي إسناده جسر بن فرقد القصاب البصري ، ضعيف عند الأئمة ويكفي قول البخاري فيه : ليس بذاك عندهم ، وقول ابن معين : ليس بشيء . ووقع في مطبوع (شرح الصدور) للسيوطي : (جبير) وهو خطأ .

فإن صحّ إسناد الباب فيكون جسر صادقاً في ما قاله ورآه لكون الربيع بن صبيح شهد معه ما رآه .

ويشهد لما قالته ابنة ثابت عن أبيها ، ما ذكرناه من قول ثابت عن نفسه ذلك ، كما مر من رواية حماد بن سلمة عنه .

فلا شك عندي أنّ للقصة أصلاً صالح .

* ثم رأيت للمصنف في كتاب «التهجد وقيام الليل» الآتي :

ـ أخرج الأثر بإسناد الباب مقتصراً على قول جسر فقط ، انظر رقم (١٥٥) .

ـ وأخرج بإسناد حسن ، انظر رقم (٤١٤) من طريق شيخه هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، عن جعفر : سمعت ثابت البناني ما لا أحصي يقول في دعائه : «اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي أن أصلي في قبري» ، وأخرجه أيضاً بإسناد آخر انظر رقم (١٥٤) .

ـ وأخرج بإسناد فيه من لم أجد له ترجمة ، عن إبراهيم بن الصمة المهلبي ، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال : كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .

انظر رقم (١٥٦) ، وقد أخرجه من طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٢) .

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن[1] ، ثنا عمر بن السكن ، ثنا محمد ابن يزيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن طريف البجلي ، قال : **مات أخي أيام الجماجم ، فلما وُضِع ، وضعت رأسي على قبره ، فإن أُذُني اليسرى على القبر إذ سمعت صوت أخي أعرفه صوتاً ضعيفاً ، فسمعته يقول : الله ، قال الآخر : فما دينك؟ قال : الإسلام .**

١٣٤ ـ حدثنا محمد ، حدثني شجاع بن الوليد أبو بدر ، ثنا العلاء ابن عبد الكريم قال : **مات رجل ، وكان له أخ ضعيف البصر ، فقال أخوه : فدفناه ، فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر ، فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول : من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت أخي ، وعرفته ، وعرفت صوته ، قال : الله ربي ، ومحمد نبيي ، ثم ارتفع شبه سهم[2] من داخل القبر إلى أُذُني ، فاقشعرّ جلدي ، فانصرفت .**

---

(١) هكذا قرأتها ، وقد يكون محمد بن الحسين البرجلاني .

١٣٣ ـ في إسناده عمر بن السكن ، ويزيد بن طريف لم أجد لهما ترجمة .

* أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» ، ذكره عنه وعن المصنف السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٥٠) .

والمصنف في «من عاش بعد الموت» (ص ٤٢) .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٣٦) .

(٢) في مطبوع «شرح الصدور» : (شبههم) ، ولعل الصواب ما في الأصل ، لموافقته للسياق .

١٣٤ ـ إسناده إلى العلاء حسن .

* رواه ابن جرير في «تهذيبه» ، عزاه له وللمصنف السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٥٠) .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٣٦) .

١٣٥ ـ حدثني محمد ، ثنا عبيد بن إسحاق الضبي ، ثنا عاصم بن محمد العمري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : بينما عمر بن الخطاب يعرض الناس ، إذ مرَّ به رجل معه ابن له على عاتقه ، فقال عمر : ما رأيت غراباً أشبه بغراب مِن هذا بهذا ، فقال : أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة ، فقال : ويحك! وكيف ذلك؟ قال : خرجت في بعث كذا وكذا ، وتركتها حاملاً به ، فقلت : أستودع الله ما في بطنك ، فلما قدمت من سفري أُخبرت أنها قد ماتت ، فبينا أنا ذات ليلة قاعدٌ في البقيع مع ابن عمٍّ لي إذ نظرت إلى ضوء شبه السراج في المقابر ، فقلت لبني عمي : ما هذا؟ قالوا : لا ندري ، غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة ، قال : فأخذت معي فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر فإذا القبر منفرج ، وإذا هو في حجر أمه ، فناداني مناد : أيها المستودع ربه خذ وديعتك ، أما لو استودعت أمه لوجدتها ، قالَ : فأخذت الصبي وانضم القبر .

قال أبو جعفر[1] : فسألت عثمان بن زُفَرَ[2] التيمي ، عن هذا الحديث ، فقال : قد سمعته من عاصم بن محمد .

---

(١) هو شيخ المصنف محمد بن الحسين البرجلاني .

(٢) في «الأصل» : (زيد) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

١٣٥ ـ الحكاية في درجة القبول ـ إن شاء الله ـ .

* إسناد الباب فيه عبيد بن إسحاق العطار الضبي ، مضعف عند الأكثرين وموصوف بكثرة مناكيره ، وأقل ما قيل فيه ما قاله أبو حاتم فيه فقال : «ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : (يُغرب) . انظر «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٢) ، و«الثقات» (٨/٤٣١) ، «اللسان» (١١٧/٤) . =

١٣٦ ـ حدثني محمد ، حدثني عبد العزيز بن أبان ، ثنا إسماعيل بن عبد الأعلى قال : كان رجل يزور قبر امرأة من أهله ، قال : فبينما أنا ذات يوم عند قبرها إذ ذهب بي النوم ، فإذا هي تكلمني ، فقالت : ترى هذه القبور ليس فيها أحداً أعظم أجراً من صاحب هذا القبر ، قلت : أي شيء كان عمله؟ قالت : أُصيب بمصائب كثيرة فصبر عليها .

١٣٧ ـ حدثني محمد ، حدثني سعيد بن خالد بن يزيد(١) الأنصاري(٢) ، عن رجل من أهل البصرة ـ ممن كان يحفر القبور ـ قال :

= ولذا تفطن لهذا المصنف فأورد في النهاية قول شيخه أبو جعفر تعليقاً عنه من سماع عثمان التيمي ـ وهو صدوق ـ من عاصم ، كمتابعة صالحة لعبيد بن إسحاق .

١٣٦ ـ ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً .

في إسناده عبد العزيز بن أبان ، أبو خالد الأموي الكوفي . قد تركه وكذبه الأئمة .

وذكره برهان الدين الحلبي في كتابه «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث» (ص ١٦٨) .

* ذكره السيوطي ، وسكت عن علته كعادته .

(١) في «شرح الصدور» : (زيد) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

١٣٧ ـ جاءت الرؤية بسياق آخر عن النبي ﷺ وسوف يأتي .

* أورده السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٨١) ، وعزاه للمصنف وكذا ابن القيم في «الروح» (ص ٩٨) ، والشاهد الذي يهمنا في القصة هو عدم كلام الميت في قبره إلى يوم القيامة لعدم وصيته في الدنيا قبل مماته ، حيث وردت أحاديث مرفوعة في ذلك منها :

ـ ما رواه أبو الشيخ في «الوصايا» ، وذكره عنه السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٨١) من حديث قيس بن قبيصة : «من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى» . قيل : يا رسول الله : وهل تتكلم الموتى؟ قال : «نعم ويتزاورون» .

والحديث ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» . =

حفرت قبراً ذات يوم ، ووضعت رأسي قريباً منه ، وأتتني امرأتان في منامي ، فقالت إحداهما : يا عبد الله نشدتك بالله إلا صرفت عنّا هذه المرأة ، ولم تجاورناها ، قال : فاستيقظت فزعاً ، فإذا أنا بجنازة امرأة قد جيء بها ، فقلت : القبر وراءكم ، فصرفتهم إلى غير هذا القبر ، فلما كان الليل إذا أنا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما : جزاك الله عنا خيراً ، فقد صرفت عنا شراً طويلاً ، قلت : ما بال صاحبتك لا تكلمني إذ تكلميني أنت ، قالت : إن هذه ماتت على غير وصية ، وحقّ لمن مات على غير وصية أن لا يتكلّم إلى يوم القيامة .

١٣٨ ـ حدثني أبو عثمان الأموي[1] ، قال : سمعت أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش ، عن حفار كان في بني أسد قال : فمررت بالحفار فحدثني

= ـ وما رواه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ، وذكره السيوطي عنه من حديث جابر : «من مات على غير وصية لم يؤذن له في الكلام إلى يوم القيامة» ، قالوا : يا رسول الله ، ويتكلمون يوم القيامة؟ قال : «نعم ويزور بعضهم بعضاً» . ولم أجده في المطبوع من «الكنى» ـ وهو ناقص ـ كي أقف على سنده .

ـ وجاء بنحو قصة الباب عن النبي ﷺ قال : «رأيت في المنام امرأتين واحدةً تتكلم ، والأخرى لا تتكلم كلتاهما من أهل الجنة فقلت لها : أنت تتكلمين وهذه لا تتكلم؟ فقالت : أما أنا فأوصيت ، وهذه ماتت بلا وصية ، فلا تتكلم إلى يوم القيامة» . أورده السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٨٢) ، وعزاه إلى الديلمي من طريق أبي هدبة ، عن أنس مرفوعاً .

ثم وجدته عند ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٧٤) وقال : «رواه الديلمي من طريق أبي هدبة ، وهو كذاب» .

* وقصة الباب ذكرها ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٥٩) وعزاها للمصنف .

(١) جاء مصرحاً باسمه عند ابن رجب بأنه : (سعيد بن يحيى الأموي) . =

كما حدثني أبو بكر عنه ، قال : كنت أنا وشريك لي نتحارس مقبرة بني أسد ، فإني بليلة في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول من قبر : يا عبد الله ، قال : مالك يا جابر؟ قال : تأتينا أُمُّنا ، قال : وما ينفعنا ، الأفضل أبينا ، إنَّ أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها ، قال : فجعلا يكرران مراراً ، فجئت لشريكي ، فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام ، فلقنته إياه ، ثم تفهّم ففهمه ، فلما كان من غدٍ جاءني رجل ، فقال لي : احفر لي هاهنا قبراً بين القبرين اللذين سمعتُ فيهما الكلام ، فقلت : أو اسم هذا جابر؟ واسم هذا عبد الله؟ قال : نعم ، فأخبرته بما سمعت ، فقال : نعم ، قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ، لا جرم لأكفرن عن يميني ، ولأصلين عليها ، ولأترحمنّ عليها ، قال : ثم مرّ بي بعد ذلك ، وبيده عكازه ، ومعه إداوة ، فقال : إني أريد الحج لمكان يميني تلك .

١٣٩ ـ حدثني محمد بن موسى الصائغ ، ثنا عبد الله بن نافع المدني قال : مات رجل من أهل المدينة ، فدفن بها ، فرآه رجل كأنه من أهل النار ، فاغتمّ لذلك ، ثم إنَّ بعده سابعة أو ثامنة ، أُري كأنه من أهل الجنة ، [قال : ألم تكن قلت : إنك من أهل النار؟][(١)] ، قال : كان ذلك ، إلا أنه دفن معنا رجل من الصالحين ، فشفع[(٢)] في أربعين من جيرانه

= وهو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، ثقة ، ربما أخطأ . «التقريب» (٢٤٢٨) .

١٣٨ ـ إسناده حسن .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٥٦) بالسند والمتن .

(١) ساقط في «الأصل» ، أثبته من «الأهوال» لابن رجب .

(٢) في «الأصل» : (فيشفع) ، ولعل الصواب ما أثبته ، ثم رأيته كذا في =

وكنت فيهم .

١٤٠ ـ حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو : أنهم ذكروا النعيم فسموا أناساً ، فقال جابراً : نِعْم الناس أجساداً في التراب ، فقد أمنت الحساب تنتظر الثواب .

١٤١ ـ حدثني محمد بن إدريس ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، قال : قال مسروق : «ما من بيت خيرٌ للمؤمن من لحد ، قد استراح فيه من هموم الدنيا ، وَأَمِنَ عذاب الله» .

= «الأهوال» لابن رجب .

١٣٩ ـ شيخ المصنف لم أقف على ترجمته .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٢٦) وعزاه للمصنف .

والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١١١) .

١٤٠ ـ إسناده حسن .

١٤١ ـ إسناد صحيح مسلسل بالأئمة الثقات الجبال .

* أخرجه وكيع في «الزهد» (٢/ ٣١٣) بالسند والمتن .

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٤٨) من طريق وكيع .

وفيه «شيء» بدل «بيت» .

وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٧) .

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢١٦/ أ) من طريق وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٣٥٠) ، عن يحيى بن سعيد ، عن وائل بن داود : حدثني خفاف بن أبي سريحة ، عن مسروق قال : «ما أغبط شيئاً بشيء كمؤمن في لحده ، قد أمن العذاب ، واستراح من الدنيا» ورجاله ثقات ، إلا خفاف هذا ، فقد ذكره البخاري وأبو حاتم الرازي ، وسكتا عنه .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٩٢) بسند فيه مجاهيل .

١٤٢ ـ حدثني محمد بن قدامة قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : «نعم المنزل القبر لمن أطاع الله» .

١٤٣ ـ حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي[1] ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، قال : سمعت أبا غطفان المري ، يقول : قال عمر : يا رسول الله! لو فُزِّعْنا أحيانا لفزعنا ، فكيف بظلمة القبر وضيقه؟! فقال النبي ﷺ : «إنّما يُوفّى[2] العبد [على] [3] ما قُبِضَ عليه» .

---

١٤٢ ـ إسناده ضعيف .

شيخ المصنف محمد بن قدامة الجوهري ، قال فيه ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو داود : ضعيف لم أكتب عنه شيئاً قط .

ثم جاء الحافظ ـ رحمه الله ـ في «التقريب» (٦٢٧٤) فقال فيه : (فيه لين) ، وهذا غريب منه ، فليس في الرجل غير هذين القولين ، وفيهما تجريح له .

* ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٠٤) عن المصنف فقط .

(١) في «الأصل» : (الحظلي) من غير نون ، وهو خطأ .

(٢) في «شرح الصدور» : (يتوفى) .

(٣) زيادة من «شرح الصدور» يستقيم بها السياق .

١٤٣ ـ إسناده ضعيف ، والمتن قد صحّ .

فيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ضعيف عند الأئمة . انظر «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣١١ ـ ٣١٢) .

ومحمد بن عبد الرحمن الجعفي مع ثقته إلا أنّ لديه غرائب .

وأبو أسامة حماد بن أسامة مع ثقته إلا أنه ربما دلّس ، وصفه بذلك الحافظ .

وأبو غطفان المري وإن كان من كبار الثالثة ، فإنك لا تجد له ذكر ضمن الرواة عن عمر في كتب الأطراف «كتحفة الأشراف» ، و«أطراف المسند» للحافظ ابن حجر ، وكذا عندما ترجم له المزي في «تهذيبه» ، لم يذكر أنه يروي عن عمر ، مما يدل على عدم لقيّه له ، =

١٤٤ ـ حدثني محمد بن إدريس ، ثنا علي بن صالح الرازي(١) ، ثنا إبراهيم بن خالد ، عن عمر بن عبد الرحمن(٢) ، قال : سمعت وهب بن منبه قال : كان عيسى ـ عليه السلام ـ واقفاً على قبر ، ومعه الحواريون ، وصاحبه يدلى فيه ، فذكروا القبر ووحشته ، وظلمته ، وضيقه ، فقال عيسى ـ عليه السلام ـ : «كنتم في أضيق منه في أرحام أمهاتكم ، فإذا أحبَّ الله أن يوسّع وسّع» .

١٤٥ ـ قال : وأنشدني أبو علي . . .(٣)

هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه لأعماله
لم ينقض النوح من داره إذ زال حتى اقتسموا ماله

= وسماعه منه . ثم تبين لي صحة ما قررت لدى وقوفي على الحديث عند ابن رجب في «الأهوال» ، حيث قال في آخره : (وهذا مرسل) ، أي منقطع على اصطلاح أئمة الحديث المتقدمين .

* والحديث ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢١٥) ، ولكن بلفظ : «إنما يبعث العبد على ما قبض عليه» ، ولا أدري أحصل تداخل في مطبوع «الأهوال» لأن هذا اللفظ يرويه مسلم في «صحيحه» وغيره من حديث جابر ، وعموماً لا يضر فالمعنى واحد . وقد عزاه ابن رجب للمصنف فقط .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٦٦) عن المصنف .

(١) في «الأصل» هكذا تُقرأ : (الدابي) ، والصواب ـ إن شاء الله ـ ما أثبته لكونه يروي عن إبراهيم بن خالد بن عبيد الصنعاني ، ثم وجدته في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩١) صرح فيه ابن حاتم برواية أبيه عنه ، وأنه قال فيه : (صدوق) .

(٢) هو عمر بن عبد الرحمن بن مهرب ، وثقه ابن معين .

١٤٤ ـ إسناده إلى وهب صحيح .

* أخرجه أحمد في «الزهد» ، عزاه إليه السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٦٤) ، ولم أظفر به في مطبوع «الزهد» .

(٣) كلمة غير واضحة في «الأصل» .

١٤٦ ـ قال : وأنشدني الرياشي عباس بن الفرج[1] :

تهيج منازل الأموات وَجداً ويَحدُثُ عند رؤيتها اكتئابُ
منازل لا تجيبك حين تدعو وعزّ عليك أنك لا تُجابُ

١٤٧ ـ قال : وأنشدني : إبراهيم الأصبهاني ، عن الرياشي :

وكيف يُجيبُ من ندعوه ميتاً تضمَّنه الجنادل والتراب

١٤٨ ـ قال : وأنشدني إبراهيم الأصبهاني :

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يُرجى وأنت قريب
تزيد بِلَىً في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى وأنت حبيبُ

١٤٩ ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى ، ثنا كثير بن هشام ، عن أبي المقدام ، قال : كنت أُساير الحسن ونحن راجعون من جنازة بكر بن

(١) زاد ابن رجب : (أبياتاً خمسة) ، وذكر الأبيات الخمسة ، والتي هي في الحقيقة إدماجه لثلاثة أبيات غير التي هنا ، وهي المختصة بالنص رقم (١٤٧) ، والذي يليه برقم (١٤٨) ، وهي جميعها للرياشي ، غير أن البيتين الأخيرين ، فهي كما ترى لإبراهيم الأصبهاني ، ولا يبعد أخذه لها من الرياشي لكونها بنفس الوزن والقافية ، ولإمكانية أن سقط من الناسخ عزوه لها للرياشي .

١٤٦ ـ أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٣/ ١١٤) ، وزاد معها البيت الثالث في رقم (١٤٧) .

١٤٧ ـ انظر رقم (١٤٦) .

١٤٨ ـ أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١/ ٣٤ ، ٣٤٨) ، ومن طريقه ابن قدامة في «التوابين» (ص ٢٢٢) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦٧١) وغيرهم عن داود الطائي أنه سمع هذه الأبيات من امرأة لدى مقبرة . وعندهم (تُسلى) بدلاً من (تُنسى) . والأبيات ذكرها ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٨) .

عبد الله ، فقلت : أرأيت قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿وَمِنْ ورائهِم بَرْزَخٌ إلى يَوْمِ يُبعَثُون﴾[١] ، فنظر عن يمينه ، وعن شماله ، فقال : هم هؤلاء في البرزخ كما ترون يركضون عليهم ، هما[٢] يُحَيّكم لا يسمعون الصوت .

١٥٠ ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى ، ثنا هشام بن محمد ، عن عون بن أيوب البجلي ، قال : سمعت جدي أبا زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبيه ، قال : تدرون أيّ يوم يُقصد فيه النعمان بن المنذر؟ قلنا : لا ، قال : فإنه خرج متنزهاً ، ومتصيّداً ، وكان النعمان يعبد الأوثان ، فمرَّ بمقابر بظهر الحيرة ، فوقف قريباً منها ، فقال له عدي بن زيد : أبيت اللعن ، تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال : لا ، قال : فإنها تقول :

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٠ .

(٢) هكذا في «الأصل» .

١٤٩ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه أبو المقدام هشام بن زياد البصري ، متروك .

* ذكر فيه ابن رجب في مقدمة كتابه «الأهوال» (ص ١٦) ، هذه الآية وذكر أقوال المفسرين فيها ، وذكر قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : «هي هذه القبور التي تركضون عليها لا يسمعون الصوت» .

ولم أقف على قول الحسن هذا في كتب التفسير .

١٥٠ ـ في إسناده هشام بن محمد الكلبي متروك في الحديث غير أنه أخباري نسابه لا يُستغنى عنه ، وليس الخبر متوقف فيه من أجله ، وإنما لوجود عون بن أيوب البجلي ، فإنني لم أجد له ترجمة ، وعند ترجمة جدّه أبو زرعة الثقة أورد المزي من تلاميذه اللذين سمعوا منه أخوي عون وهما جرير ويحيى ، ولم يذكر عون هذا ، فهو إذاً في عداد المجاهيل إن لم يكن يوجد تحريف في المخطوط من الناسخ في اسم عون .

يا أيها الركب المحيون على الأرض محدون
كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

قال : أعد عليّ! فأعاد عليه ، فرجع النعمان وهو رقيق ، ثم خرج خرجة أخرى ، فوقف على المقابر ، فقال له عدي : أبيت اللعن ، تدري ما تقول هذه؟ قال : ما تقول؟ قال : تقول :

رُبَّ ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم بادوا عَصِفَ الدهر بهم وكذاك الدهر حال بعد حال

قال : أعد ، فأعاد ، فرجع متنصّراً ، فمات نصرانياً .

١٥١ ـ حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني عمر بن عثمان التيمي ، قال : سمع أبي أبياتاً من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ، فقال له : اكتبها لابن أخيك ، قال : فكتبها لي عبيد الله ، ولقيني بها أبياتاً لعدي بن زيد :

أم قبلنا خلت وقرون قوم موسى منهم بنوا إسرائيل
نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا على الأرض كل مجال
ثم صاروا إلى التي خُلقوا منها فأضحوا من التراب الهال
هل تراه يبقى عليهم مسح فايح فاه للصبا والشمال

١٥٢ ـ حدثني المفضل بن غسان ، قال : مرَّ رجل بقبر محفور ، فقال : «نِعْمَ مقيل المؤمن هذا» .

---

١٥١ ـ إسناده حسن .

١٥٣ ـ حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد ، ثنا الحكم بن نافع ، نا صفوان[1] بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي [قال] : **إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم ، ليس في أيديهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم ، قد احتفروا قبورهم ، فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور ، فكنسوها ، وصلّوا عليها ، ورعوا البقل كما ترعى البهائم ، وقد قُيّض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض ، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم فقال : أجب الملك ذو القرنين ، فقال : ما لي إليه حاجة ، فأقبل ذو القرنين ، فقال : ابن . . .[2] فأتيت بها ، فإذا قد جئتك ، قال : لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك ، فقال له ذو القرنين : ما لي أراكم على الحال التي رأيت ، لم أر أحداً من الأمم عليها ، فقالوا : وما ذلك؟ قال : ليس لكم دنيا ولا شيء ، أوَلاَ اتخذتم الذهب والفضة فاستمعتم بها ، فقالوا : إنما كرهناها ، لأن أحداً لم يعط منها شيء إلا تاقت نفسه ورغبت إلى أفضل منه ، فقال : ما بالكم قد احتفرتم قبوراً ، فإذا أصبحتم تعاهدتموها ، فكنستموها ، وصليتم عندها ، قالوا : أردنا إذا نظرنا إليها ، فأمّلنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل ، قال : وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض ، أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام ، فاحتلبتموها ، وركبتموها ، واستمتعتم بها ، فقالوا : كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبوراً ، ورأينا أنّ في نبات الأرض بلاغاً ، وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام ، وإنّ ما جاوز الحدّ منه لم نجد له طعماً ما كان من الطعام ، ثم بسط ملك تلك**

---

(١) في «الأصل» : (صوان) من غير فاء ، وهو تحريف .

(٢) بياض بالأصل ، بمقدار كلمة .

الأمة يده خلف ذي القرنين ، فتناول جمجمة ، فقال : يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال : لا ، ومن هو؟ قال : هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطاناً على أهل الأرض ، فغشم ، وظلم ، وعتى ، فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت ، فصار كالحجر الملقى ، حتى أحصى الله عليه عمله ، حتى يجزيه في آخرته ، ثم ناوله جمجمة أخرى ، فقال : يا ذا القرنين تدري من هذا؟ قال : لا ، ومن هو؟ قال : هذا ملك ملّكه الله بعده ، وكان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الغشم ، والظلم ، والفجر ، فتواضع لله ، وخشع لله ، وعمل بالعدل في أهل مملكته ، فصار كما ترى ، قد أحصى الله عليه عمله ، حتى يجزيه في آخرته ، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين ، فقال : وهذه الجمجمة قد كانت كهاتين ، فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع ، فقال له ذو القرنين : هل لك في صحبتي ، فأتخذك أخاً ، أو وزيراً ، أو شريكاً فيما يأتي الله من هذا المال ، قال : ما أصلح أنا وأنت في مكان ، ولا أن نكون جميعاً ، قال له ذو القرنين ، ولما؟ قال : من أجل أن الناس كلهم لك عدو ، ولي صديق ، قال : وعمّ ذلك؟ قال : يعادونك لما في يديك من الملك والمال ، ولا أجد أحداً يُعاديني لرفضي ذلك ، ولما عندي من الحاجة ، وقلة الشيء ، فانصرف عنه ذو القرنين .

---

١٥٣ ـ في إسناده عبد الرحمن الخزاعي مترجم في «الجرح والتعديل» ، ولا يوجد فيه جرح ولا تعديل والبقية ثقات .

* الخبر أشار إليه ابن أبي حاتم في «الجرج والتعديل» (٥/ ٢٤٩) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي حيث قال : (عبد الرحمن بن عبد اله الخزاعي روى حديث ذي القرنين ، روى عنه صفوان بن عمرو) .

فكأن الخبر انفرد بروايته راويه عبد الرحمن الخزاعي .

١٥٤ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا خلف بن خليفة، ثنا أبو هاشم[١] الرمّاني، قال: بلغني أن ذا القرنين بلغ المشرق والمغرب، مرَّ برجل معه عصا يقلّب عظام الموتى، وكان إذا أتى مكاناً أتاه أهل المكان فيسلمون، ولم يأته، فعجب ذو القرنين، فأتاه، فقال: لما لم تأتني؟ ولم تسلني؟ قال: لم يكن لي إليك حاجة، وعلمت إنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني، قال: فقلت: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى، هذا عملي منذ أربعين سنة، أُريد أن أعرف الشريف من الوضيع، فقد اشتبهوا عليَّ، فقال له ذو القرنين: هل لك أن تصحبني؟ وتكون معي؟ قال: إن ضمنت مني أمراً صحبتك! قال ذو القرنين: ما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي، قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك، قال: لا حاجة لي في صحبتك.

١٥٥ ـ حدثني يعقوب بن إسماعيل، ثنا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، أنا رشدين بن سعد، ثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أنه بلغه أنّ ذا القرنين في مسيره دخل مدينة، فاستكفَّ[٢]

= * ثم وجدت في «الدر المنثور» للسيوطي (٤/ ٤٣٨) خبراً طويلاً جداً يرويه وهب بن منبه فيه مصادفة ذو القرنين لأمة أوصافها مشابهة لأوصاف خبر الباب، غير أنّ ليس عليهم أمراء، وقد عزاه لابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيرهما، والشيرازي في «الألقاب»، وأبو الشيخ، لعله يقصد كتابه «العظمة»، وانظر في «زوائد زهد» ابن المبارك رقم (٢٠٨).

(١) في «الأصل»: (أبو هشام)، وهو خطأ فاحش.

١٥٤ ـ رجاله ثقات، إلا أن خلف بن خليفة اختلط قبل موته، ولم يذكر الحافظ ممن سمع منه قديماً شيخ المصنف.

(٢) أي أحاطوا به ينظرون إليه.

عليه أهلها ، ينظرون إلى موكبه[١] الرجال والنساء والصبيان ، وعند بابها شيخ على عمل [له][٢] ، فمرّ به ذو القرنين ، فلم يلتفت إليه الشيخ ، فعجب ذو القرنين[٣] فأرسل إليه فقال : ما شأنك؟ استكفّ الناس ، ونظروا إلى مركبي[٤] ، قال[٥] : فما شأنك أنت؟ قال : لم يعجبني ما أنت فيه ، إني رأيت ملكاً مات في يوم هو ومسكين ، ثم اطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما ، ثم رأيتهما قد تقلصت العظام ،'واختلطت ، فلم أعرف الملك من المسكين ، فما يعجبني ملكك ، فلما خرج استخلفه على المدينة .

١٥٦ ـ الحارث[٦] بن محمد التميمي ، عن شيخ من قريش قال : مرّ الإسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك ، وبادوا ، فقال : هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد؟ قالو : نعم ، رجل يكون في المقابر . فدعى به ، فقال : ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ قال : أردت أن أعزل

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وفي «الزهد» لابن المبارك : (مركبه) .

(٢) زيادة من «الزهد» لابن المبارك .

(٣) وقع هنا في «الأصل» : (له) وهي مقحمة من الناسخ ، قد أسقطها عند الموقع المرقم له برقم (٢) .

(٤) في «الأصل» هكذاك (مرسي) ، و التصحيح من «الزهد» .

(٥) القائل هو ذو القرنين .

١٥٥ ـ إسناده ضعيف .

فيه رشدين بن سعد ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» .

* أخرجه ابن المبارك في «الزهد» ـ رواية نعيم بن حماد ـ رقم (٢٠٩) .

(٦) حصل هنا في «الأصل» سقوط لفظ التحديث ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي من شيوخ المصنف ، وهو مختلف فيه ، انظر «لسان الميزان» (٢/ ١٥٧) .

عظام الملوك من عظام عبيدهم ، فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء ، فقال له : فهل لك أن تتبعني ، فأحيي بك شرف آبائك ، إن كانت لك همة؟ قال : إنَّ همَّتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك! قال : وما بغيتك؟ قال : حياة لا موت فيها ، وشباب لا هرم معه ، وغناء لا فقر منه ، وسرور بغير مكروه ، قال : لا ، قال : فامضي لشأنك ، ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده ، ويملكه . فقال الإسكندر : هذا أحكم من رأيت .

١٥٧ ـ حدثني أبو . . .[١] العبدي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا الخليل[٢] ابن جميع البصري ، عن نُعَيْم بن سلامة[٣] : **إنه كان يقول في الحشو على**

---

(١) كلمة لم أتبينها ورسمها : (سي) أو (مي) ، ووقفت على اثنين من شيوخه ينسبان إلى (العبدي) هما : أبو الوليد العبدي رياح بن الجراح ، مترجم له في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٢٨) ولم يذكر من شيوخه بقية بن الوليد مع إمكانية أن يروي عنه ، والثاني : أبو بكر العبدي محمد بن بشار المعروف ببندار ، من رجال «التهذيب» .

(٢) هكذا في «الأصل» ولم أقف عليه ، ولعل الصواب : (خالد) بن جميع البصري ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وغيره .

(٣) هو نعيم بن سلامة ، ويقال : سلامان الأردني ، روى عن ابن عمر ، وعن رجل من الصحابة من بني سليم ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم والبخاري جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣١٠) ، وقد اختلط عليه فترجمه في «الإصابة» (١٠/ ١٧٤) في القسم الأول ضمن الصحابة وجعله سَلمي ، واستدل برواية عند ابن مندة في «المعرفة» في إسنادها هكذا : (عن نعيم بن سلامة رجل من بني سليم) ، والذي جعلني أقول اختلط لأنه كل من ذكره كابن عساكر وغيره وهم ممن ذكرهم الحافظ في «التعجيل» يذكرون أنه يروي عن رجل من الصحابة من بني سليم ، وحديثه بهذا عند أحمد . وعليه فالرواية التي عند ابن مندة سقط منها (عن) والله أعلم .

١٥٧ ـ انظر ما جمعه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٣٨) من =

الميت ، يقول في الأولى : (بسم الله) ، وفي الثانية : (الملك لله) ، وفي الثالثة : (لا شريك له) .

١٥٨ ـ حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال :سألت إسحاق بن سليمان الرازي ، فحدثني عن حَريز[١] بن عثمان ، عن[٢] عبد الرحمن بن ميسرة ـ وكان قد قرأ الكتاب ـ قال : **حوسب رجل فشالت السيئات بالحسنات ، فنظر في ذلك ؛ فإذا هو قد حثى على قبر ثلاث حثيات ، فوُضِعت الحسنات ، فشالت بالسيئات .**

١٥٩ ـ حدثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض بن إسحاق ، قال : قال لي فضيل[٣] : **أرأيت لو كانت الدنيا لك ، فقيل لك : تَدعها وتوضع في قبرك ، أما كنت تفعل[٤] .**

= نصوص مرفوعة وموقوفة حول الحثو على الميت .

(١) في «الأصل» : (جرير) بالجيم والراء ، وهو خطأ .

(٢) في «الأصل» : (بن) ، وهو خطأ فاحش .

١٥٨ ـ في إسناده شيخ المصنف الأكثر على ضعفه . ووثقه ابن حبان ، وابن عدي . وبقية رجال السند ثقات .

* وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» عن البيهقي أنه روى من طريق محمد بن زياد عن أبي أمامة قال : «توفي رجل فلم يصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر فغفرت له ذنوبه» ، وذكر بعدذلك الآثار في فضل ذلك . انظر ذلك (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩) .

(٣) هو الإمام الزاهد العابد الفضيل بن عياض ، قال ابن المبارك : «إذا مات الفضيل ارتفع الحزن» .

(٤) هكذا جاء في «الأصل» ، وجاء في «الأهوال» بسياق أتم ، والأفضل ذكره : (قال لي الفضيل بن عياض : أرأيت لو كانت لك الدنيا ، فقيل لك : تدعها ويوسّع لك في =

١٦٠ ـ حدثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض ، قال : قال فضيل : ويحك أليس تموت ، وتخرج من أهلك ، ومالك ، وتصير إلى القبر ، وضيقه وحدك ، ثم قال : ﴿فَما لَهُ مِنْ قوةٍ وَلا ناصِرٍ﴾[1] ، ثم قال : إن كنت لا تفعل هذا ، فما في الأرض دابة أحمق منك .

= قبرك ، ما كنت تفعل؟ قال : فقال فضيل : أليس تموت وتخرج من أهلك ومالك ، وتصير إلى القبر وضيقه وحدك ، ثم قال : ﴿فماله من قوة ولا ناصر﴾ ، ثم قال : إن كنت لا تعقل هذا ؛ فما في الأرض دابة أحمق منك» : ثم تبيّن لي أنّ الناسخ قسّم النص إلى قسمين منفصلين . انظر النص الآتي رقم (١٦٠) .

١٥٩ ـ فيه الحسن بن محبوب بن أبي أمية ، أبو علي ، نزيل أنطاكية ، نصّ الخطيب على رواية المصنف عنه ، وسكت عنه ، وذكره الطوسي في «رجال الشيعة» ، وترجم له الحافظ في «اللسان» (٢/ ٢٤٨) ، وانظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣١) . وأحب أن أنبه هنا إلى وهم الدكتور نجم خلف في كتاب «الصمت وآداب اللسان» (ص ٥٦١) حيث ترجم لشيخ المصنف بأنه الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي ، وهو وهم حيث أنه في طبقة شيخ مشائخ المصنف ، حيث يروي عنه ـ كما ذكر الدكتور نفسه ـ أبو حاتم الرازي ، وأبو حاتم من مشائخ المصنف .

وفيه الفيض بن إسحاق الرقي أبو يزيد ، خادم الفضيل بن عياض ، هكذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٨) ، وذكر عن أبيه أنه أدركه ولم يسمع منه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٩) ، ونصّ على سماعه من الفضيل ، وسكت عنه ، وقال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٢) : (كان ممن يخطىء) ، ولم يشر إلى روايته عن الفضيل ، أو كونه خادماً له ، فأخشى أنه يقصد رجل آخر مشابهاً لاسمه .

* والأثر ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢١٢) .

(١) سورة الطارق ، آية رقم ١٠ .

١٦٠ ـ انظر الخبر السابق رقم (١٥٩) .

١٦١ ـ حدثني أحمد بن محمد الأزدي ، حدثني حامد بن أحمد بن أسيد ، قال : أخذت بيد علي بن جبلة[(١)] يوماً ، فأتينا أبا العتاهية ، فوجدناه في الحمام ، فانتظرناه ، فلم يلبث أن جاء ، فدخل عليه إبراهيم بن مقاتل بن سهل ، وكان جميلاً ، فتأمّله أبو العتاهية ، وقال متمثّلاً :

يا حسان الوجوه سوف تموتون وتبلى الوجوه تحت التراب

قال : فأقبل علي بن جبلة ، فقال : اكتب :

يا مربّي شبابه للتراب سوف تلهوا البِلى بغضّ الشباب
يا ذوي الأوجه الحسان المصونات وأجسامها الغضاض الرطاب

قال : فقال أبو العتاهية : قل يا حامد ، قلت : معك ، ومع أبي الحسن ، قال : نعم ، فقلت :

أكثروا من نعيمها وأقلّوا سوف تُهدونها لعفر التراب
قد نعتك الأيام نعياً صحيحاً بفراق الإخوان والأصحاب
نعّموا الأوجه الحسان فما صونكوها إلا لعفر التراب
ولبسوا ناعم الثياب ففي الحفرة يعرون من جميع الثياب
قد ترون الشباب كيف يموتون إذا استنصروا بماء الشباب

---

(١) هو علي بن جبلة الحضرمي ، أبو الحسن ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

١٦١ ـ في إسناده من لم أقف على تراجمهم .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٦) بالسند والمتن ، مع اختلاف في المطبوع في السند وبعض الأبيات الشعرية .

١٦٢ ـ حدثني أبو محمد النخعي ، قال : انتفض عتام[١] بن علي يوماً ، وهو مع أصحابه فقال له بعضهم : ما هذا الذي أصابك ، قال : ذكرت اللحد .

١٦٣ ـ حدثني محمد بن أحمد ، قال : قال هشام الدستوائي : «ربما ذكرت الميت إذا لُفَّ في أكفانه ، فاغصّ[٢] بنفسي» .

١٦٤ ـ حدثني محمد بن خلف التيمي[٣] ، حدثني أبي ، قال : سمعت أبا بكر النهشلي شهد جنازة ، فلما دُفن الميت بكى أهله ، فجعل أبو بكر ينكت في الأرض ، ويقول :

ترى الميت يُبكيه الذي مات قبله ... وموت الذي يبكي عليه قريب

١٦٥ ـ حدثني محمد بن خلف ، قال : سمعت أبي يقول : رجعنا من دفن ميت مع ابن السماك[٤] ، فأقبل ابن السماك يقول :

---

(١) هكذا في «الأصل» بالتاء ، ولم أجد في كتب الرجال من اسمه (عتام) ، ولعل الناسخ حرّفه عن (عثام) بالثاء ، وهو ابن علي العامري ، صدوق كما قال الحافظ .

١٦٢ ـ في إسناده شيخ المصنف ، لم أهتد لترجمته .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٢) ، عن المصنف بالسند والمتن .

(٢) هكذا في «الأصل» ، وفي «الأهوال» : (فأعظ نفسي) .

١٦٣ ـ إسناده حسن .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٣) ، وعزاه للمصنف .

(٣) في «الأصل» : (التميمي) ، وهو خطأ .

١٦٤ ـ إسناده مقبول .

والد شيخ المصنف واسمه خلف بن صالح التميمي ، كوفي ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، يروي عنه ابنه الثقة فقط .

(٤) هو محمد بن صبيح السماك الواعظ ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه ، ذكره ابن =

تمرُّ[١] أقـاربـي جـنـبـات قـبـري كـأنّ أقـاربـي لا يـعـرفـونـي[٢]

١٦٦ ـ حدثني محمد بن خلف ، حدثني محمد بن العلاء التيمي ، عن عقبة البزار ، قال : سمعت أعرابياً ، وقد رأى جنازة ، فأقبل ، وهو يقول : هنيئاً ، هنيئاً يا صاحبها ، فقلت : علامَ تهنّئه ، قال : كيف لا أهنىء من يُذهب به إلى حُسن جوار كريم نُزُلُه ، عظيم عفوه .

فكأني لم أعرف ذلك القول إلا تلك الساعة .

١٦٧ ـ حدثني أبو حاتم الحنظلي ، ثنا مُضَرِّس بن عبد الله الغنوي ، ثنا أبو عياض[٣] أبان بن راشد عن[٤] جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال أبو الدرداء : «إن لكم في هاتين الدارين لعبرة ، تزورونهم ولا يزورونكم ، تنتقلون إليهم ولا ينتقلُ[٥] إليكم ، يوشك أن

= حبان في «الثقات» ، وقال الدارقطني : لا بأس به .

(١) هكذا في «الأصل» بالتاء المفتوحة .

(٢) جاء في «الأصل» بيت واحد ، وزاد ابن رجب بيتين آخرين .

١٦٥ ـ إسناده مقبول .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٦) ، عن المصنف بالسند والمتن . وزاد عنده أبيات أخرى هي :

وذووا الأموال يقتسمون مالي ولا يألون إن جحدوا ديوني
قد أخذوا سهامهم وعاشوا فبالله ما أسرع ما نسوني

١٦٦ ـ في إسناده محمد بن العلاء التيمي لم أهتد لترجمته .

(٣) في «الأصل» : (أبو عياض بن أبان بن راشد) ، وهو خطأ ، حيث أبان كنيته (أبو عياض) .

(٤) في «الأصل» : (بن) ، وهو خطأ فاحش .

(٥) هكذا في «الأصل» ، وفي «الأهوال» : (ولا ينتقلون) .

تستفرغ هذه ما في هذه» .

١٦٨ ـ حدثني مفضل بن غسان ، قال : **نظر رجل إلى القبور ، قال : «أصبح هؤلاء زاهدين ، في ما نحن فيه راغبين» .**

١٦٩ ـ حدثني أحمد بن إبراهيم العبدي ، حدثني أبو داود ، عن عمارة بن مهران المِعْوَلي[1] ، قال : قال [لي][2] **محمد بن واسع : ما أعجبَ إليَّ منزلك ، قلت : وما يعجبك من منزلي ، وهو عند القبور؟ قال : وما عليك ، يُقلّون الأذى ، ويذكرونك الآخرة .**

١٧٠ ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى ، ثنا كثير بن هشام ، عن

---

١٦٧ ـ إسناده ضعيف .

فيه مضرس بن عبد الله ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكر ممن يرون عنه غير أبيه أبو حاتم الرازي .

وفيه أبو عياض أبان بن راشد ، قال فيه ابن أبي حاتم : (لا أعرفه) ، «الجرح والتعديل» (٢/٣٠٠) .

وفيه ميمون بن مهران ، مع ثقته إلا أنه يُرسل ، وقد نص الإمام أحمد على أنه لا يروي إلا عن ابن عباس ، وابن عمر من الصحابة . انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٦٣) .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٥) ، عن المصنف .

١٦٨ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٦٨) .

(١) في «الأصل» : (المعول) ، والضبط من «التقريب» . وحُرِّف في «الأهوال» لابن رجب .

(٢) زيادة من «الأهوال» ، يقتضيها السياق .

١٦٩ ـ إسناده صحيح .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٢٤) عن المصنف .

مبارك بن فضالة ، عن الحسن عن[1] عثمان بن أبي العاص [إنه][2] كان في جنازة ، فرأى قبراً خاسفاً ، فقال لرجل من أهله : تعال إلى بيتك الذي هو بيتك . قال : فجاء ، قال : ما أرى بيتاً فيه طعام ، ولا شراب ، ولا ثياب ، قال : فإنه والله بيتك ، قال : صدقت . قال : فرجع فقال : والله لأجعلن ما في بيتي ذلك .

قال الحسن : هو والله التشدد والهلكة ، لتصبرن أو لتهلكن .

قال سمعته ينشد[3] :

هل على نفس امرىء محزون موقنْ أنه غداً مدفون
فهو للموت مستعد لا يصون الحطام فيمن يصون
كلنا نكثر المذمّة للدنيا وكل محبها مدفون
بأكثر الكنوز إن الذي يكفيك ما أكثرت منها الدون
أترى من بها جميعاً كان قد علقت منها ومنك الرهون
أين آباؤنا وأين آباؤهم قبل وأين القرون أين القرون
إنا لتلك المنايا ولو أنك في شاهق من تلك الحصون
كم أناس كانوا[4] فأتتهم الأيام حتى كأنهم لم يكونوا
إنّ رأياً دعا إلى طاعة الله لرأياً باذل ميمون

---

(١) في «الأصل» و «الأهوال» لابن رجب : (بن) وهو خطأ ، حيث لم أقف على من اسمه : الحسن بن عثمان بن أبي العاص ، ولأن الصواب أنّ مبارك يروي عن الحسن البصري ، والحسن يروي عن الصحابي عثمان بن أبي العاص .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) هذه الأبيات ليست مذكورة في «الأهوال» ، وقد تكون نص مستقل بنفسه ، إلا أن ظاهر السياق أنها من نص الباب ، والله أعلم .

(٤) كلمة لم أتبينها .

١٧٠ ـ إسناده ضعيف . =

١٧١ ـ حدثني أبو بكر بن الأغر ، ثنا خلف بن تميم ، قال : سمعت يزيد بن مغول يقول :

أين آباؤنا وأين آباء آباؤنا ... وأين أين الجدود
وردوا منهل المنايا فبادوا ... ولهاناً[1] قد حان ماورد

١٧٢ـ حدثني سليمان بن أبي سنح ، قال : أنشدني محمد بن الحكم لأعشى همدانَ .

فما تريد مما كان يجمعه ... إلا حنوطاً خَرِماً البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشبّ له ... وقل ذلك من زاد لمنطلق
لا تيأسنّ على شيء فكلٌّ ... فتى إلي بيته يسير على عنق
وكل من ظنّ أنّ الموت يخطئه ... معلّل بأعاليل من الحمق
فأي . . .[2] تعذر منيته ... إلا شيخ إليها ظا . . .[3] بسق

ـ ١٧٣

ما زالت الدنيا منغشية ... لم ينجو صاحبها من البلوى
دار الفجائع والهموم ... ودار البنود والأحزان والشكوى
منّا الفتى فيها بمنزل ... إذ صار تحته جيرانها ملقى
يقفوا مساوئها محاسنها ... لا شيء بين المنعى والبشرى

= فيه مبارك بن فضالة مع كونه صدوق إلا أنه يدلس ويسوي ، وهو هنا عنعن .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» من غير الأبيات (ص ٢٢٥) .

(١) لا أجزم بصحة قراءتي لها .

(٢) كلمة بها طمس .

(٣) بقية حروف الكلمة بها طمس وكأنها تُقرأ : (ظائماً) أو (ظائعاً) .

١٧٤ ـ أنشدني أبو العباس المكي بمكة :

كأني بإخواني على حافتي قبري يهيلونه فوقي وأعينهم تجري
عفى الله عني يوم أنزل ثاوياً أزار فلا أدري وأجفا فلا أدري

١٧٥ ـ قال : أنشدني علي بن محمد بن البصري :

يا ساعة القبر أين زوّاري إذا تخليت بين أحجاري
يُهجر ذكري ويحتمي وطني وتنقضي مُدتي وإيثاري

١٧٦ ـ قال : أنشدني أبو جعفر القرشي :

يا ساكن اللحد قلّب حين تسكنه عينيك فانظر لماذا يصنع الحاثي
يا داخل القبر فاسمع حين تدخله ماذا يُريثك فيه بعدك الراثي
يا عين لا تكلي دمعاً عليّ ولانوحاً إلى أعين يرقبن ميراثي

١٧٧ ـ قال : أنشدني أبي رحمه [الله][1] ، قال : أنشدني أبو السمح الطائي :

إذا أصحابُ ودّي ودّعوني وراحوا والأكف بها غبار
مقيم لا يجاورني صديق بأرض لا أزور ولا أزار
فذاك النأي لا الهجران شهراً وشهراً ثم تجتمع الديار

١٧٨ ـ قال : وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهدية بن الهيثم العَدَوي :

---

١٧٤ ـ ذكره الدينوري في «المجالسة» (٦/ ١٥٣) بزيادة بيت واحد عنده .
(١) سقطت في «الأصل» .

ألا علِّلاني قبل نوح النوائح　　　وقبل اضطلاع النفس بين الجوانح
وقبل غدٍ يا ويح نفسي من غد　　　إذا راح أصحابي ولست برائح
إذا راح أصحابي تفيض دموعهم　　　وغودرت في أرض لحد على صفائح
يقولون هل أصلحتم لأخيكم　　　وما القبر في أرض الفضاء بصالح

١٧٩ ـ حدثني عمر بن أبي معاذ البصري، حدثني بكر بن عبد الله ابن عاصم، عن مالك بن دينار، قال: لمّا مات بشر بن مروان، مات رجل أسود كان قريب المنزل منّا، فشيّعناه، فدفن إلى جانب قبر بشر، فلمّا أتت عليه ثالثة مررت بقبريهما فلم أعرف أحدهما من صاحبه، فذكرت قول الشاعر:

والعَطيات خساس بينهم　　　وسوار مس مثري ومُقلٌ

١٨٠ ـ حدثني محمد بن الحسين، قال: قال أبو إسحاق: شهدت جنازة رجل من إخواني منذ خمسين سنة، فلمّا دفن وسوّي عليه التراب، وتفرّق الناس، جلست إلى بعض تلك القبور، فتفكرت فيما كانوا فيه في الدنيا، وانقطاع ذلك كله عنهم، فأنشأت أقول:

سلام على أهل القبور الدوارس　　　كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة　　　ولم يأكلوا من بين رطب ويابس[(١)]

---

١٧٩ ـ شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتها.

(١) زاد في «أهوال القبور» (ص ٢٢٨) بيتاً هو:

ألا خبّروني أين قبر ذليلكم　　　وقبر العزيز الباذخ المتمارس

١٨٠ ـ ذكره ابن رجب بالسند والمتن في «أهوال القبور».

قال : فغلبتني ـ والله ـ عيناي ، فقمت وأنا محزون .

١٨١ ـ حدثني محمد ، حدثني داود بن مهران[١] ، حدثني شعيب بن أبي حمزة[٢] ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام : «أما بعد ؛ فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل ، وكم للدود في جوفه من طريق مخترق ، وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض» .

١٨٢ ـ حدثني محمد ، حدثني محمد بن حرب المكي ، قال : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري[٣] العابد ، واجتمعنا إليه ، وأتاه وجوه أهل مكة ، قال : فرفع رأسه ، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة ، فإذا بأعلى صوته : «يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة ، يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب» ، قال : ثم غلبته عيناه ، فقام[٤] .

---

(١) داود بن مهران ، أبو سليمان الدباغ ، بغدادي ، وثقه أبو حاتم وغيره .

(٢) في «الأصل» : (شعيب بن حمزة) بحذف (أبي) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

١٨١ ـ رجاله ثقات .

* ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤١) عن المصنف .

(٣) هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، الزاهد المدني ، ثقة . «التقريب» (٣٤٦٨) .

(٤) في «الحلية» و «أهوال القبور» : (فنام) ، والذي يظهر صحة ما في الباب ، وهو الأليق ، حيث غلبته عيناه بالدمع من الحزن والخشية ، فقام من مجلسه .

١٨٢ ـ إسناده حسن .

* أخرجه من طريق المصنف أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٥) .

وذكره ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٢١٢) .

١٨٣ ـ أنشدني أحمد بن يحيى قوله :

استعدي للموت يا نفس واسعي لـنـجـاة فـالحـازم المسـتـعـدُّ
قـد نـبـئـت أنـه لـيـس لـلـحـيِّ خـلـود ولا مـن المـوت بـدُّ
أنـت تـسـهـين والحـوادث لا تـسـهـوا وتـلـهـين والمنايا تجدُّ
إنما أنـت مـسـتـعـان مـا سـوف تـرديـن والـعـواري تُـردُّ
لا تُرجي البقاء فيْ معدن الموت ودار حـقـوقـهـا لـك وِرْدُ
أي ملك في الأرض أو أي حظ لامـرىء حظـه مِن الأرض لحدُ
كـيـف تـهـيـنـي أمـراً ولـذاذة أيام عليـه الأنفاس فيـها تُعَدُّ

١٨٤ ـ أنشدني أبو جعفر القرشي :

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير وتجهل ما فيها وأنت خبيرُ
وتصبح تبنيها كأنك خالدٌ وأنت غداً عمّا بنيتَ تسيرُ
فلو كان[فيها لي](١)الذي أنت عارف لقد كان فيما قد بَلَوتَ نذيرُ
متى أبصرت عيناك شيئاً فلم يكن له مخبرٌ أن البقاء يسيرُ
فدونك فاصنع كلما أنت صانع فإنَّ بيوت الميتين(٢) قبورُ

١٨٥ ـ قال وأنشدني علي بن محمد لهدبة بن محمد العدوي :

---

(١) في «المجالسة» للدينوري : (ينهاك) .
(٢) في «المجالسة» : (المترفين) .
١٨٤ ـ أخرجه الدينوري في «المجالسة» من طريق شيخه أحمد عن محمد بن علي قال : حدثني من قرأ على قبر . . . فذكره .

ألا يا لقوم للنوائب والدهر والمزدري[١] نفسه وهو لا يدري
والأرض كم من صالح قد تألت عليه فوارته بلمّاعة قفر
فلا ذا جلال هنتم[٢] لجلاله ولا ذا ضياع هنّ يتركن للفقر

١٨٦ ـ أنشدني أبو جعفر القرشي :

تناجيك أجداثٌ وهُنَّ سكوت وسكانها تحت التراب خُفُوتُ
أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ لمن تجمع الدنيا وأنت تموتُ

١٨٧ ـ قال : وأنشدني غير أبي جعفر :

ذوي الود من أهل القبور عليكم السلام أما من دعوة تسمعونها
ولا من سؤال ترجون جوابه إلينا ولا من حاجة تطلبونها
سكنتم ظهور الأرض حيناً بشرة فما لبثت حتى سكنتم بطونها
وخليتم اللذات فيها لأهلها وكنتم زماناً تعبدون فتونها
وكنتم أُناساً قبلنا مثل ما نرى تظُنُّون بالدنيا وتستحسنونها
وكم صورة تحت التراب لسدّ[٣] وكان حريصاً جاهداً أن يصونها
وما زالت الدنيا محل[٤] ترجّل نخوش[٥] المنايا سهلها وحزونها
وقد كان للدنيا قرون كثيرة ولكن سريب[٦] الدهر أتى قرونها
وللناس آجال قصار ستنقضي وللناس أرزاق سيستكملونها

---

(١) ، (٢) كلمات لا أجزم بصحة قراءتي لها لوجود طمس .

١٨٦ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٤٧) عن المصنف .

ثم رأيت الدينوري أخرجه في «المجالسة» (٣ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦) على أنها أبيات قرأت على قبر .

(٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) كلمات لا أجزم بصحة قراءتي لها .

١٨٨ ـ حدثني أبو عبد الله التيمي ، قال : سمعت شريح بن مسلمة ، وأُبيّ يذكران عن القاسم بن أبي وديعة ، قال : كان رجل يقدم علينا كل سنة من الرِّي يريد الحج ليس معه زاد ولا آلة الحج ، وكان ربما صحب كادح وأي طالب ، قال : فأخبرني ؛ قال : كانت لنا ظيرة مجوسية فماتت ، فَرُمي بها في الناووس ، فكنّ بناتي يبكينها ، فخرجت من الغمّ بذلك بين المغرب والعشاء ، وقد طلع القمر ، فاتكيت أنظر فيها ، فأنا أنظر إلى الناووس ، فإذا شيء قد تدلّى من الناووس ، فلما قَرُبَ مني ، إذا أنا بها سوداء الوجه ، زرقاء العينين ، ثائرة الشعر ، حتى وقفت عليّ فقالت : طوبى لكم يا أمة محمد ، كلكم في الجنة ، طُبع المجوس في النار طبعة اسودّت منها ألوانهم ، وازرقّت منها عيونهم ، وثارت شعورهم ، ثم عادت فتدلّت في الناووس ، وأنا أنظر إليها ، قال : فأتيت أهلي فأخبرتهم ، فأمسكوا عن البكاء عليها .

قال أبو عبد الله : وقد سمعت قاسماً يذكره وهو خالي .

١٨٩ ـ حدثني أبو عبد الله ، حدثني محمد بن عمر التيمي ، وحدثني عبد الله بن نهار ، قالا : سمعنا عبد الله بن الوليد العابد ، وكان صاحب سياحة ، وكان إذا سمع بجنازة مضى إليها حيث كانت ، قال : فشهدت دفن ميت فلما إن حثوا عليه التراب أقبل الشيخ يقول : يا معشر الناس رجل في القبر ، اتقوا الله ، أتدفنونه معه ، فتواثب إليه أهل بيته ، ومن كان معه من جيرانه ، فجعلوا يردّونه عن كلامه فلا يرجع ، فلما دُفن الميت قال : سألتكم بالله إلا رجعتم وتركتموني ، قال :

---

١٨٨ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

فمضينا ، ولنا مسنأة تدعى العقيق ، بينها وبين المقابر شبيه بنصف فرسخ ، فلما صرنا على المسنأة ، أقبلنا ننظر مع الشيخ إلى رجل معه ملياً ، ثم أقبل إلينا الشيخ فقال : هل رأيتم معي أحداً يكلمني؟ قلنا : قد رأينا معك إنساناً ، قال : فهو الذي أنكرتم من قولي ، خرج من القبر بعد ما مضيتم ، فقال لي : يا هذا ، قد سمعت ما قال لك القوم ، فهل تدري من أنا؟ قلت : ومن أنت؟ قال : أنا ثواب الثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، أنا مؤنس كل مؤمن في قبره ، فكان لي تلا[1] ، فدخلت عليه فآنسته في قبره ، قال : ثم غاب فلم أره .

١٩٠ ـ حدثني محمد بن المغيرة التميمي ، قال : وجدت في كتاب جدي علي بن طالب بن يزيد الحنفي ، ثنا الشمالي : أنّ رجلاً خرج بالمدينة يتنزّه ، فإذا هو بصوت من قبر ينادي شعراً :

هذا أبو ناقد أتانا زائراً   أحبب به زوراً إلينا باكراً
وخير ميت ضمن المقابر   جُدّ إلينا يا عبيد سائراً
قد وحّد الله زماناً صابراً   عُوّض من توحيدٍ أساوراً
في جنّة الفردوس نزلاً فاخراً

فقلت : لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت ،

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ولعل الصواب : (تالياً) .

١٨٩ ـ القصة منكرة ، وهي أشبه بهذيان الكشف الصوفي الذي يدّعونه .

ـ وقد ورد في فضل آخر سورة الحشر أحاديث نبوية وأقوال لأهل السلف تجدها في «الدر المنثور» ، و«فضائل القرآن» لابن الضريس مع تحرّي ما صح منها .

١٩٠ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

ومن هذا الميت ، فجيء بجنازة رجل ، فسألتهم عنهم ، فقيل لي : هذا رجل من الأنصار من بني سلمة ، وهذا ابنه عبيد ، وهذه ابنته عبيدة ، فدفنوه بينهما ، فانصرفوا .

١٩١ - حدثنا محمد بن المغيرة ، قال : وفي كتاب جدي : قال الكلبي : إنَّ رجلاً مات بالمدينة فَوَلَه عليه أبوه ولَهاً شديداً ، وإنّ أباه أُري في منامه : إن أتيت قبر ابنك فودّعه ، فخرج يمشي حتى أتى قبره ، وهو رجل لا يقول الشعر ، فأُلقي على لسانه أن قال :

يا صاحب القبر الذي قد استوى — هيّجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يا بنيّ ما انقضى — ولم أُغمض مُذ دهاني ما دهى
حذار ما حدث مما قد سقى — من غصص الموت وغمّ قد نوى

وضغطة القبر الذي فيها الأذى

قال : ثم إنّ الرجل انصرف فنودي من خلفه :

اسمع أُحدثك بائن قد أضى — بخبرٍ أوضح من ضوء الضحى
في غصص الموت وغمّ قد جلا — وفرحٍ لقيه بعد الرضى
القول بالتوحيد فيما قد خلا — أتيت من ذاك جزيلاً وغنى
جنات فردوس رضىً للفتى — يدعون فيها ناعماً بما اشتهى

قال : ثم إن الصوت خمد ، وانصرف الرجل ، فما خطر ابنه على بالٍ حتى مات .

---

١٩١ - في إسناده الكلبي ؛ متهم بالكذب ، مع كونه صاحب نسب وأخبار ، وهذا من جنسها .

١٩٢ - حدثنا أبو حاتم ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان ، قال : كنا مع الحسن ، فوقف على قبر ، فقال : **«أيها الناس القبر عيشٌ هذا آخره ، فما خبرهُ في أوله»** .

١٩٣ - حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت محمد بن عبد الكريم ، قال : سمعت عائد بن شراحيل قال : قال ابن المبارك :

إنّ الذي [قد زين][1] الأباعدا والأقربين صاعداً فصاعداً
[عساك يوماً][2] تذكر الملاحدا يا من يرجّي[3] أن يكون خالداً
شربت فاعلمه حديداً بارداً [لا بدَّ تلقى طيباً وزائداً][4]

١٩٤ - قال عائد : وقال ابن المبارك :

كأنك مستقل قد كسيت لفائف تعصب أكفانها
وبؤت في قفرةٍ مُلحَداً يقلُّ التزاور جيرانها

---

١٩٢ - رجاله ثقات ما عدا سويد بن سعيد الهروي ثم الحدثاني فإنه كما قال الحافظ في «التقريب» (٢٧٠٥) : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقى ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول . اهـ .

وأرى أن رواية الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي عنه تقوية له خصوصاً في مثل هذه الأخبار الرقائق .

(١) في «أهوال القبور» : (دفن) .

(٢) ما بين المعكوفتين من «أهوال القبور» ، وفي الأصل كلمتين رسمهما مختلف عما في «أهوال القبور» .

(٣) في «أهوال القبور» : (يرمي) بالميم .

(٤) ما بين معكوفتين ليست في «الأصل» ، وإنما من «أهوال القبور» .

١٩٣ - في إسناده عائد - وقد يكون بالذال - بن شراحيل لم أقف على ترجمته ، مع ملاحظة أنّ الناسخ يكتب (عايد) بالياء ، ولا يصرح عائداً هذا بالسماع من ابن المبارك .

وشادك بعد الوتين الصعيد بدار يجاور سكانها
وأضحى رميماً بمكروهة يفيض إلى الحي عُمرانها

١٩٥ ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا عبد الله بن يوسف[١] ، قال : سمعت صدقة بن عبد الله يتمثل كثيراً :

انظر إلى الموتى متى تبعثا فتعالى الله ماذا تنتظر

١٩٦ ـ حدثني أبو عبد الله التميمي ، ثنا سيار[٢] ، عن جعفر[٣] ، عن مالك بن دينار ، إنه كان يتمثل :

كفى واعظاً بالموت إن كنت ناظراً لنفسك فاسهر في مكانك أو نم

١٩٧ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا النضر بن إسماعيل في قوله : ﴿خذوه﴾[٤] ، قال : يبتدره أكثر من ربيعة ومضر .

---

(١) هو عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثقة ، كما في «التقريب» .
١٩٥ ـ إسناده حسن .
(٢) هو سيار بن حاتم العنزي ، صدوق له أوهام . «التقريب» (٢٧٢٩) .
(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، صدوق . «التقريب» (٩٥٠)
١٩٦ ـ إسناده حسن .
(٤) الحاقة ، الآية رقم (٣٠) .
١٩٧ ـ في إسناده النضر بن إسماعيل البجلي المفسر للآية . مضعف عند الأكثر ، وقال فيه ابن حجر في «التقريب» : (ليس بالقوي) .
ومعنى كلامه : كثرة ما يبتدره الملائكة وأنهم أكثر من قبيلتي ربيعة ومضر لكونهما من أكبر القبائل أفراداً .
وكلامه له ما يشهد له مما ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٤٤) .
* فقد ساق عن ابن أبي حاتم بالسند عن المنهال بن عمرو قال : إذا قال الله تعالى : =

١٩٨ ـ حدثنا فضيل ، ثنا معتمر[1] ، عن أبيه : في قوله : ﴿خذوه﴾ ، قال : لا يضع يده على شيء إلا دقّه ، فيقول : أما ترحمني ، فيقول : كيف أرحمك ، ولم يرحمك أرحم الراحمين .

١٩٩ ـ حدثنا فضيل ، ثنا غصن الرقي ، عن معقل[2] اجزري ، عن عبد الكريم الجزري : ﴿لَيْسَ على الأَعْمى حَرَجٌ﴾[3] ، قال : لا يقاتل ، وهي في التوراة ، يستتبع قائده[4] ، إذا دُعي إلى وليمة .

= ﴿خذوه﴾ ابتدره سبعون ألف ملك ، إنّ الملك منهم ليقول هكذا فيُلقي سبعون ألفاً في النار .

* وذكر عن ابن أبي الدنيا في «الأهوال» أنه يبتدره أربعمائة ألف ، ولا يبقى شيء إلا دقه . . . إلخ .

ولم أجده في المطبوع بتحقيق مجدي السيد .

(١) في «الأصل» : (معمر) ـ من غير تاء ـ والصواب ما أثبتناه .

١٩٨ ـ إسناده صحيح .

* أخرجه المصنف في «الأهوال» كما في «تفسير» ابن كثير (٤/ ٤٤٤) وليس هو في المطبوع كما بدى لي عند المراجعة .

ونصه كما ساقه ابن كثير : «يبتدره أربعمائة ألف ، ولا يبقى شيء إلا دقه ، فيقول : مالي ومالك ، فيقول : إنّ الرب عليك غضبان ، فكل شيء غضبان عليك» .

(٢) في «الأصل» : (مغفل) ـ بالغين والفاء ـ وهو خطأ فاحش من الناسخ .

(٣) سورة النور الآية ٦١ .

(٤) في «الأصل» تُقرأ هكذا : (فايدة) ، وما أثبته لا أجزم به .

١٩٩ ـ في إسناده غصن بن إسماعيل القشيري الرقي ، هكذا ذكره المزي في ترجمة (فضيل بن عبد الوهاب) ، ولم أقف على ترجمته ، وليس هو المترجم في «الثقات» لابن حبان (٩/ ٤) ، وكذا في «اللسان» والبقية محتج بهم .

* والأثر لم أجده في «الدر المنثور» للسيوطي .

باب ما قرىء من الكتاب على القبور (*)

٢٠٠ ـ حدثني محمد بن عبد الله الأرزي[١] ، ثنا حماد بن واقد ، أبو عمرو[٢] الصفار ، عن مالك بن دينار ، قال : قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب :

يأيها الركب سيروا إن مصيركم[٣] أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطايا وارخوا من أزمّتها قبل الممات وقضّوا ما تقضّونا
كنا أُناساً كما كنتم فغيّرنا دهرٌ وعن قليل كما صرنا تصيرونا[٤]

(١) في «الأصل» : (الأزدي) ـ بالزاي والدال ـ ، وهو خطأ ، والصواب : (الأرزي) كما هو مثبت .

(٢) هكذا في «الأصل» ، والصواب (أبو عمر) .

(٣) في رواية «الحلية» : (غايتكم) ، وانظر الحاشية هناك .

(٤) هذا الشطر جاء مغايراً عما في «الحلية» حيث ورد هناك بلفظ : (فسوف كما كنا تكونونا) .

٢٠٠ ـ إسناده ضعيف .

ـ فيه حماد بن واقد العيشي ؛ ضعيف كما في «التقريب» .

وتابع شيخ المصنف : فطر بن حماد ، عن أبيه حماد

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٣) .

(*) لقد مرّ معنا في فصل «عقيدة أهل السنة والجماعة في القبور وما يتعلق بها» حديثاً عن النبي ﷺ في النهي عن الكتابة على القبور .

وأورد من ألّف في البدع أو بما يختص ببدع القبور : بدعة كتابة الاسم وتاريخ الوفاة على القبر [انظر «الجنائز» للألباني (ص ٢٦٢ ، ٣٣٢) ، وكتاب «معجم البدع» (ص ٤٩٦) ، ومؤلفه رائد أبي علفة ـ عن دار العاصمة بالرياض] فمن باب أولى كتابة الأشعار والحكم .

ولم يخالف في هذا من الأئمة المعتبرين غير الحاكم صاحب «المستدرك» فقد روى في كتاب «الجنائز» من «المستدرك» (١ / ٣٧٠) أحاديث في النهي عن الكتابة على القبر . =

٢٠١ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن الشماس السمرقندي ، حدثني رجل من بن عجل يُكنى أبا بكر ، قال : مررت في بعض مخاليف[1] اليمن ، فإذا أنا بقبرين عظيمين بينهما صخرة منقورة ، مكتوب عليها :

= وصحح أسانيدها ثم قال : «وليس العمل عليها فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم ، وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف» هذا ما قاله .

ولكن ردّ عليه الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال : « ما قلت طائلاً ، ولا نعلم صحابياً فعل ذلك ، وإنما هو شيء أحدثه بعض التابعين فمن بعدهم ، ولم يبلغهم النهي» انتهى كلامه .

وذكر الألباني بأنّ ظاهر كلام الإمام أحمد في المسألة التحريم وصرّح الشافعية والحنابلة بالكراهة .

واستثنى بعض العلماءكتابة الاسم إذا كان ليس على وجه الزخرفة بقيد معين ذكره الألباني فانظره هناك .

وبعد هذا فلا يظن بأن المصنف ابن أبي الدنيا أورد الباب لكونه يرى جواز ذلك ، وذلك أيضاً لأمور :

١ ـ ليس في ترجمة الباب ما يدل على حثّه على الكتابة على القبور ، أو الاستحباب في ذلك ، وإنما حكاية ما بلغه بالأسانيد عمّا وجده الرواة من قبور أكثرها مجهولة مكتوب عليها أبيات وحِكَم فيها الحثُّ على الاستعداد للآخرة .

٢ ـ لا يوجد في النصوص التي أوردها نصاً عن إمام معتبر يقول بذلك أو وصّى به .

٣ ـ أكثر نصوص الباب للمتأمل تحكي عن زمان أمم سابقة وثنية تحكي تجارب ملوكهم اللاهثة وراء الدنيا ولم يحصلوا على شيء منها فلخّصوا ذلك في ألواح مكتوبة على قبورهم ، فلا يؤخذ منها حكم شرعي بل يؤخذ منها العظة والاعتبار .

٤ ـ أراد المصنف جمع كل ما يختص بعنوان كتابه «القبور» ، ومن ضمنها هذا الباب الذي أورده ، لا حكاية حكم شرعي في ذلك . والله أعلم .

٥ ـ أكثر نصوص الباب للمتأمل ضعيفة الأسانيد ، أو فيها مجاهيل .

(١) أي من نواحيها .

هذان قبرا سيدي حمير   قد بَليا في الترب تحت الثرى
أفناهما الموت بكرّاته[1]   والموت يفني كل شمخ الذرى

٢٠٢ ـ حدثني محمد ، ثنا أحمد بن سهل الأزدي ، قال : قرأت على قبر بجبل لبنان في أعاليه :

كره الموت من عَرَف   كُرَب الموت والغصص

قال : فوالله ما ذكرته إلا حرّكني .

٢٠٣ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو عمر العمري ، ثنا سيف بن بشر الصغاني[2] ، قال : مررت على وادي حضرموت ، فإذا أنا بقبر من قبور أولئك الأولين عليه مكتوب بالحميرية ، فنظرته ، فإذا عليه مكتوب :

أيا من عمّر الدنيا ليسكنها   فاخرت نَفْسه الآجال والغِيَرُ

٢٠٤ ـ حدثني محمد ، حدثني القاسم بن عمرو بن محمد ، قال : مرّ رجل من بني ضمرة ، قال : مررت بقبر في جبالٍ نحو بيت المقدس ، فوقفت أنظر إليه ، فإذا عليه مكتوب :

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ولعل الصواب : (بسكراته) .

٢٠١ ـ إسناده مقبول .

ولا يضر من هو الرجل الذي من بني عجل في مثل هذه الحكاية ، خصوصاً هو الراوي لها . وبقية رجال السند ثقات .

٢٠٢ ـ أحمد بن سهل الأزدي ، لم أقف على ترجمته .

(٢) هكذا في «الأصل» ، وقد يكون المقصود (الصنعاني) .

٢٠٣ ـ في إسناده من لم أقف على تراجمهم .

أيـهـا الـواقـف هونـاً فـاعـتـبـر إن فـي الموت لـشـغـلاً فـادّكـرْ[١]

٢٠٥ ـ حدثني محمد ، حدثني سودة بن قدامة الأسواري ، قال : سمعت عبد العزيز بن سلمان العابد ، يقول : قرأت على قبر في طريق بعض السواحل :

ألحـقـنـا المـوتُ بـآبـائـنـا وكـل مـن عـاش فـيـومـاً يمـوت

فسألت : لمن هذا القبر؟ فقالوا : لشيخ أتت عليه عشرون ومئة سنة ثم مات ، فأوصى أن يكتب هذا على قبره .

٢٠٦ ـ حدثني محمد ، ثنا سودة بن قدامة ، قال : سمعت أبا مالك ضيغم الراسبي[٢] يقول : قرأت على قبر بالأبلة :

أنا البعيد القريب الدار منظره بين الجنادل والأحجار مرموس[٣]

قال : فما ذكرته إلاّ كدّر عليّ نومي .

٢٠٧ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام ،

---

(١) هكذا جاءت الكلمة مشكّلة بحركات الإعراب .

٢٠٥ ـ في إسناده سودة بن قدامة ، لم أقف على ترجمته .

(٢) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٨٦) وقال : «أخباره في العبادة مشهورة ، يستغنى بشهرتها عن الاستغراق فيها» ، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٧٠) وقال : «يقال أن ابن مهدي قال : ما رأت عيناي مثل ضيغم» .

ووصفه الذهبي في «السير» (٨/ ٤٢١) بالزاهد القدوة الرباني .

(٣) أي مدفون ، انظر مادة (رمس) في «القاموس» للفيروزبادي (ص ٧٠٨) .

٢٠٦ ـ في إسناده سوادة ، لم أقف على ترجمته كما تقدم .

* ذكره ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٢٣٥) .

حدثني عمرو بن الزبير ، قال : قرأت على قبر في الجبان مما يلي المهالبة ، عليه مكتوب :

من أبصر القبر فقد رأى عِبراً   جنادلاً يُبكين عن أوجهٍ نُضَراً

قال : فوالله ما ملكت نفسي .

٢٠٨ ـ حدثني محمد ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثني عمرو بن سيف المكي ، قال : خرجت يوماً وأنا أُريد الطائف ، فحادت بي راحلتي عن الطريق ، فانتهيت إلى عين ماء ، وإذا أنا بقبر عند العين جديد ، في موضع منقطع عن الناس ، لا يكاد يمرّ عليها إلا راعٍ أو ضالّ ، فإذا على القبر مكتوب :

رحم الله من بكى لغريب وقد عفى

غبّر القبر وجهه فمحى الحسن والصفا

قال : فبكيت ـ والله ـ يومئذ حتى استقيأت .

٢٠٩ ـ حدثني محمد ، حدثني سجف بن منظور ، حدثني سليمان النحيف ، قال : فقده أصحابه ـ يعني مالك بن دينار ـ فقالوا : أين كنت يا أبا يحيى؟ قال : خرجت إلى الأبلة ، فقالوا : قد رأيت الأرض وتلك

---

٢٠٧ ـ في إسناده يحيى بن بسطام بن حريث ، قال فيه أبو حاتم : (صدوق) . وذكره العقيلي في «الضعفاء» ، وضعفه ابن حبان . انظر «اللسان» (٦/ ٢٤٣) .

وعمرو بن الزبير هو الصراف ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» . (٦/ ٣٣٢) .

٢٠٨ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

* ذكر البيت من غير القصة ، ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٥) .

الأموال على نهر الأبلة ، فما أحسن شيء رأيته؟ قال : ما رأيت شيئاً أعجبت به ، إلا أني رأيت امرأة تصلي ، قالوا : يا أبا يحيى! وما أعجب شيء رأيت؟ قال : رأيت بالبحرين قصراً مشيداً ظريفاً ، وإذا على بابه مكتوب :

طلبت العيش أسعد ناعمته — وعشت من المعايش في النعيم
فلم ألبث وربِّ الناس ظهراً — سُلبتُ من الأقارب والحميم

قال : فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : هذا أنعم أهل البحرين ، مات فأوصى أن يُدفن في قصره ، وأن يكتب على بابه هذا الكلام ، قال : مالك : فعجبت من معرفته ، فهلا يستقبل الموت بتوبته ، ثم بكى مالك .

٢١٠ ـ حدثني محمد ، ثنا روح بن سلمة العابد ، ثنا شرحبيل بن غالب النجراني ، عن أبيه قال : توفي رجل بالبحرين ، فأوصى بهذا أن يكتب على بابه ، قال : فأنا قرأتها على باب قصره بعد أن مات :

طلبت العيش أغبط ناعمته — وعشت من المعايش في الرغيد
فلم أنزل وربِّ البيت حتى — سلبت من الأقارب والبعيد

٢١١ ـ قال محمد : حدثني إسحاق بن حكيم ، حدثني شيخ قال : نزلنا إلى جنب مقبرة في طريق الشام ، فإذا على قبر منها :

---

٢٠٩ ـ في إسناده سليمان النحيف ، لم أستطع تحديده ، ومن ظاهر سياقه أنه لم يسمع الحكاية من مالك .

والقصة لها شاهد وهو الآتي .

٢١٠ ـ في إسناده روح وشرحبيل لم أجد لهما ترجمة في كتب الرجال .

أتضمن لي فتىً ترك المعاصي وأرهبه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غُصَص المعاصي

٢١٢ ـ حدثني محمد، حدثني محمد بن علي الطويل، حدثني رجل بالبصرة قال: قرأت على قبر بالأهواز:

الموت أخرجني من دار مملكتي فالترب مضطجعي من بين تنزيف[1]
لله عبدٌ رأى قبري فأحزنه وخاف من دهره ريب[2] التصاريف
هذا مصير بني الدنيا وإن عَمَروا فيها وغرّهم طول التساويف
أستغفر الله من عمدي ومن حنقي وأسأل الله فوزاً يوم توقيف

٢١٣ ـ حدثني محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء، قال: قرأت على قبر بطرسوس مما يلي باب الجهاد مكتوب:

فارقت دنياي وصرت إلى ربي فيا ربُّ فاغفر ما تقدّم من ذنبِ
أمَرَني بأشياء وعن غيرها نهى فخالفته فيها فأصبحت في كربِ

٢١٤ ـ حدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الجبانين[3] مكتوب:

---

٢١١ ـ في إسناده إسحاق بن حكيم، مجهول الحال كما قال الحافظ في «التقريب» (٣٥٢). وكذا جهالة الشيخ.

(١) و(٢) هكذا قرأتها ولا أجزم بصحة قراءتي.

٢١٣ ـ في إسناده محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء لم أقف على ترجمته.

(٣) جمع جبّان وهي المقبرة.

ليس للميت في قبره فطر ولا أضحى ولا عيش ناءٍ عن الأهل على قربه
كذاك من مسكنه القبر

٢١٥ ـ وحدثني محمد قال : قرأت على قبر :

هذا عزيزي دعاه ربٌّ رحيم غافر الذنب بالعباد عليم
قد خلا في التراب فرداً وحيداً فاغفر اليوم ذنبه يا عليم
وتفضل بعفوك اليوم يا رب عليه فأنت ربٌّ كريم

٢١٦ ـ وحدثني محمد ، قال : قرأت على قبر في بعض الصحاري :

عزيز علينا لو أن من فيه يُفدى
أسكنت قِرة عيني ومنيةالنفس لحدا
ما جار خلق علينا ولا القضاء تعدّى
والصبر أزين ثوب به التقي تردّى

٢١٧ ـ وحدثني محمد ، قال : قرأت على قبر في بعض الجبانين :

إن يكن مات صغيراً فلا شيءعن صغير
كان ريحاني فصار اليوم ريحان القبور
أي أغصان مليحات بديعاتٍ بنور
غرستْها في بساتين البلى أيدي الدهور

٢١٨ ـ وحدثني محمد ، ثنا أبو عمر العمري[١] ، ثنا عبد الله[٢] بن صدقة بن مرداس البكري ، عن أبيه ، قال : نظرت إلى ثلاثة أقبر على

(١) في «الأهوال» لابن رجب : (الضمري) .

(٢) في «الأصل» : (عبيد الله) ، وعند ابن رجب : (عبد الله) ، وهو الصواب كما في «اللسان» (٣/ ٣٠٢) .

شُرف من الأرض مما يلي بلاد أنطابلس ، وإذا على أحدها مكتوب :

وكيف يلذّ العيش من هو عالم ... بأنّ إله الخلق لا بدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه[١] لعباده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وعلى القبر الثاني إلى جنبها :

وكيف يلذّ العيش من كان موقناً ... بأن المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكاً عظيماً وبهجة[٢] ... وتسكنه البيت الذي هو أهله

وعلى القبر الثالث إلى جنبها :

وكيف يلذّ العيش من كان[٣] صائراً
إلى جدث أبلى التراب مناهله[٤]
ويُذهب وسم[٥] الوجه من بعد صونه[٦]
ويبلى منه جسمه ومفاصله[٧]

وإذا هي قبور متسنمة على قدر واحد ، مصطفة بعضها إلى جنب بعض ، فلما نزلتُ القرية التي كانت في القرب منها ، قلت لشيخ جلست إليه : لقد رأيت في قريتكم عَجَباً ، قال : وما رأيت؟ فقصصت

(١) في «الأهوال» (مظلمة) ، وفي «شرح الصدور» كالأصل .
(٢) سقطت في طبعة «الأهوال» ، وفي «شرح الصدور» : (ونخوة) .
(٣) في «الأهوال» و«شرح الصدور» : (هو) .
(٤) في «شرح الصدور» هكذا شطر البيت : (إلى جدث تبلي الشباب منازله) .
(٥) في «شرح الصدور» : (حسن) .
(٦) في «شرح الصدور» : (ضوئه) .
(٧) زاد في أول الشطر في «شرح الصدور» : (سريعاً ويبلى . . .) .

عليه قصة القبور ، قال : فحدثتهم أعجب ما رأيت على قبورهم ، قال : قلت : حدثني!

قال : كانوا ثلاثة إخوة : أمير يصحب السلطان ، ويؤمّر على المدائن والجيوش ، وتاجر موسر مطاع في ناحيته ، وزاهد قد تخلّى لنفسه ، وتفرد بعبادته ، قال : فحضرت أخاهم هذا العابد الوفاة ، فاجتمع عنده أخواه ، وكان الذي يصحب منهم السلطان قد وُلي بلادنا هذه أمّره عليها عبد الملك بن مروان ، وكان ظالماً غشوماً متعسفاً . فاجتمعا عند أخيهما لمّا احتضر ، فقالا له : ألا توصي؟ قال : لا والله ما لي من مال فأوصي فيه ، ولا لأحد عليّ دَيْن فأوصي فيه ، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلبُه ، فقال أخوه ذو السلطان : أي أخي! قل ما بدا لك ، فهذا مالي بين يديك ، فأوصي فيه بما أحببت ، وانفذ فيه ما بدا لك ، واعهد إليّ بما شئت ، قال : فسكت عنه ، قال : فقال أخوه التاجر : أي أخي قد عرفت مكسبي وكثرة مالي ، فلعلّ في قلبك غُصّة من الخير لم تبلُغها إلا بالإنفاق فيها ، فهذا مالي بين يديك ، فاحكم فيه بما أحببت ، يُنَفِّذ لك ذلك أخوك ، فأقبل عليهما فقال : لا حاجة لي في مالكما ، ولكن أعهد إليكما عهداً ، فلا تخالفا عهدي ، قال : إذا أنا متّ ؛ فغسّلاني ، وكفّناني ، وادفناني على نشر من الأرض ، واكتبا على قبري :

وكيف يلذّ العيش من هو عالم ... بأنّ إله الخلق لا بدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

فإذا أنتما فعلتما ذلك ، فأتياني في كل يوم مرة لعلكما أن تتعظا ،

ففعلا لمّا مات .

قال : وكان أخوه يركب في جنوده حتى يقف على القبر ، فينزل فيقرأ عليه ويبكي ، فلما كان في اليوم الثالث جاء كما كان يجيء مع الجنود ، فنزل ، فبكى كما كان يبكي ، فلمّا أراد أن ينصرف ، سمع هدَّةً من داخل القبر كاد أن ينصدع لها قلبه ، قال : فانصرف مذعوراً فزعاً وجلاً ، فلما كان من الليل رأى أخاه في منامه فقال : أي أخي! ماالذي سمعت من قبرك؟ قال : تلك هذه المقمعة ، قيل لي : رأيت مظلوماً فلم تنصره ، قال : فأصبح مهموماً ، فدعى أخاه وخاصته ، وقال : ما الذي أخي أراد بما أوصانا أن يكتب على قبره غيري[1] ، وأُشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً ، فترك الإمارة ولزم العبادة ، وكتب إلى عبد الملك في ذلك ، فكتب أن خَلّوه وما أراد ، قال : وكان إنما يأوي إلى الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في بعض هذا الجبل وهو مع بعض الرعاة ، فبلغ أخاه ذلك ، وأتاه ، فقال أي أخي ألا توصي؟ قال : بما أوصي لا مال لي فأوصي به ، ولكن أعهد إليك عهداً إذا أنا متّ فبوأني قبري ، فادفعني إلى جانب قبر أخي ، واكتب على قبري :

وكيف يلذّ العيش من كان موقناً ... بأن المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكاً عظيماً وبهجة ... وتسكنه البيت الذي هو أهله

ثم تعاهدني ثلاثاً بعد موتي ، فادع الله لي أن يرحمني ، قال : فمات ، ففعل به أخوه ذلك .

(١) وقد تُقرأ : (غرَّ بي) .

فلما كان في اليوم الثالث في أثنائه أتاه ، فدعى له وبكى عنده ، فلما أراد أن ينصرف ، سمع وجبة من قبره ، كادت أن تذهل عقله ، فرجع مقلقلاً[١] ، فلما كان من الليل إذا بأخيه في منامه ، قد أتاه . فقال ذلك الرجل : فلما رأيت أخي ، وثبتُ إليه لما كان قد وجل قلبي ، فقلت : أي أخي ، أتيتنا زائراً ، قال : هيهات أخي بعد المزار ، فلا مزار ، واطمأنت بنا الدار . قال : قلت : أي أخي كيف أنت؟ قال : بخير ما أجمع التوبة لكل خير ، قال : فقلت :وكيف أخي؟ قال : ذاك مع الأئمة الأبرار ، قال : قلت : فما أمرنا قبلكم[٢]؟ قال : من قدّم شيئاً وجده ؛ فاغتنم وجدك قبل فقدك[٣] . قال : فأصبح أخوه معتزلاً للدنيا ، قد انخلع منها ، ففرّق ماله ، وقسم رباعه[٤] ، وأقبل على طاعة الله ، قال : فنشأ له ابن كأهنأ الشباب وجهاً وجمالاً ، قال : فأقبل على المكاسب والتجارة ، حتى بلغ منها [الغاية][٥] ، قال : وحضرت أباه الوفاة ؛ فقال له ابنه : يا أبه ألا توصي ، فقال : يا بني والله ما لأبيك مالٌ فيوصي فيه ، ولكن أعهد إليك عهداً إذا أنا متّ فادفنّي مع عمومك ، واكتب على قبري هذين البيتين :

---

(١) في «الأهوال» : (حزيناً قلقاً) . وفي «شرح الصدور» : (مرعوباً) .

(٢) هكذا في «الأصل» وهو موافق لما في «شرح الصدور» ، وفي «الأهوال» : (وراءكم) .

(٣) في «الأهوال» : (نقلك) ، وفي «شرح الصدور» : (فقرك) .

(٤)في «الأهوال» : (وقسمه وباعه) .

(٥) زيادة من «الأهوال» .

وكـيـف يـلـذّ الـعـيـش مـن هـو صـائـراً
إلـى جـدثٍ تُـبـلـى الـتـراب مـنـاهـلـه[1]
ويُـذهـب وسـم الـوجـه مـن بـعـد صـورة[2]
ويـبـلـى مـنـه جـسـمـه ومـفـاصـلـه

فإذا أنت فعلت ذلك ، فتعاهدني بنفسك ثلاثاً ، وادع الله لي ، ففعل الفتى ذلك .

فلما كان يوم الثالث ، سمع من القبر صوتاً ، فاقشعرّ له جلده ، وتغيّر له لونه ، ورجع منه مهموماً إلى أهله ، فلما كان من الليل ، أتاه أبوه في منامه ، فقال : أي بُنيّ أنت عندنا عن قليل ، والأمر بآخره[3] ، والموت أقرب من ذلك ، فاستعدّ لسفرك ، وتأهّب لرحيلك ، وحوّل جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى المنزل الذي أنت فيه مقيم[4] ، ولا تغترّ بما اغترّ به البطالون ، فتلك من طول آمالهم ، فقصروا عن أمر معادهم ، فندموا عند الموت أشدّ الندامة ، وأسفوا على تضييع العمر أشدّ الأسف ، فلا الندامة عند الموت نفعتهم ، ولا الأسف على التقصير أنقذهم من شر ما وافى به المغبونون مليكهم يوم القيامة .

أي بنيّ! فبادر ، ثم بادر ، ثم بادر . . . قال عبد الله بن صدقة : قال أبي : قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث : فدخلت على هذا الفتى صبيحة ليلة هذه الرؤيا ؛ فقصّها علينا ، وقال : ما أرى الأمر إلا كما قال

(١) هذا الشطر فيه اختلاف عما في أول القصة ، فكأنه من الناسخ .
(٢) في أول الحكاية ذكرت هذه الكلمة هكذا : (صونه) .
(٣) في «شرح الصدور» : (جد) .
(٤) في «شرح الصدور» : (قاطن) .

أبي ، ولا أرى الموت إلا قد أظلّني ، قال : فجعل يفرّق ماله ، ويتصدّق ، ويقضي ما عليه من الدين ، ويستحل خلطاؤه ، ومعامليه ، ويحللهم ، ويسلم عليهم ، ويودعهم ، ويودعونه ، كهيئة رجل أنذر بأمر ، فهو يتوقّعه ، وكان يقول : قال أبي : فبادر ، ثم بادر ، ثم بادر ، فهذه ثلاث ساعات مضت ، فلست بها ، أو ثلاثة أيام وأنّى إمّا بها ، أو ثلاثة أشهر ، وما أرى أدركها ، أو ثلاث سنين فهو أكثر من ذلك ، وما أحب أن يكون ذلك كذلك .

قال : فلم يزل الفتى يُعطي ويقسم ، ويتصدق ثلاثة أيام ، حتى إذا كان في آخر يوم الثالث من صبح ليلة هذه الرؤيا دعى أهله وولده ، فودّعهم ، وسلّم عليهم ، ثم استقبل القبلة ، فمدد نفسه ، وأغمض عينيه ، وتشهّد شهادة الحقّ ، ثم مات رحمه الله ، فمكث الناس حيناً يأتون قبره من الأمصار يصلّون عليه[1].

---

(١) وهذا من جهلهم ، فلا يجوز شد الرحيل إلى زيارة قبر للصلاة والدعاء عنده ، وإذا كان هذا موجود في القرون السابقة ، ويأتي المصنف على ذكره والسكوت عليه ، فإلى الله المشتكى ، وعموماً فالقصة ضعيفة السند ، مع ما فيها من عظات يستفاد منها ، وهذه الزيادة من عند قوله : (فمكث الناس . . .) إلخ . لم أجدها في «شرح الصدور» ، مع إمكانية اختصار السيوطي للحكاية .

٢١٨ ـ ضعيف .

ـ فيه عبد الله بن صدقة ، قال فيه الذهبي : (لا يدرى من هو) ، وذكر ابن حجر قول الذهبي في «اللسان» (٣/ ٣٠٢) وأقرّه عليه من خلال عدم التعقيب عليه ولا الزيادة عليه .

* أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ، كما ذكره السيوطي عنه في «شرح الصدور» (ص ٣٠٩) ، وقال : (عن صدقة بن يزيد) ، فلعله تحريف ، فهو هنا : (صدقة بن مرداس) .

وذكر الحكاية ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٦) باختصار .

٢١٩ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني صجعم أو صبعم بن بشير أو إبراهيم الطائي ، قال : سمعت جميعاً أبا محمد الغافقي وكان خيار عباد الله يقول : مررت بقبر في طريق الشام عليه مكتوب :

أيها الركب قفوا فاعتبروا   ثم ارحلو فتذكروا وادَّكروا
كم رأينا ورأيتم من أناس ظمروا   بعد رجاءٍ ونعيم في الثرى قد قبروا

قال : فدخلنا من ذلك الموضع ، فبينما نحن نسير وقد أظلم الليل ، إذ سمعنا قائلاً يقول :

أيها الركب سيروا فكم من   سائر بكراً لا يدرك الرواح
وكم من سائر مساءً لا يدرك الصباح   فجدّوا في أمر الله لعلّكم تفلحوا بالنجاح
ولا تكن توضع عظتي كمثناً في الرياح

قال : فانطلقنا ، فجعلنا نسير ، حتى نزلنا ذات ليلة إلى أجمة إلى حافتها أقبر ، فبينا نحن قد أخذنا نصل ، جعنا ، وذلك قبر السحر إذ سمعنا قائلاً يقول من بين تلك الأقبر :

كفى بالموت مدّكراً وإن في الموت لمعتبراً
ألا ترون لكم سلفاً فالذي أنتم لمن يأتي بعدكم فرطاً
لا شكّ أنكم لنا تبع وإنهم بكم لحق

ثم قال : أستودعكم الله ، وأخبركم أن سليمان بن عبد الملك قد مات ، وولي الأرض إمام عادل اسمه اسم أحد وزيري رسول الله ﷺ .

---

٢١٩ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

قال : فقدمنا بلادنا ، فإذا سليمان بن عبد الملك قد مات ، وولي الخلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

٢٢٠ ـ حدثني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا يحيى بن يونس ، بشيراز ، قال : قرأت على قبر بشيراز :

ذهب[١] الأحبة بعد طول تودد
ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا[٢]
خذلوك أفقر ما تكون بغربة[٣]
لم يؤنسوك وكربة[٤] لم يدفعوا
فقضى القضاء وصرت صاحب حفرة
عند الأحبة أعضوا[٥] وتصدّعوا

٢٢١ ـ حدثني أبو جعفر القرشي [من][٦] بني هاشم ، قال : خرج رجل من تلحن ، ماراً إلى مقابر البصرة ، فبينا هو يتخطاها إذ حضر بقبر عليه مكتوب :

يا غافل القلب عن ذكر المنيات — عن ما قليل ستثوي بين أموات
فاذكر محلك من قبل الحلول به — وتب إلى الله من لهو ولذات
إنّ الحمام له وقت إلى أجل — فاذكر مصائب أيام وساعات

---

(١) في «الأصل» : (ذهل) ، ولعل الصواب ما أثبتناه من «أهوال القبور» .
(٢) في «الأهوال» : (واتّشعوا) ـ بالتاء ـ .
(٣) في «الأصل» : (بقرية) ، ولعله خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبتناه .
(٤) في «الأهوال» : (وكربك) .
(٥) في «الأهوال» : (عرضوا) .
٢٢٠ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٤) ، وعزاه للمصنف .
(٦) أثبتها لتستقيم العبارة .

لا تطمئن إلى الدنيا وزينتها قد حان للموت ياذا اللُّب أن يأتي

٢٢٢ ـ حدثني أبو بكر، حدثني محمد بن عمر بن عيسى العنبري، قال: كنت بالجبان بالبصرة، فأصابتني السماء، فملت إلى قبة أستتر فيها، فإذا هي مبنية على قبر[1]، وإذا عليه مكتوب:

ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي
وتحدثِ بعدي الخليل خليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي
فإن غناء الباكيات قليل

٢٢٣ ـ حدثني عمر بن عبد الله، عن رجل، قال: قرأت على قبة على قبر مكتوب:

يا من يصير غداً إلى دار البلاء ويفارق الأحباب والخلانا
إن الأماكن ما هناك عزيزة اختر لنفسك إن عقلت مكانا

٢٢٤ ـ حدثني أبو بكر بن محمد الحريري، قال: كان على قبر مكتوب:

أيها الواقف بالقبر عشياً وسَحَر إن في القبر عظاماً باليات في عِبَر

٢٢٥ ـ قال أبو بكر[2]: قرأت على قبر بالأيلة:

---

٢٢١ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٤).

(١) لا يجوز البناء على القبر كما هو معروف.

٢٢٢ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٤)، وذكر البيت الثاني مفصولاً عن الأول على أنه مقروء على قبر بأيلة.

(٢) أي المصنف.

الموت بحر غالب موجه تضلّ[1] فيه حيلة السابح
يا نفس إني قائل فاسمعي[2] مقالة من مشفق ناصح
ما صحب الإنسان في قبره مثل التُّقى والعمل الصالح

٢٢٦ ـ وحدثني أبو خزيمة النمري ، قال : ماتت جارية لبعض آل المهلب ، وكان يحدثها ، فكتب على قبرها :

ألا أيها القبر الذي حَلَّ لحده قصيرة عمرٍ حبذا أنت يا قبر
فخير لها ما الذي ساء موتها وخير لنا منها المثوبة والأجر

٢٢٧ ـ حدثني أبو عبد الله التميمي ، ثنا سويد ، قال : قرىء على قبر رجل :

بادر شبابك قبل وقت رحيله واعمل ليومك يا أخا الأشراف

٢٢٨ ـ حدثني أبو عبد الله ، حدثني سويد ، حدثني رجل ونحن باليمن أنه قرأ على قبر باليمن :

من ذكر الموت قلَّ فرحه ومن حَذِر يومه عمل لغده

٢٢٩ ـ حدثني أبو عبد الله ، حدثني سويد ، قال : قرىء على قبر رجل :

---

(١) في «الأهوال» : (تضيق) .
(٢) هذا الشطر من البيت مضطرب في مطبوع «الأهوال» لابن رجب .
٢٢٥ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٤) .
٢٢٧ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣٤) .

يا صاحب الغفلة تيقَّظ واذكر
حشو مضجعك وما تحاذر من منقلبك
وكن طبيب نفسك ينفعك دواؤك
رحم الله من دعى وحِيْدَ عن المصرع

٢٣٠ ـ حدثني أبو علي الصوفي ، قال : سمعت الحسين بن مخلد بن ميمون ، قال : مات جار لنا لا بأس به ، فأوصى أن يُكتب على قبره :

هذه دار البِلى والآخرة دار الجزا والله أرحم الراحمين يا من هو أرحم الراحمين :

ارحم عبدك المسكين الفقير إلى رحمتك ، رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك ، يا من هو أرحم بي من أبي وأمي ، رحم الله من قرأ ودعى بخير آمين يا رب العالمين .

قال : ورأيت على قبر مكتوب :

يامن أبطره الغنى وأسكرته شهوات الدنيا ؛ استعدّ للسفرة العظمى ، فقد دنى نزولكم على أهل البلى .

٢٣١ ـ حدثني أبي ، عن شيخ من ثقيف ، قال : وُجد في حفرة بالحيرة ، حجر منقور فيه ، مكتوب :

أنا عبد المسيح بن حبان بن نفيلة .

طلبت الدهر أُشطره حياتي ... ونلت من المنى فوق المزيد
وكافحت الأمور وكافحتني ... ولم أخضع لمعضلةٍ كؤود
وكدت أنال في الشرف الثريا ... ولكن لا سبيل إلى الخلود

٢٣٢ ـ حدثني علي بن محمد البصري[1] ، حدثني عبيد الله بن العباس ، حدثني أبي أصلح بن الوجيه ، قال : كتبت على قبر أبي وأخي ، وماتا بفارس :

الوجيه صالح فاعرفوه ... وإلى الخلق كلهم فاندبوه
جاء مستعجلاً يقود بيننا ... كان بالبرّ آمناً يعدوه
فإذا الموت قد طواه من الأمن ... فهذا ابنه وهذا أبوه

٢٣٣ ـ وحدثني أبو زكريا الجشمي ، قال : أوصى رجل من أهل أنطاكية من الأزد أن يُكتَب على قبره :

«أعِدَّ لله يوم تلقاه ، أن لا إله إلا الله ، تقولها مخلصاً عساه بها يرحمك الله» .

٢٣٤ ـ حدثني الحسن بن جَهْوَر[2] بن زياد مولى بني هاشم ، ثنا الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش[3] ، عن حصين بن عبد الرحمن وغيره ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن جرير بن عبد الله ، قال : افتتحنا بفارس مدينة ، فدللنا على مغارة ذُكِرَ لنا أنَّ فيها أموالاً ، فدخلناها ، ومعنا من نفر الفارسية ، فأصبنا في تلك المغارة من السلاح والأموال

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢)هكذا وجدته ، وعند من يحقق كتبَ المصنف الأخرى ، ولم أجد له ترجمة ، وإنما وجدت في «اللسان» (٢/ ١٩٨) : «الحسن بن جمهور» بزيادة الميم ، فلا أدري أهو رجل آخر ، أم وقع في طبعة «اللسان» تحريف بزيادة الميم ، وعموماً لم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً وذكر عنه أنه من رواة أهل البيت ، وحامل الأثر عنهم ، وكان في وسط المائة الثالثة .

(٣) في «الأصل» : (عباس) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

شيئاً كثيراً ، ثم سرنا إلى بيت شبيه بالأزج[١] ، عليه صخرة عظيمة ، فقلّبنا ذلك الغطاء ، فإذا في الأزج سرير من ذهب ، عليه رجل أوحش ما رأينا منظراً ، عليه حُلل قد تمزقت ، وعند رأسه لوح فيه كتاب ، فقرىء لنا ، فإذا هو : يا أيها العبد المملوك! لا تتجبّر على خالقك ، ولا تَعدً قدرتك الذي جعله الله لك ، واعلم أنَّ الموت غايتك ، وإن طال عمُرك ، وإنّ الحساب أمامك ، وإنّك إلى مدّة معلومة متروك ، ثم تؤخذ بغتة ، أَحَبّ ما كانت إليك ، فقدّم لنفسك خيراً تجده محضراً ، وتزود من متاع الغرور ليوم فاقتك ، أيها العبد المملوك اعتبر بي ، فإن فيّ معتبراً ، وعليك من الله فيَّ حجة ، أنا بهرام بن بهرام ، ملك فارس ، كنت من أعتاهم بطشاً ، وأقساهم قلباً ، وأطولهم أملاً ، وأفضلهم سياسة ، وأرغبهم في لذة ، وأحرصهم على جمع الدنيا ، فدوّخت البلاد النائية ، وقتلت الملوك السّاطية ، وهزمت الجيوش العظام ، وأذللت المقاول[٢] الكرام ، وعشت خمسمائة عام ، وجمعت من الدنيا ما لم يجمعه أحد قبلي ، ولم

---

(١) بتحريك الزاي هو ضرب من البيوت ، وتوجد محلة ببغداد بهذا الاسم .

انظر ماده (أزج) من «القاموس» للفيروزبادي (ص ٢٢٩) .

(٢) يقصد بالمقاول الملك الذي إذا قال ماشاء نُفِّذ قوله .

انظر «القاموس» (ص ١٣٥٨) .

٢٣٤ ـ إسناده ضعيف جداً .

ـ فيه الهيثم بن عدي الطائي وهو وإن كان إخبارياً علامة إلا أنه متهم بالكذب متروك عند الأئمة .

انظر «اللسان» (٦/ ٢٠٩) .

ـ وكذا عبد الله بن عياش الهمداني الكوفي ويُعرف بالمسوف .

وهو أيضاً إخبارياً أديباً ، إلا أنه يقع في أخباره المناكير ، وكان ينادم المنصور =

أستطع أن أفتدي به من الموت إذ نزل بي .

٢٣٥ ـ حدثني الحسن بن جَهْوَر ، ثنا الهيثم ـ يعني ابن عدي ـ ، أنا بعض أهل العلم : أنهم حفروا نهراً بأرض أصبهان ، فانحط بهم الحفر إلى صخرة عظيمة لا تُرام ، فاجتمع عليهم جماعة من الناس ، فقلبوها ، فإذا بيت فيه أربعة أسرّة من ذهب ، على الأول منها : شيخ عظيم الهامة ، أصلع ، طويل اللحية ، عليه حلل ، متعصب بعصابة مخوطة بالزبرجد . وعلى السرير الثاني : شاب جميل ، عليه ثلاث حلل ، والتاج فوق رأسه معلّق . وعلى السرير الثالث : غلام حين راهق الحلم ، في أذنه شنفان ، وقرطان ، في كلّ واحد من الشنفين والقرطين دُرّة . وعلى السرير الرابع : جارية كأنها الشمس ، وعليها حلل كثيرة ، وعليه دملج وسواران من زبرجد ، وإذا عند رأس كل واحد منهم كتاب بالفارسية ، فدعوا رجلاً من معلمي الفرس ، فقرأه ، فإذا عند رأس الأول : (أنا رستم ، ملك هذه البلاد ، أُعطيت بطش الجبابرة ، ونعمة نعيم لم يجمع لملك قبلي ، ودوّخت الجنود ، وفللت الحديد ، ولم أصب للموت دواءاً) . وإذا عند رأس الآخر : (أنا سابور بن الملك ، نغصني الموت شبيبتي ، وأبلى جدّي ، ولو قبل الموت مني فداءً لأغلى بي) ، وإذا عند رأس الغلام :

= ويضحكه . انظر «اللسان» (٣/ ٣٢٢) .

ولكونهما إخباريان لم أجعل خبرهما موضوعاً .

٢٣٥ ـ في إسناده الهيثم بن عدي ، وهو كما مر متروك عند الأئمة وقد كذّبه البخاري ، ولكنه إخبارياً علاّمة فيه ، وما ذكره من قبيل الأخبار .

(أنا بهرام ابن الملوك ، الموت حتم ، ولو خُلِّد بشرٌ لخُلِّدنا) . وإذا عند رأس الجارية : (أنا مندحت بنت الملك ، مضيت بعزتي ، واختلست بغضارتي ، لا تغرّنكم الدنيا) . قال : فأصاب أهل أصبهان في ذلك البيت أموالاً عظاماً .

٢٣٦ ـ حدثني الحسن[١] بن جَهْوَر ، ثنا الهيثم ، ثنا ابن عياش ، حدثني بعض أهل نجران ، قال : خرجنا نحفر قبراً لعظيم من عظمائنا ، في موضع لنا نسميه مقبرة الملك ، فأصبنا تابوتاً من حديد مسجلاً ، ففتحناه ، فإذا شيخ كأن رأسه ولحيته النعامة ، ناحل الجسم ، مُدْرَج في حلّة ، وإذا عند رأسه كتاب : أنا جنيدة بن الجنيد ، قبل ذي مران ، عشت ستمائةسنة ، ثم صرت إلى ما ترون ، أُفٍّ للدنيا والراغبين فيها ، والويل لمن استهوته وغرّ بها .

٢٣٧ ـ حدثني الحسين ، حدثني عبد الله بن مرة الحميري ، عن أبيه ، قال : أخبرني مهلّب بن عبد الله بن ذي يرحم ، عن عيسى بن عبد الله بن يحيير[٢] بن ديسان ، قال : أصاب الناس مطراً بالخريف في خلافة معاوية ، فخرق السيل موضعاً ، فإذا بيت من حجارة ، عليه باب من حجارة ، فكشف ، فإذا حبوة قبر عليه لوح من حديد مطبق ، مكتوب

---

(١) في «الأصل» : (الحسين) ، وهو خطأ من الناسخ .

٢٣٦ ـ إسناده ضعيف جداً .

ـ لوجود الهيثم وابن عياش ، وقد مرّ الكلام عنهما . إلا أنني أكرر أنّ ما ذكراه من قبيل الأخبار وهما عمدة فيه .

(٢) هكذا قرأت الاسم .

فيه : أنا باران بهير ، الملك بن الملوك ، عشت سبعمائة عام ، وافتضضت[١] ألف عذراء ، وهزمت ألف عسكر ، ثم صرت إلى الموت ، فمن رأى قبري فليتّق الله ، وليعلم أنّ مصيره إلى الموت .

٢٣٨ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا بشر بن محمد بن أبان السُّكري[٢] ، ثنا الحسين بن عبد الله القرشي ، عن رجل من الأنصار ، قال : لما أصاب داود ﷺ الخطيئة ؛ فرغ إلى العبادة ، فأتى راهباً في قمة جبل ، فناداه بصوت عال ، فلم يجبه ، فلما أكثر عليه ، قال الراهب : من هذا الذي يناديني بصوت عال ، لم تخفه أسلافه ، ولم تعنه العبادة ، قال : أنا داود صاحب القصور الحصينة ، والخيل المسومة ، والنساء والشهوات . [قال الراهب] : لإنْ نلت الجنة بهذا لأنت أنت ، قال داود : فمن أنت؟ قال : أنا راغب راهب مُتَوقّ ، قال : فمن أنيسك؟ ومن جليسك؟ قال : اصعد تراه إن كنت تريد ذلك ، قال : فتخلل داود الجبل ، حتى صار في قلته ، فإذا هو بميت مسجّى ، قال : هذا جليسك وأنيسك؟ قال : نعم . قال : من هذا؟ قال : ملك ، قصته في لوح من نحاس عند رأسه ، قال : فدنا داود عليه السلام ، فقرأ الكتاب : أنا فلان ابن فلان ملك من الأملاك ، عشت ألف عام ، وبنيت ألف مدينة ،

(١) في «الأصل» : (واقتضضت) ـ بالقاف ـ ، والصواب ما أثبته .

٢٣٧ ـ فيه أكثر من رواي ، لم أجد له ترجمة ، فكأنهم مجاهيل .

(٢) وصفه الذهبي بأنه : (صدوق إن شاء الله تعالى) ، انظر «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٢٤) .

٢٣٨ ـ إسناده ضعيف .

لوجود الرجل المبهم .

وهزمت ألف عسكر ، واحتضنت ألف امرأة ، وافتضضت ألف عذراء ، فبينا أنا في ملكي ، أتاني ملك الموت ، فأخرجني مما أنا فيه ، فها أنا ذا ، التراب فراشي ، الدود جيراني ، قال : فخرّ داود ﷺ مغشياً عليه .

٢٣٩ ـ حدثني الفضل بن جعفر[1] ، حدثني محمد بن أحمد البجلي ، قال : وُجد على قبر مكتوب :

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

٢٤٠ ـ حدثني عمر بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن محمد بن يحيى السكري ، قال : بلغني أنه وجد على حجر قبر مكتوب :

وغافل أذن بالموت لم يأخذ العدة للقوت
إن لم تدم نعمته قبله زال عن النعمة بالموت

٢٤١ ـ حدثني أبو علي النجار أنه نُقش على لوح القبر :

يا أيها الميت المغيب في الثرى زرت القبور فما تحس وما ترى
لما نقلت إلى المقابر ميّتاً لم يبق دمع جامد إلا جرى
جاورت قوماً لا تواصل بينهم وتقوت ضيفهم الكرامة بالقِرى

٢٤٢ ـ قال[2] : وأخرج إليّ أبو علي لوحاً نقشه لرجل ، فجعله إلى

---

(١) البغدادي ، أبو سهل ابن أبي طالب ، ثقة ت سنة ٢٥٢هـ . «التقريب» (٥٤٣٣) .

(٢) القائل هو المصنف ، وهكذا فيما سيأتي .

قبر بعض أهله :

وكيف بقائي بعد ألفي وصاحبي ونفسي قد ذابت ومات سرورها
وإني لآتي قبره فَمُسَلِّم وإن لم تكلّم حفرة من يزورها

٢٤٣ ـ قال[1] : قرأت على قبر مكتوب :

أنا في القبر وحيداً قد تبرأ الأهل مني
أسلموني بذنوبي خبت إن لم يعف عني

٢٤٤ ـ قال[2] ورأيت على قبر مكتوب :

القبر بيت كربة سوف نسكنه ماذا عملت ليوم القبر يا ساهي

٢٤٥ ـ وكان على قبر مكتوب :

صرت بعد النعيم في منزل البعد والبلى
وجفاني أحبتي حيث غيبت في الثرى
خَلَقَ الموت خدّي ومحاسني البلى

٢٤٦ ـ وكان على قبر مكتوب :

عشت دهراً في نعيم وسرور واغتباط
ثم صار القبر بيتي وثرى الأرض بساطي

٢٤٧ ـ قال : ودخل قوم قصراً قد خَرِب ، فإذا بفنائه قبر ، وعلى بعض حيطان القبر مكتوب :

---

(١) و(٢) القائل هو المصنف ، وهكذا فيما سيأتي .

يا من يُعلّل باللّذات مهجته أما ترى قبر رب القصر مهجوراً

٢٤٨ ـ قال : وحدثني بعض أهل العلم من ولد صهيب ، حدثني بعض البصريين ، قال : مرّ صالح المري بقصر خرب ، بفنائه قبران ، وأسود جالس عندهما ، فقال : يا صالح إذن ترى عِبراً ، هذان ربّا هذا القصر ، صارا إلى ما ترى .

قال : وعلى القبر مكتوب :

يا أيها الركب سيروا اليوم واعتبروا
فعن قليل تكونوا مثلنا عِبَراً
كنا وكانت لنا الدنيا بلذتها
فما اعتبرنا وما كنا لِنَنْزَجِرا
حتى رمانا الردى منه بأسهمه
فلم يُبق لنا عيناً ولا أثرا

٢٤٩ ـ قال : سمعت بعض أصحابنا ، قال : قُرِىء على قبر بالبصرة :

لئن كنت لهواً للعيون وقرّة لقد صرت سقماً للقلوب الصحايح
وهون وجدي إن يومك مُدركي وإني غداً من أهل تلك الضرايح

٢٥٠ ـ وحدثنا رجل من أهل البصرة ، قال : قُرِىء على قبر بأرض الحجاز :

كم من كريم عزيز ذي جمال وذي جد
قد صار عظماً رميماً في ظلمة القبر يؤدّي
الحمد لله رب قد صرت في القبر وحدي
وفرق الموت بيني وبين أهلي وودّي
فلست أعرف شيئاً من أمر ما كان بعدي
وقد خلوت بفعل وسوء نقضي لعهدي

مستوحشاً داء ذنوب حبطت فيها بجهدي
استغفر الله ربي من خطأي وعمدي
فاغفر إلهي ذنبي فكل ذلك عندي
أنت الجواد بفضل فأحسن اليوم رُقدي

٢٥١ ـ بلغني إنه كان على قبة قبر بالشام مكتوب :

ألا أيها القبران شوقي إليكما طويل
وقد أفنيت دمعي عليكما
تضمنتما دوني حبيبي فأطلقا
حلاً أمس في حفرتيكما
حبيبيَّ كانا مؤنسيَّ فأصبحا
يرعني على طول البلى مويسيكما
سلاماً ورضواناً وروحاً ورحمة
ومغفرة المولى على ساكنيكما

٢٥٢ ـ قال : حدثني أبو الحسن مولى بني هاشم أنه قرأ على حائط مقبرة مكتوب :

يا أيها الواقف بالقبور بين أُناس غُيّب حضور
قد سكنوا في خرب مغمور بين الثرى وجندل الصخور
ينتظرون ضجة النشور لا تكن عن حظك في غرور
غداً إلى منزلنا تصير

٢٥٣ ـ قال(١) : حدثني سُرَيج(٢) بن يونس ، حدثنا عثمان بن مطر ،

---

(١) أي المصنف .

(٢) في «الأصل» : (شريح) ، وهو خطأ من الناسخ ، كلفني وقتاً حتى علمت خطأه =

عن الهيثم بن جمّاز[1] ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : لمّا رفع إبراهيم قواعد البيت ، وجد حجراً فيه منقور : يا بني آدم ازرعو خيراً تحصدوا فرحاً ، ولا تزرعوا شرّاً فتحصدوا ندامة ، يا بني آدم تعملون بالسيئات ، وتنكرون بالعقوبات ، أجل لا يجتنى من الشوك العنب .

= من خلال كتاب «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ، ووقع ذلك الخطأ أيضاً في مطبوع «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٥٥)و ر«الكنى» للدولابي (١/ ١٤٥) .

وهو أبو الحارث سريج بن يونس المروزي ، أو المروروذي ـ وكلاهما صحيح ـ ، بغدادي ، وثقه ابن سعد ، وهو زوج بنت قريش المستملي ، قد صنف كتباً وأخرجها ، وحدث بها ـ كل ذلك قاله ابن سعد ـ .

وقال الدارقطني : وكان من الصالحين ، له مصنفات ، وتفسير .

وذكره الإمام البخاري في «تاريخه الكبير» (٤/ ٢٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٥) ، وذكر عن أبيه أنه قال فيه : (بغدادي ، صدوق) ، وعن ابن معين : (ليس به بأس) . وفي رواية وثقه ابن معين كما في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٩) . وكذا وثقه أبو داود ، وقال أحمد : ليس به بأس توفي ٢٣٥ هـ .

وذكره بكنيته تلك ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص ٢٥١) ، وعليه فإنه لا يوجد من اسمه «شريح بن يونس» من الرواة بعد البحث ، وما يوجد في بعض الكتب من ذلك ، فهو تحريف ، والصواب «سريج بن يونس» ، وكتب الضبط ـ أي ضبط الأسماء ـ «كالمشتبه» للذهبي ، و«التبصير» لابن حجر ، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني تذكر سريج بن يونس فقط ، وكتب الكنى تذكر ممن كنيته «أبو الحارث» : (سريج بن يونس) فقط .

(١) في «الأصل» : (حمّان) ، والصواب ما أثبتناه من المصادر .

٢٥٣ ـ إسناده ضعيف جداً .

فيه الهيثم بن جماز الحنفي ، قد تركه غير واحد ، وهناك من كذبه .

وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعيف كما في «التقريب» (٤٥٥١) .

٢٥٤ ـ حدثنا ابن إدريس ، ثنا أبو زكريا التيمي ، قال : بينما سليمان[1] بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أُتي بحجر منقور ، فطلب من يقرأه ، فأُتي بوهب بن منبه ، فقرأه ، فإذا فيه : «ابن آدم إنك لو أبصرت قليل ما بقي من أجلك لزهدت في طول عُمُرك ، ولرغبت في الزيادة من عملك ، ولقصرت عن حرصك وحياتك ، وإنما يلقاك غداً ندمك لو قد زلّت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، فبان منك الولد القريب ، ورَفَضَك الوالد والنسيب ، فلا أنت إلى دنياك عائد ، ولا في حسناتك زائد ، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة» .

قال : فبكى سليمان .

٢٥٥ ـ وسمعت بعض أصحابنا يذكر عن بعض أهل العلم قال : أصبت هذه الأبيات قبل الإسلام بألفي عام في غار من غيران نجد ، فترجمت :

منع البقاء فلا بقاء عليكما ... ليل بكرّ[1] سواده ونهاره
حزناً لم يريا معاً في موطن ... وكلاهما تجري به المقدار
لو نال شيء يلبسان حلوقه[2] ... وعاورته[3] الريح والأمطار

---

(١) في المطبوع من «الأربعين الطائية» : (مسلمة) .

٢٥٤ ـ رجاله محتج بهم .

* أخرجه الطائي في «أربعينه» (ص ٧٢) بلفظ قريب من طريق آخر عن مسلمة بن شبيب ، قال : قال منصور بن عمار : حدثني أبي ، حدثنا زكريا بن إبراهيم فذكره .

* وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٦٩) .

(١) و(٢) و(٣) كلمات لا أجزم بصحة قراءتي لها .

ولقد رمقنا الليل أين أتى به والشمس فانحسرت بنا الأبصار
والله يقضي بين ذلك أمره فيكون فيه اليسر والإعسار
وبه فناء قبيلة ونماؤها وتوارد الأيام والأصدار

٢٥٦ ـ قال : وسمعت رجلاً من ربيعة قال : قال من أهل الجزيرة عدونا ، فلما أمعنا[١] وجدنا حجراً في ناحية العسكر فيه كتاب بالرومية ، فطلبت من يقرأ فوجدت رجلاً فقرأه ، فإذا فيه :

ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
ألم تعلموا إنّ الحساب أمامكم وإنّ وراءكم طالباً ليس يسأم
فخافوا لكي تأمنوا بعد موتكم وتلقون رباً عادلاً ليس يظلم
فليس لمغرور بدنياه راحة سيندم إن زلّت به النعل فاعلم

٢٥٧ ـ قال أبو بكر[٢] : أصبت رقعة في الجنازة فيها مكتوب : «وهبتم همّتكم للدنيا وتناسيتم سرعة حلول المنايا ، أما والله ليحلنّ بكم من الموت يوم مظلم يُنسيكم طول معاشرة النعمة ، ولتندمُنّ ، ولا تنفعكم الندامة ، الحذر ، الحذر ، الحذر ، قبل بغتان المنايا ، ومجاورة أهل البلى» .

٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أبو محمد السياط[٣] ، قال : سمعتُ أبا العباس الوليد[٤] ، قال : لما مات[٥] هدمت الكعبة ، أصابوا فيها

(١) هكذا في «الأصل» ، وما قبله .
(٢) أي المصنف نفسه .
(٣) لم أقف على ترجمته .
(٤) لم أستطع تحديده .
(٥) لعله هنا سقط من الناسخ ، لأن السياق يقتضي ذكر اسم الميت .

طوبة مكتوبة فيها بالعبرانية : «احذروا سكرات الموت ، واعملوا لما بعده ، فإن قرصة الموت لا تغلب ، وساكن الأجداث لا يرجع ، وملك الموت مأمور لا يعصي» .

٢٥٩ ـ حدثني محمد ، حدثني أبو حاتم بن سليمان الأسواري ، ثنا المغيرة الصواف ، قال : قرأت على طوبة ببيت[1] المقدس : «فكِّرْ! ثم أبصر هل بقي من الأمم غيرك ممن أنذر؟ الحمد لله مُحْيي الموتى ، وهو على كل شيء قدير» .

٢٦٠ ـ حدثني محمد[2] ، ثنا مهدي بن حفص ، ثنا أبو عبد الرحمن الزاهد ، قال : قرأت على عصى ببيت المقدس : «حياتك من دار يخاف بعدك من آمن فيك ، وتختطف من ركن إليك» .

٢٦١ ـ قال محمد ، حدثني يحيى ، ثنا ابن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني رجل من أهل الإسكندرية قال : حسر النيل عن صخرة عظيمة ، فإذا عليها كتاب بالرومية ، فجاء رجل فنظر إليها وبكى ، فقيل له : مايبكيك؟ قال : أبكاني والله ما عليها مكتوب ، قيل : وما عليها؟ قال : «اعمل الخير وتناساه ، وإذا عملت شراً فتذكره ، أوشك من كان كذلك

(١) في «الأصل» : (بيت) بباء واحدة .

٢٥٩ ـ في إسناده من لم أقف على ترجمته .

(٢) هو محمد بن حسين البرجلاني كما مر .

٢٦٠ ـ إسناده حسن .

ولم يصب الحافظ رحمه الله عندما وصف مهدي بن حفص بأنه (مقبول) ، فقد روى عنه جمع من الثقات منهم أبو داود ، ووثّقه مسلمة بن قاسم الأندلسي ، والخطيب ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، ولا يوجد فيه تجريح .

أن يلقى راحة طويلة» .

٢٦٢ ـ سمعت بعض أصحابنا قال : فتح محمد بن يوسف بعض مدائن اليمن ، فأصاب على بابها حجراً مكتوب عليه بالمسند :

ملك المدائن بالأفاق خاوية[1] أمست خراباً ودار الموت بانيها
أين الملوك الذي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

٢٦٣ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : قال حبان بن واصل الراوية لابن الجصاص : إنَّ أبا عدّاد أعرابي لبني عجل ، جيد الشعر ، فأقول بيتاً وتقول بيتاً ، ويبعث إليه بثلاث ، فقال حبان :

إن كنت لا تدري ما الموت فانظري إلى دير هند كيف حطّت مقابره

فقال ابن الجصاص :

ترى عجباً فيما قضى الله فيهم وهم في بيوت الحقتهم مقادره

وأرسلو بها إلى الأعرابي ، فقال الأعرابي :

بيوت قد أنت[2] أطبقت فوق أهلها
ومستأذن لا يرحل الدهر زائره

(١) في «الأصل» : (حاوية) بالحاء .
(٢) عبارة (قد أنت) هكذا تبينت لي مع أنه بالإمكان أن تقرأ العبارة بلفظ : (ثلاث) .
٢٦٣ ـ في إسناده شيخ المصنف وهو الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي ، ويترجم باسم «الحسن» أيضاً . هناك من اتهمه بالسرقة والكذب .
انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٧) ، و«لسان الميزان» (٢/ ٢١٨) ، وحبّان بن واصل لم أقف على ترجمته .

٢٦٤ ـ حدثني أبو عبد الله العطار ، قال : وقف أبو طالب القاصّ على قبر وقد دُفن الميت ، فقال :

قَرَّبوه من الحساب وولّوا عنه بعد الوداد والإفضال

٢٦٥ ـ حدثني محمد بن المغيرة التميمي ، ثنا سنيد[١] بن داود ، ثنا محمد بن عيينة ـ أخو سفيان بن عيينة ـ قال : شهدنا ميتاً يُدفن ، ومعنا بعض الحكماء ، فلما سُوِّي عليه ؛ قال : يا فلان! خلوتَ وخُلي بك ، وانصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا معك ما نفعناك ، ثم التفت إلى القبور فقال : يا أهل القبور أصبحتم نادمين ، فما أعجبنا وأعجبكم .

٢٦٦ ـ حدثني أبوحفص مولى عبد الملك ـ يعني هشاماً ـ ، فسمعت كاتبه يقول :

وما سالم عما قليل بسالم ولو كثرت حرّاسه[٢] وكتّابه[٣]
ومن يك ذا باب شديد وحاجب فعمّا قليل يهجر الباب حاجبه
ويصبح بعد الحُجب للناس عبرة رهينة بيت[٤] لم يسير جوانبه
فما كان إلا الدفن حتى تحولت إلى غيره أجناده ومواكبه
وأصبح مسروراً به كل كاشح وأسلمه جيرانه وأقاربه

(١) في «الأصل» : (سعيد) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

٢٦٥ ـ في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف على ترجمته ، وهو مازني ، استفدت ذلك من المزي في «تهذيبه» (١٢/ ١٦٢) حيث ذكر من شيوخ سنيد بن داود : (محمد ابن المغيرة التميمي المازني) .

(٢) في «الأصل» : (أحراسه) ، ورأيت الصواب ما أثبته .

(٣) في «الأصل» : (وكتابته) ، ورأيت الصواب ما أثبته .

(٤) هكذا تبين لي رسمها .

فنفسك أكسبها السعادة جاهداً فكلّ امرىء رهن بما هو كاسبه

٢٦٧ ـ حدثني محمد بن صالح : إن رجلاً تمثّل مروان بن أبي حفصة على قبر صديق له ، والشعر له :

على إنّه منّا على قرب قبره بعيدومن ينزل به الموت يبعد

٢٦٨ ـ حدثني محمد بن الحسين ، ثنا زيد بن أسلم ، حدثني صاحب لنا بصري[١] ، قال : وقف رجل على قبر قد بُني بناءً حسناً ، فجعل يتعجّب من حسنه ، فلما كان من الليلة أتاه آتٍ ، فوقف عليه ، فإذا رجل انحت آثار وجهه ، فقال :

أعجبك القبر وحُسْن البناء[٢] والجسم فيه قد حواه البلى

فاسأل الأموات عن حالهم يُنبأك عن ذاك ذهاب الحِلى

قال : ثم ولّى فاتبعته ، فدخل الجبان ، فأتى ذلك القبر فانساب فيه بعينه .

٢٦٩ ـ حدثني محمد ،حدثني سليمان بن محمد البصري ، حدثني شيخ من العباد يقال له رُسْتُم[٣] الأبرقي ـ من أهل البلقاء ـ ، قال : حدثتني امرأة من أهل عابدة[٤] ، وكانت أُصيبت بابن لها ، قال : فبكت حولاً ،[فما

---

(١) في «الأهوال» لابن رجب حدده بأنه سلمة البصري .

(٢) في «الأصل» : (الثناء) والتصحيح من «الأهوال» .

٢٦٨ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٢٣١) عن المصنف .

(٣) في «الأهوال» : (وسيم) ، وعموماً لم أقف على ترجمته .

(٤) سياق المطبوع من «الأهوال» : (. . . امرأة من أهلي ـ عابدة ـ) .

ترقأ لها دمعة][1] ، [قالت][2] : فرأيته بعد حول في منامي ، كأنه جالس في قبره في أكفانه ، وقد سقطت جفونه[3] ، قال : فقلتك هذا ابني والله ، قد ليَست الأرض عنه ، قالت[4] : فدنوت منه كالفَزِعة من منظره ، فقلت : يا بني كيف ترى مكانك؟ فقطب وجهه ، ثم قال :

أنا في الترب مُقيل بالي الأركان جمعاً
لو ترى أمي رسومي لذرفت الدمع دمعاً

قالت[5] : ثم تمدّد في قبره ، فنظرت إلى خط أسود ليس ثَمَّ رسم ولا أثر ، وتطابق القبر ، فاستيقظت والله وجلة مما رأيت .

فولهت هذه المرأة ولهاً شديداً ، وحزنت حزناً طويلاً ، فلم تزل على ذلك حتى ماتت .

٢٧٠ ـ حدثني عمر بن عبد الله بن محمد ، قال : قرأت على حائط قصر بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عروة بن الزبير مكتوب :

كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الإثر

---

(١) سياق «الأصل» : (. . . لأنه قال دمعة)!! والصواب أثبته من «الأهوال»

(٢) سقطت من «الأصل» .

(٣) في «الأهوال» : (حرفته) . ولعل الصواب ما في «الأصل» .

(٤) و (٥) في «الأصل» : (قال) ، والصواب ما أثبته .

٢٦٩ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» عن المصنف (ص ٢٣٢) ، إلا أنه ذكر أبياتاً أخرى ، مذكورة في النص رقم (٢٦٧) ، فكأن في المطبوع من «الأهوال» خلط ، وهذا ما تبين لي بعد مراجعة كثيراً مما في المطبوع منه .

٢٧٠ ـ إسناده صحيح .

٢٧١ ـ حدثني أبو حاتم الحنظلي ، قال : **مررت بقبر بالريِّ ، عليه مكتوب : «عبدٌ مذنبٌ ، وربٌّ غفور» ، فحدثت به محمد بن عبد الكريم ، قال : ذاك أخي ، وأنا كتبته على قبره .**

٢٧٢ ـ حدثنا أبو حاتم ، ثنا محمد بن عبد الله بن موسى الأصبهاني ، قال : أمر بعض أصحابنا أن يكتب على كفنه : **«اللهمَّ حقّق حُسن ظني بك» .**

٢٧٣ ـ قال الجراح بن مخلد ، ثنا داود بن شبيب ، قال : رأيت بالشام حجراً فيه حلقة من الحجر مكتوب فيها : **«أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق» .**

٢٧٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن يونس القرشي ، حدثني قريش بن أنس ، ثنا كليب بن وائل ، إمام مسجد المسارح[1] ، قال : **غزونا في صدر هذا الزمان الهند ، فوقعنا في عتقبة[2] ، فإذا فيها شجر عليه وردٌ أحمر ، مكتوب فيه بالبياض مقروء[3] :**

---

٢٧١ ـ إسناده صحيح .

٢٧٢ ـ رجاله ثقات .

٢٧٣ ـ رجاله ثقات .

ولا يضر من عدم تصريح المصنف بصيغة السماع من شيخه في مثل هذه الأخبار .

(١) ويمكن أن تقرأ : (المسايح) ، وعند ابن المقرىء في «المعجم» : (. . .عن كليب بن وائل ـ رجل من مطوّعة البصرة . . .) .

(٢) هكذا رسمها في «الأصل» ، وهو من السياق اسم مكان .

(٣) هكذا بدت لي .

«لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ﷺ» .

آخر كتاب القبور

تمَّ بحمد الله وعونه

الحمد لله رب العالمين[(١)]

* * *

(١) وجاء في الحاشية كلمات تدل على صحة السماع ، ومقابلة الكتاب على الأصل .

٢٧٤ ـ في إسناده شيخ المصنف ، وأظن الناسخ أخطأ في كنيته فالمعروف من شيوخ المصنف أبو العباس محمد بن يونس الكديمي القرشي ، ويقوي هذا أن المزي ذكر في «التهذيب» من تلاميذ قريش بن أنس ـ أحد الرواة هنا ـ محمد بن يونس الكديمي ، فإن صح ذلك فهو ضعيف كما في «التقريب» ، ولكن تابعه في روايته عن قريش : إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد ـ وهو ثقة ـ أخرجه ابن المقرىء في «معجمه» (ص ١٧٠) ولفظه : «رأيت في بلاد الهند شجراً له ورد أحمر ، في ورده بياض محمد رسول الله ﷺ» .

فلم يذكر (لا إله إلا الله) .

ـ وبهذا تم الفراغ من ضبط وتخريج نصوص الكتاب على قدر الطاقة ، راجياً أن تنالني دعوة صالحة ممن ينتفع به .

والحمد لله رب العالمين

طارق محمد العمودي

«ملحق»

بالنصوص التي نقلت من كتاب «القبور» للحافظ ابن أبي الدنيا ، وهي ساقطة في « الأصل» الذي اعتمدنا عليه في التحقيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فقد جمعت في أثناء مطالعاتي في الكتب نصوصاً نُسبت لكتاب «القبور» لابن أبي الدنيا ، وهي ليست في المخطوط الذي اعتمدنا عليه في التحقيق ، والذي لا أعلم له نسخة أخرى كانت ستوضّح لنا ذلك النقص بتمامه ، وكان كتاب « الروح» للإمام ابن القيم هو الذي لفت نظري للنقص في المخطوط .

حيث أورد في أول كتابه (ص ١٠) فقال :

«قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا في كتاب «القبور» : باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء . . .» ، ثم ذكر الأحاديث والآثار في ذلك ، وهذه الترجمة التي بالباب ليست موجودة برمّتها في المخطوط ،

فشرعت في جمع نصوص تلك الترجمة ، وتوسعت في مطالعاتي لدى الكتب التي يمكن أن تعتمد على كتاب مصنفنا حتى خلصت لدي تسعة مراجع هي :

١ ـ «شعب الإيمان» للبيهقي .

٢ ـ «أهوال القبور» لابن رجب الحنبلي .

٣ ـ «الروح» لابن القيم .

٤ ـ «تخريج أحاديث الإحياء» للعراقي .

٥ ـ «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» للسيوطي .

٦ ـ «فتح الباري» لحافظ الدنيا ابن حجر العسقلاني .

٧ ـ «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» لأبي الحسن بن عراق الكناني .

٨ ـ «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر .

٩ ـ «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» للسيوطي .

وهذه النصوص منها ما نُسب إلى كتابنا هذا صراحة ، وعددها (٤١) نصاً ، من مجموع (٨٨) نصاً هي حصيلة النصوص المستدركة هنا .

ومنها من يذكر عزوه لاسم المصنف (ابن أبي الدنيا) دون التصريح بذكر كتاب« القبور» ؛ ولكن موضوع النص متعلق بموضوع كتابنا فأذكره هنا .

ومنها ما عرفته فيه من خلال السند ، يعني أنه مروي من طريق ابن

أبي الدنيا ، ويكون كذلك موضوعه متعلق بموضوع كتابنا فأذكره .

ولم أراع ترتيباً معيناً في ذكر هذه النصوص لكونها سوف تفهرس ضمن فهرس الأحاديث والآثار مميزاً بينها وبين نصوص الكتاب الأصل .

وحسبي بعد ذلك أن أكون وفقت في سدٍّ هذا السقط الحاصل في المخطوط .

علماً أنه يوجد مصنف مخطوط لابن أبي الدنيا باسم «ذكر الموت» لعل فيه آثار مشتركة بموضوع كتابنا ولو من بعيد فأذكرها من باب الحيطة ، حتى يهيىء الله لي أو لغيري ، الحصول علي مخطوط كامل للكتاب فيزيل به اللبس الذي قد ينشأ .

وبفضل الله يوجد عدد لا بأس به من تلك النصوص المستدركة قد نقلها العلماء بأسانيدها كاملة .

وعدداً آخر وإن لم يُذكر فيها الأسانيد ولكن نُبِّه على علّة ضعفها كذكر الراوي المضعّف في سندها ، فعلمنا بذلك أنَّ طريق المصنف للنص الفلاني فيه ذلك الراوي الضعيف أو المجروح وهذا ـ كما قلت ـ بفضل الله تعالى ، ثم بجهود أئمتنا وبركتهم عندما حفظوا لنا تلك النصوص ، فكانت خير عوض عن السقط الحاصل .

والحمد لله رب العالمين .

* * *

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

* قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - في كتابه « الروح» (ص ١٠ - ١٦) :

قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا في كتاب « القبور» :

باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء

١ - حدثنا محمد بن عون ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن عبد الله بن سمعان ، عن زيد بن أسلم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : **«ما مِن رجلٍ يزور قبرَ أخيه ، ويجلسُ عنده إلاَّ استأنسَ به ، وردّ عليه ، حتى يقوم»** .

---

١ - الحديث ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٣٤) وعزاه للمصنف في كتابه هذا ، وذكر أن ابن سمعان متروك .

وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٣٦٥) ، وعزاه للمصنف هنا ، والذي يظهر تفرد المصنف بهذا الحديث من رواية السيدة عائشة .

ثم رأيته قد ذكره الحافظ العراقي في كتابه «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ١٢٢٩) =

٢ ـ حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، أخبرنا هشام بن سعد ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال : «إذا مرَّ الرجل بقبر أخيه يعرفه ، فسلّم عليه ، ردَّ عليه السلام ، وعرفه ، وإذا مرّ بقبرٍ لا يعرفه فسلّم عليه ردّ عليه السلامَ» .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن بسطام الأصغر ، حدثني مسمع ، حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال : رأيت عاصماً الجحدري في منامي بعد موته بسنتين ، فقلت : أليس قد قدمت؟ قال : بلى . قلت : فأين أنت؟ قال : أنا والله في روضة من رياض الجنة ، أنا

= وقال : (ابن أبي الدنيا في «القبور» ، وفيه عبد الله بن سمعان ، ولم أقف على حاله ، ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» من حديث ابن عباس نحوه ، وصححه عبد الحق الإشبيلي) اهـ كلامه .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢١٣) وعزاه للمصنف هنا .

٢ ـ ذكره كذلك ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٢) عن أبي هريرة موقوفاً وعزاه للمصنف في كتابه هذا .

وذكر قبله رواية عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه ، وذكر أنّ فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه ضعف ، وقد خولف في إسناده .

ثم رأيته قد أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق المصنف . انظر «الشعب» (٧/ ١٧) .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢١٤) وعزاه لكليهما .

٣ ـ ذكره كلاً من ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٣٠) ، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٨) كلاهما عزاه للمصنف .

ثم رأيته عند البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٨) أخرجه من طريق المصنف .

ونفر من أصحابي ، نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني ، فنتلقى أخباركم ، قال : قلت : أجسادكم أم أرواحكم؟ قال : هيهات بليت الأجسام ، وإنما تتلاقى الأرواح ، قال : قلت : فهل تعلمون بزيارتنا إياكم؟ قال : نعم . نعلم بها عشية الجمعة كله ، ويوم السبت إلى طلوع الشمس ، قال : قلت : فكيف ذلك دون الأيام كلها؟ قال : لفضل يوم الجمعة وعظمته .

٤ ـ وحدثنا محمد بن الحسين ، حدثني بكر بن محمد ، حدثنا حسن[١] القصاب ، قال : كنت أغدو مع محمد بن واسع في كل غداة سبت حتى نأتي الجبّان ، فنقف على القبور ، فنسلم عليهم ، وندعو لهم ، ثم ننصرف ، فقلت ذات يوم : لو صيرت هذا اليوم يوم الإثنين! قال : بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ، ويوماً قبلها ، ويوماً بعدها .

٥ ـ حدثني محمد ، حدثنا عبد العزيز بن أبان قال : حدثنا سفيان الثوري ، قال : بلغني عن الضحاك أنه قال : من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته ، فقيل له : وكيف ذلك؟ قال : لمكان يوم الجمعة .

---

(١) في المطبوع من «الشعب» للبيهقي : (جبير) .

٤ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٨) من طريق المصنف .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٤) .

والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢١٥) وعزاه للمصنف والبيهقي .

٥ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق المصنف ، انظر (٧/ ١٨) ، وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٤) وقال : (بإسناد فيه ضعف) .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢١٥) وعزاه للمصنف .

٦ ـ حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي التياح ، قال : كان مطرف يغدو ، فإذا كان يوم الجمعة أدلج ، قال : وسمعت أبا التياح يقول : بلغنا أنه كان ينور له في سوطه ، فأقبل ليلة ، حتى إذا كان عند مقابر القوم[١] وهو على فرسه[٢] ، فرأى[٣] أهل القبور ، كل صاحب قبر جالساً على قبره ؛ فقالوا : هذا مطرف يأتي يوم الجمعة ، قلت : وتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالو : نعم، ونعلم ما يقول فيه الطير ، قلت : وما يقولون؟ قالوا : يقولون : سلام سلام[٤] .

٧ ـ حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن أبي بكير ، حدثني الفضل بن موفق ، ـ ابن خال سفيان بن عيينة ـ قال : لما مات أبي جزعت عليه جزعاً شديداً ، فكنت آتي قبره في كل يوم ، ثم قصرت عن ذلك ما شاء الله ، ثم إني أتيته يوماً فبينا أنا جالس عند القبر غلبتني عيناي فنمت ، فرأيت كأن قبر أبي قد انفرج ، وكأنه قاعد في قبره متوشحاً أكفانه ، عليه سحنة الموتى ، قال : فكأني بكيت لما رأيته ، قال : يا بني ما أبطأ بك عني؟ قلت : وإنك لتعلم بمجيئي؟ قال : ما جئت مرة

---

(١) في «الشعب» ، و«الأهوال» : (هوم) بالهاء .

(٢) في «الشعب» : (فراشه) بالشين .

(٣) في «الشعب» و«الأهوال» زيادة (كأن) بعد (فرأى) فكأن الحكاية رؤية نوم لا واقعاً والله أعلم .

(٤) زاد في «الشعب» و«الأهوال» : (يوم صالح) .

٦ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق المصنف ، انظر (٧/ ١٩) .

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٤) ، وقال : (بإسناد صحيح) .

والسيوطي في «شرح الصدور» .

إلا علمتها ، قد كنت تأتيني فأنس بك ، وأسرّ بك ، ويسرّ من حولي بدعائك ، قال : فكنت آتيه بعد ذلك كثيراً .

٨ ـ حدثني محمد ، حدثني يحيى بن بسطام ، حدثني عثمان بن سودة الطفاوي ، قال : وكانت أمه من العابدات ، وكان يقال لها راهبة ، قال : لما احتضرت رفعت رأسها إلى السماء ، فقالت : يا ذخري وذخيرتي ، ومن عليه اعتمادي في حياتي وبعد موتي ، لا تخذلني عند الموت ، ولا توحشني في قبري . قال : فماتت ، فكنت آتيها في كل جمعة فأدعو لها ، وأستغفر لها ولأهل القبور ، فرأيتها ذات يوم في منامي ، فقلت لها : يا أماه كيف أنت؟ قالت : أي بني إن للموت لكربة شديدة ، وإني بحمد الله لفي برزخ محمود نفترش فيه الريحان ، ونتوسد فيه السندس والإستبرق إلى يوم النشور ، فقلت لها : ألك حاجة؟ قالت : نعم . قلت : وما هي؟ قالت : لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعاء لنا ، فإني لأبشر بمجيئك يوم الجمعة إذا أقبلت من أهلك ، يقال لي : يا راهبة! هذا ابنك قد أقبل فأسرّ ، ويسرّ بذلك من حولي من الأموات .

٩ ـ حدثني محمد بن عبد العزيز بن سليمان[1] ، حدثنا بشر بن منصور ، قال : لما كان زمن الطاعون ، كان رجل يختلف إلى الجبّان ،

---

(١) هكذا في «الروح» ، وفي «الشعب» : (حدثني محمد بن الحسين ، نا محمد بن عبد العزيز بن سلمان) ، والصواب في الظاهر ما عند البيهقي فهو يكثر عن رواية شيخه محمد بن الحسين البرجلاني وخاصة في الرقائق .

٩ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٧) من طريق المصنف .

فيشهد الصلاة على الجنائز ، فإذا أمسى وقف على باب المقابر فقال : آنس الله وحشتكم ، ورحم غربتكم ، وتجاوز عن مسيئكم ، وقبل حسناتكم ، لا يزيد على هؤلاء الكلمات . قال : فأمسيت ذات ليلة وانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر فأدعو كما كنت أدعو ، قال : فبينا أنا نائم إذا بخلق كثير قد جاؤوني ، فقلت : ما أنتم ، وما حاجتكم؟ قالوا : نحن أهل المقابر ، قلت : ما حاجتكم؟ قالوا : إنك عوّدتنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك ، فقلت : وما هي؟ قالوا : الدعوات التي كنت تدعو بها ، قال : قلت : فإني أعود لذلك ، قال : فما تركتها بعد .

١٠ ـ حدثني محمد ، حدثني أحمد بن سهل ، حدثني رشد[(١)] بن سعد ، عن رجل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنّ سليم بن عمير مرّ على مقبرة وهو حاقن ، قد غلبه البول ، فقال له أصحابه : لو نزلت إلى هذه المقابر فبلت في بعض حفرها! قال : فبكى ، ثم قال : سبحان الله ، والله إني لأستحي من الأموات كما أستحي من الأحياء ، ولولا أن الميت يشعر بذلك لما استحيا منه .

١١ ـ وذكر ابن أبي الدنيا عن أحمد بن الحواري ، قال : حدثني محمد أخي ، قال : دخل عباد بن عباد على إبراهيم بن صالح ـ وهو على فلسطين ـ فقال : عظني ، قال : بِمَ أعظك أصلحك الله ، بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم الموتى ، فانظر ما يعرض على رسول الله ﷺ من عملك ، فبكى إبراهيم حتى اخضلّت لحيته .

١٢ ـ قال ابن أبي الدنيا : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خالد

(١) هكذا في مطبوع «الروح» ، ولعل الصواب : (رشدين) ، فليحرر .

ابن عمرو الأموي ، حدثنا صدقة بن سليمان الجعفري ، قال : كانت لي شرة سمجة ، فمات أبي ، فأُنبْتُ وندمتُ على ما فرطتُ . قال : ثم زللت أيّما زلة ، فرأيت أبي في المنام ، فقال : أي بني ما كان أشدّ فرحي بك أعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين ، فلما كانت هذه المرة استحييت لذلك حياءً شديداً ، فلا تخزني فيمن حولي من الأموات . قال : فكنت أسمعه بعد ذلك يقول في دعائه في السحر ـ وكان جاراً لي بالكوفة ـ : أسألك إنابة لا رجعة فيها ، ولا حور[1] ، يا مصلح الصالحين ، ويا هادي المضلين ، ويا أرحم الراحمين .

١٣ ـ قال يزيد بن هارون : أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، أن ابن ساس[2] خرج في جنازة في يوم وعليه ثياب خفاف ،

---

(١) أي بمعنى رجع .

وقد قال ابن القيم بعد ذكره للآثار السابقة : (وهذا باب فيه آثار كثيرة عن الصحابة ، وكان بعض الأنصار من أقارب عبد الله بن رواحة يقول : اللهم إني أعوذ بك من عمل أخزي به عند عبد الله بن رواحة ، كان يقول ذلك بعد أن استشهد عبد الله .

ويكفي في هذا تسمية المسلّم عليهم زائراً ، ولولا أنهم يشعرون به لما صحّ تسميته زائراً ، فإن المزور إن لم يعلم بزيارة من زاره لم يصح أن يقال زاره ، هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع الأمم ، وكذلك السلام عليهم أيضاً ، فإن السلام على من لا يشعر ولا يعلم بالمسلم محال ، وقد علّم النبي أمته إذا زاروا القبور أن يقولوا : سلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . . . وهذا السلام ، والخطاب ، والنداء ، لموجود يسمع ، ويخاطب ، ويعقل ، ويردّ ، وإن لم يسمع المسلم الردّ) اهـ كلامه رحمه الله .

(٢) في «شرح الصدور» : (ابن ميناء) فليحرر .

١٣ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٢٥) وزاد وعزاه إلى البيهقي في «دلائل النبوة»

فانتهى إلى قبر ، قال : فصليت ركعتين ثم اتكأت عليه ، فوالله إنَّ قلبي ليقظان إذ سمعت صوتاً من القبر : إليك عني ، لا تؤذني فإنكم قوم تعملون ولا تعلمون ، ونحن قوم نعلم ولا نعمل ، ولأن يكون لي مثل ركعتيك أحب إليّ من كذا وكذا .

١٤ ـ وقال ابن أبي الدنيا : حدثني الحسين بن علي العجلي ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن سليم ، حدثنا أبو قلابة قال : أقبلت من الشام إلى البصرة ، فنزلت منزلاً ، فتطهرت ، وصليت ركعتين بليل ، ثم وضعت رأسي على قبر فنمت ، ثم انتبهت ، فإذا صاحب القبر يشتكيني يقول : قد آذيتني منذ الليلة ، ثم قال : إنكم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نقدر على العمل ، ثم قال : الركعتان اللتان ركعتهما خير من الدنيا وما فيها ، ثم قال : جزى الله أهل الدنيا خيراً ، أقرئهم منا السلام ، فإنه يدخل علينا من دعائهم نوراً أمثال الجبال .

١٥ ـ وحدثني الحسين العجلي : حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا مالك ابن مغول ، عن منصور[1] ، عن يزيد بن وهب ، قال : خرجت إلى الجبانة فجلست فيها ، فإذا رجل قد جاء إلى قبر فسوّاه ، ثم تحول إليّ فجلس ، فقال : فقلت : لمن هذا القبر؟ قال : أخ ، فقلت : أخ لك؟ فقال : أخ لي في الله رأيته فيما يرى النائم ، فقلت : فلان ، عشت الحمد لله رب العالمين ، قال : قد قلتها ، لأن أقدر على أن أقولها أحب إليّ من الدنيا وما فيها ، ثم قال : ألم تر حيث كانوا يدفنوني ، فإنّ فلاناً قام فصلى ركعتين ، لأن أكون أقدر على أن أصليهما أحب إليّ من الدنيا وما فيها .

---

(١) في «الشعب» : (ابن منصور) فليحرر .

١٥ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩) من طريق المصنف به مثله .

١٦ ـ حدثني أبو بكر التيمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني حميد الطويل ، عن مطرف بن عبد الله الحرشي ، قال : خرجنا إلى الربيع في زمانه ، فقلنا : ندخل يوم الجمعة لشهودها ـ وطريقنا على المقبرة ـ قال : فدخلنا ، فرأيت جنازة في المقبرة ، فقلت : لو اغتنمت شهود هذه الجنازة فشهدتها ، قال : فاعتزلت ناحية قريباً من قبر ، فركعت ركعتين خفّفتهما لم أرض اتقانهما ، ونعست ، فرأيت صاحب القبر يكلمني ، وقال : ركعت ركعتين لم ترض اتقانهما؟ قلت : قد كان ذلك ، قال : تعملون ولا تعلمون ، ولا نستطيع أن نعمل ، لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحب إلي من الدنيا بحذافيرها ، فقلت : مَن ها هنا؟ فقال : كلهم مسلم ، وكلهم قد أصاب خيراً ، فقلت : من ها هنا أفضل؟ فأشار إلى قبر ، فقلت في نفسي : اللهم أخرجه إليَّ فأكلمه ، قال : فخرج من قبره فتى شاب ، فقلت : أنت أفضل من ها هنا؟ قال : قد قالوا ذلك ، قلت : فبأي شيء نلت ذلك؟ فوالله مأرى لك ذلك السن؟ فأقول : نلت ذلك بطول الحج ، والعمرة ، والجهاد في سبيل الله ، والعمل ، قال : قد ابتليت بالمصائب ، فرزقت الصبر عليها ، فبذلك فضلتهم[1] .

---

(١) هذه الحكاية والثلاث التي قبلها ذكرها ابن القيم للدلالة على أنّ الرجل القريب من القبر يشاهده أهل القبور ويعلموا بصلاته ويغبطوه عليها . وبعد ذكره لتلك الآثار قال : (وهذه المرائي وإن لم تصح بمجردها لإثبات مثل ذلك ، فهي على كثرتها وأنها لا يحصيها إلا الله قد تواطأت على هذا المعنى ، وقد قال النبي ﷺ : أرى رؤياكم قد تواطأت على أنها في العشر الأواخر ، يعني ليلة القدر ، فإذا تواطأت رؤيا المؤمنين على شيء كان كتواطؤ روايتهم له ، وكتواطؤ رأيهم على استحسانه واستقباحه ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند =

* كان ما سبق من أحاديث وآثار قد ذكرها الإمام ابن القيم مصرحاً نسبتها إلى كتاب «القبور» لابن أبي الدنيا ، سردها الواحد تلو الآخر مع ما خلّلها من تعاليقه . وما سيأتي يُعرف تصريح نسبته إلى المصنف أو عدمه في الحواشي .

١٧ ـ حدثني إبراهيم بن بشار الكوفي قال : حدثني الفضل بن الموفق قال : كنت آتي قبر أبي المرة بعد المرة ، فأكثر من ذلك ، فشهدت يوماً جنازة في المقبرة التي دفن فيها ، فتعجلت لحاجتي ولم آته ، فلما كان من الليل رأيته في المنام ، فقال لي : يا بني لِمَ لا تأتيني؟ قلت له : يا أبت ، وإنك لتعلم بي إذا أتيتك؟ قال : أي والله يا بني ، لا أزال أطلع عليك حين تطلع من القنطرة حتى تصل إليّ وتقعد عندي ، ثم تقوم ، فلا أزال أنظر إليك حتى تجوز القنطرة .

١٨ ـ وذكر ابن أبي الدنيا ، عن تماضر بنت سهل امرأة أيوب بن عيينة قالت : رأيت سفيان بن عيينة في النوم فقال : جزى الله أخي أيوب

= الله حسن ، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح . على أنّا لم نثبت هذا بمجرد الرؤيا بل بما ذكرناه من الحجج وغيرها) اهـ كلامه .

١٧ ـ ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٢٠) فقال : (قال ابن أبي الدنيا . . .) ثم ذكر السند والمتن ، والراجح لدي أنّ هذا الأثر ملحق بالآثار السابقة والتي نسبها ابن القيم لكتاب «القبور» لابن أبي الدنيا تحت تلك الترجمة في أول الباب .

ثم رأيته في كتاب «المنامات» لابن أبي الدنيا رقم (١٩) من طريق شيخه محمد بن الحسين البرجلاني ، ثنا الفضل بن موفق ، ولا يبعد إيراد المصنف للقصة في كتابيه لدخولها في موضوعهما .

١٨ ـ ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٢١) .

عني خيراً ، فإنه يزورني كثيراً ، وقد كان عندي اليوم . فقال أيوب : نعم حضرت الجبّان اليوم فذهبت إلى قبره .

١٩ ـ عن أبي غالب صاحب أبي أمامة قال : كنت بالشام ، فنزلت على رجل من قيس من خيار الناس ، وله ابن أخ مخالف له يأمره وينهاه ، ويضربه فلا يطيعه ، فمرض الفتى ، فبعث إلى عمه ، فأبى أن يأتيه ، فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه ، فأقبل عليه يشتمه ويقول : أي عدو الله ألم تفعل كذا؟ قال : رأيت أي عم لو أنّ الله دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال : كانت والله تدخلك الجنة ، قال : فوالله لله أرحم بي من والدتي ، فقُبض الفتى ودفنه عمه ، فلما سوّى اللبن سقطت منه لبنة ، فوثب عمه فتأخر ، قلت : ما شأنك؟ قال : ملىء قبره نوراً ، وفُسح له مدّ البصر .

٢٠ ـ عن حميد قال : كان لي ابن أخت مرهق ، فمرض فأرسلت إلي أمه فأتيتها ، فإذا هي عند رأسه تبكي ، فقال : يا خال ما يبكيها؟ قلت : ما تعلم منك . قال : أليس إنما ترحمني؟ قلت : بلى ، قال : فإن الله أرحم بي منها ، فلما مات أنزلته القبر مع غيري ، فذهبت أسوّي لبنة فاطّلعت في اللحد ، فإذا هو مدّ بصري ، فقلت لصاحبي : وأنت ما

---

١٩ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٣٠) ، وعزاه للمصنف ، والبيهقي في «شعب الإيمان» ، وابن عساكر . فلينظر في «الشعب» ، و«تاريخ دمشق» لعلهما رووه من طريق ابن أبي الدنيا فحفظا لنا الإسناد ولن أنبه على ذلك .

٢٠ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٣٠) ، وعزاه للمصنف ، والبيهقي في «شعب الإيمان» .

رأيت ما رأيت؟ قال : نعم ، فليهنك ذاك ، قال : فظننت بالكلمة التي قالها .

٢١ ـ وذكر ابن أبي الدنيا من حديث سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : **أهل القبور يتوكفون الأخبار ، فإذا أتاهم الميت قالوا : ما فعل فلان؟ فيقول : صالح . ما فعل فلان؟ يقول : صالح . ما فعل فلان؟ فيقول : ألم يأتكم أو ما قدِم عليكم؟ فيقولون : لا . فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، سُلِكَ به غير سبيلنا .**

٢٢ ـ قال البيهقي : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال : أنا أبو عبد الله الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا عبد الرحمن بن واقد ، نا خلف

---

٢١ ـ ذكره ابن القيم في «الروح» (ص ٢٩) هكذا .

وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢١) من طريق آخر عن سفيان به مثله ، وليس فيه ذكر مصنفنا في السند .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٠١) وعزاه لابن أبي شيبة ، ومصنفنا دون التصريح باسم الكتاب .

ثم رأيت الأثر عند الدينوري في «المجالسة» (٣/ ٢٢٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧١) ، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٤٢) كلهم من طريق سفيان به .

* وقد ذكر ابن حجر في «فتاويه» (ص ٥٥ ـ قسم العقيدة) بأنّ سفيان بن عيينة أخرجه في «جامعه» ، ثم قال : (وهذا موقوف على عبيد بن عمير أحد كبار التابعين ، والإسناد صحيح إليه ، ومثله لا يقال من قبيل الرأي ، فهو من قبيل المرسل) .

ثم رأيت ابن رجب في «الأهوال» صرّح بإخراج المصنف للأثر في «القبور» .

٢٢ ـ «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/ ١٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا . ثم رأيته في «شرح الصدور» للسيوطي (ص ٢٣٨) عزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في «الشعب» .

ابن خليفة ، نا أبان المكتب : **أنّ عبد الله بن عمر كان يدفن أهله في مكان ، فكان إذا شهد جنازة مرّ على أهله فدعا لهم ، واستغفر لهم .**

٢٣ ـ قال البيهقي : قال : ونا أبو بكر[١] ، نا الحسن بن الصباح سمعت عمرو بن جرير قال : **إذا دعى العبد لأخيه أتى بها الملك قبره ، فقال له : يا صاحب القبر الغريب هدية من أخ عليك شفيق .**

٢٤ ـ قال البيهقي : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، نا أبو بكر[٢] ، حدثني إبراهيم أظنه ابن بشار قال : **قيل لبعض حكماء العرب : ما أبلغ العظات؟ قال : النظر إلى محلة الأموات .**

٢٥ ـ قال البيهقي : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، نا أبو بكر ، حدثني محمد بن الحسين ، نا محمد بن عبد الوهاب ، حدثني مفضل بن يونس ، قال : **كان الربيع بن أبي راشد يخرج إلى الجبان فيقيم سائر نهاره ، ثم يرجع مكتئباً ، فيقول له أخوه وأهله :أين كنت؟ فيقول : كنت في المقابر نظرت إلى قوم قد منعوا ما نحن فيه ثم يبكي .**

---

(١) هو ابن أبي الدنيا ، ولا يروي عنه البيهقي ، وإنما البيهقي يختصر السند فقوله (قال ، ونا أبو بكر) يرجع الضمير في (قال) إلى شيخ شيوخه أبو عبد الله الصفار . كما يتضح هناك .

٢٣ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٧) .

(٢) هو ابن أبي الدنيا .

٢٤ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩) .

٢٥ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩) .

٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أحمد بن عمران الأخنسي ، سمعت أبا بكر بن عياش ، قال : سمعت محمد بن قدامة ، قال : **كان الربيع بن خثيم إذا وجد من قلبه قسوة أتى منزل صديق له قد مات في الليل ، فنادى : يا فلان بن فلان ، يا فلان بن فلان ، ثم يقول : ليت شعري ما فعلت ، وما فعل بك ، ثم يبكي حتى تسيل دموعه ، فيعرف ذاك فيه إلى مثلها .**

٢٧ ـ قال البيهقي : وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، نا ابن أبي الدنيا ، نا إبراهيم بن سعيد ، نا أبو أسامة : أنه قال : **قيل لعلي بن أبي طالب ما شأنك جاورت المقبرة ، قال : إني أجدهم جيران صدق ، يكفون السيئة ، ويذكرون الآخرة .**

٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري أنه أمر في ميت مات أن يعجلوه إلى حفرته ، وقال : هو المنزل الذي لا بد منه ، فعجلوه إليه يرى ماله من خير وشر .

٢٩ ـ عن بكر المزني قال : حُدثت أنّ الميت ليستبشر بتعجيله إلى المقابر ، وأنّ أهله ليغسلونه ويكفنونه ، وإنّ روحه لترى ما يصنعون به ، ثم سبقت بكراً عبرته .

---

٢٦ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩ ـ ٢٠) .

٢٧ ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٠) .

٢٨ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٠٥) ، وعزاه للمصنف دون ذكر اسم الكتاب .

٢٩ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٩) مصرحاً بإخراج المصنف له في «القبور» ، وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٠٥) مختصراً .

٣٠ ـ عن أيوب قال : كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته .

٣١ ـ عن أبي الجلد قال : قرأت في مسألة داود ربّه : إلهي ما جزاء من شيع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت ، وأصلي على روحه في الأرواح .

٣٢ ـ عن ابن أبي نجيح قال : ما من ميت يموت إلاّ روحه في يد ملك ، ينظر إلى جسده كيف يُغَسَّل ويكفن ، وكيف يمشى به إلى قبره .

٣٣ ـ عن سفيان الثوري قال : إن الميت ليعرف كل شيء حتى إنه ليناشد غاسله : بالله عليك إلا خففت غسلي ، قال : ويقال له وهو على سريره : اسمع ثناء الناس عليك .

٣٤ ـ عن عمرو بن دينار قال : ما من ميت يموت إلا وهو يعلم ما يكون في أهله بعد ، وإنهم ليغسِّلونه ويكفنونه ، وإنه لينظر إليهم .

---

٣٠ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (١٠٥) من غير التصريح باسم الكتاب .

٣١ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٠٦) مصرحاً بعزوه إلى كتاب «القبور» .

٣٢ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٩) مصرحاً بإخراج المصنف له في «القبور» ، وذكره السيوطي (ص ١٠٤) .

٣٣ ـ ذكره بهذا السياق السيوطي (ص ١٠٤) وعزاه للمصنف دون ذكر اسم كتابه ، وذكر ابن رجب آخره وذكره ضمن آثار صدّرها بإخراج المصنف لها في كتابه «القبور» ، انظر «الأهوال» (ص ١٤٩) .

٣٤ ـ ذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ١٤٩) ، والسيوطي (ص ١٠٣) .

٣٥ ـ عن زاذان أنَّ ابن عمر قال : لمّا دفن رسول الله ﷺ ابنته رقيّة رضي الله عنها جلس عند القبر فاربدّ وجهه ، ثم سُرّي عنه ، فسأله أصحابه عن ذلك فقال : «ذكرتُ ابنتي وضعفها ، وعذابَ القبرِ فدعوتُ الله ، ففرَّج عنها ، وأيمُ اللهِ لقد ضُمّت ضَمّةً سمعَها ما بين الخافقين» .

٣٦ ـ عن محمد التيمي قال : كان يقال أن ضمة القبر إنما أصلها أنها أمّهم ، ومنها خلقوا ، فغابوا عنها الغيبة الطويلة ، فما رُدَّ إليها أولادها ضمّتهم ضمّ الوالدة التي غاب عنها ولدها ، ثم قدم عليها ، فمن كان لله مطيعاً ضمّته برأفة ورفق ، ومن كان عاصياً ضمّته بعنف سخطاً منها عليه لربها .

٣٧ ـ عن الوليد بن عمرو بن وساج[1] قال : بلغني أن أول شيء يجد الميت حركة عند رجليه ، فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عملك .

٣٨ ـ عن يزيد الرقاشي قال : بلغني أن الميت إذا وضع في قبره احتوشته أعماله ، ثم أنطقها الله تعالى ، فقالت : أيها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الأخلاء والأهلون ، فلا أنيس لك اليوم غيرنا .

---

٣٥ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١١٧) وعزاه للمصنف من غير التصريح باسم الكتاب ، وعزاه كذلك لسعيد بن منصور .

٣٦ ـ ذكره السيوطي (ص ١١٩) وعزاه لابن أبي الدنيا دون التصريح باسم الكتاب .

(١) في المطبوع من «الأهوال» لابن رجب : «الوليد بن عمرو الصباح» .

٣٧ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢٠) مصرحاً بعزوه إلى كتاب «القبور» للمصنف ، وذكره ابن رجب (ص ٥٩) .

٣٨ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢٠) ، وابن رجب (ص ٥٨) .

٣٩ ـ عن عطاء بن يسار قال : إذا وضع الميت في لحده ، فأول شيء يأتيه عمله ، فيضرب فخذه الشمال ، فيقول : أنا عملك ، فيقول : أين أهلي وولدي وعشيرتي ، وما خولني الله تعالى؟ فيقول : تركت أهلك وولدك وعشيرتك وما خولك الله وراء ظهرك ، فلم يدخل قبرك معك غيري ، فيقول : يا ليتني آثرتك على أهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى إذ لم يدخل معي غيرك .

٤٠ ـ عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب : « يا عمر ؛ كيفَ بكَ إذا أنت متَّ ، فانطلق أهلُك فقاسوا لك ثلاثةَ أذرعٍ وشبرٍ في ذراعٍ وشبر ، ثم رجعوا إليكَ فغسّلوك وكفّنوك وحنّطوك ، ثم احتملوك حتّى يضعوك فيه ثم يُهيلوا عليك التراب ، فإذا انصرفوا عنكَ أتاك فتّانا القبر منكرٌ ونكيرٌ ، أصواتُهما كالرّعدِ القاصف ، وأبصارهُما مثل البرقِ الخاطف ، فتَلتلاك وثرثراك وهوّلاك ، فكيف بك عند ذلك يا عمر؟» قال : يا رسول الله ، ومعي عقلي[1]؟ قال : «نعم» ، قال : إذاً أكفيكَهُما .

---

٣٩ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢١) .

(١) في رواية البيهقي : «ويكون معي قلبي الذي معي اليوم» .

٤٠ ـ هذا الحديث نسبه صراحة إلى المصنف في كتابه «القبور» : العراقي في تخريجه «للإحياء» ، وقال : «هكذا مرسلاً ورجاله ثقات» . انظر الإحياء (٤/ ٤٨٧) .

واللفظ أعلاه للحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمي رقم (٢٧٨) .

وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» رقم (١٠٣) وليس في سنده ذكر المصنف ، وكذا في «الاعتقاد» رقم (١٠٩) وقال : «رويناه من وجه صحيح عن عطاء بن يسار مرسلاً» . =

٤١ ـ عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ القبرُ للميِّت حين يوضعُ فيه: ألم تعلمْ ويحَك أنِّي بيتُ الفتنة، وبيت الظلمة، وبيت الوحدة، وبيت الدود؟ يا ابنَ آدمَ ما غرّك بي إذْ كنتَ تمرّ عليّ فدّاداً، فإن كان مصلحاً أجابَ عنه مجيبُ القبر، فيقول: أرأيت إن كان يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، فيقول القبر: إنِّي إذاً أتحوَّل عليه خضِراً، ويعود جسدُه نوراً، وتصعد روحُه إلى الله تعالى».

٤٢ ـ عن عبد الله بن عبيد قال: بلغني أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ الميت يقعدُ وهو يسمعُ خَطْوَ مشيِّعيه، فلا يكلِّمه شيء أوَّل من حفرته فيقول: ويحَك يا ابنَ آدم، أليس قد حذِرتني، وحذِرت ضيقي

= وابن حبان في «صحيحه» كما في «موارد الظمآن» رقم (٧٨٠). وعليه فالحديث ضعيف لكونه مرسلاً.

وجاء الحديث عن عمر نفسه، وعن ابن عباس، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص.

٤١ ـ عزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٤٨٢) إلى ابن أبي الدنيا في كتاب «القبور»، والطبراني في «الكبير» وفي «مسند الشاميين»، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» وضعف إسناده.

زاد السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢٢) وعزاه إلى الحكيم الترمذي، وأبو يعلى.

وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٤٣ ـ ٤٤)، ورجّح أن الأصح وقفه على عبد الله بن عمرو بن العاص من كلامه.

٤٢ ـ ذكره العراقي فقال: (ابن أبي الدنيا في «القبور» هكذا مرسلاً ورجاله ثقات، ورواه ابن المبارك في «الزهد» إلا أنه قال: «بلغني» ولم يرفعه) انظر «الإحياء» (٤/ ٤٨٣) وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢٣) وعزاه لابن أبي الدنيا فقط. =

وضنْكي ونَتْني وهَولي ودودي ،أعددت لهذا ، فما ذا أعددت لي؟»

٤٣ ـ أخرج ابن أبي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المكي ، حدثني أبي ، حدثني عبيد بن عمير قال : ليس من ميت يموت إلا نادته حفرته التي يدفن فيها : أنا بيت الظلمة والوحدة والانفراد ، فإن كنت في حياتك مطيعاً كنت اليوم عليك رحمة ، وإن كنت لربّك عاصياً فأنا اليوم عليك نقمة ، أنا البيت الذي من دخلني مطيعاً خرج مسروراً ، ومن دخلني عاصياً خرج مني مثبوراً .

٤٤ ـ عن جابر مرفوعاً قال : «إنَّ للقبرِ لساناً ينطق به ، فيقول : يا ابن آدم ، كيف نسيتَني؟ ألم تعلمْ أنّي بيتُ الوحشةِ ، وبيتُ الغربة ، وبيتُ الدود ، وبيتُ الضيق ، إلا ما وسَّعَ اللهُ عز وجلّ» .

٤٥ ـ عن عمر بن ذر قال : إذا دخل المؤمن حفرته نادته الأرض : أمطيع أم عاص؟ فإن كان صالحاً ناداه مناد من ناحية القبر عودي عليه خضرة ، وكوني عليه رحمة ، فنعم العبد كان لله ، ونعم المردود إليك ، فتقول الأرض : الآن حين استحق الكرامة .

= وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٤٥) وذكر أن المصنف أخرجه من طريق داود ابن فائد قال : صعدت مع عبد الله بن عبيد بن عمير في جنازة . . . فذكره .

٤٣ ـ ذكره ابن رجب (ص ٤٦) ، والسيوطي (ص ١٢٤) .

٤٤ ـ ذكره السيوطي (ص ١٢٤) .

٤٥ ـ ذكره السيوطي (ص ١٢٥) وصرّح بإخراج المصنف له في «القبور» وعزاه كذلك لابن منده ، وذكره ابن رجب (ص ٤٦) .

٤٦ ـ عن محمد بن صبيح قال : بلغنا أنّ الرجل إذا وضع في قبره ، فعذب أو أصابه ما يكره ناداه جيرانه من الموتى : أيها المتخلف في الدنيا بعد إخوانه أما كان لك فينا معتبر ، أما كان لك في تقدمنا إياك فكرة ، أما رأيت انقطاع أعمالنا هنا وأنت في المهلة ، فهلا استدركت ما فات؟ وتناديه بقاع القبر : أيها المغترّ بظهر الأرض : هلاّ اعتبرت بمن غيب من أهلك في بطن الأرض ممن غرته الدنيا قبلك ، ثم سيق به أجله إلى القبور ، وأنت تراه محمولاً ، تناديه أحبته إلى المنزل الذي لا بدّ منه؟

٤٧ ـ من طريق ابن الزبير أنه سأل جابراً بن عبد الله عن فتّاني القبر فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن هذه الأمّة تُبْتَلى في قُبورِها ، فإذا أُدخِل المؤمن قبره وتولّى عنه أصحابُه ، جاءه ملَكٌ شديدُ الانتهارِ ، فيقولُ له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن : أقولُ أنَّه رسولُ اللهِ وعبدُه . . .» الحديث .

٤٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أُدخِل الميتُ قبرَه مُثلت له الشمس عند غروبِها ، فيجلس يمسحُ عينيهِ ويقول : دعوني أصلِّي» .

---

٤٦ ـ ذكره السيوطي (ص ١٢٥) مصرحاً بعزوه لكتاب «القبور» وذكره ابن رجب (ص ٤٦) من قول ابن السماك الواعظ .

٤٧ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٢٨) وعزاه للمصنف ، والإمام أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» .

٤٨ ـ ذكره السيوطي (ص ١٢٨) ، وعزاه للمصنف ، وابن ماجه ، وابن أبي عاصم في «السنة» .

٤٩ ـ عن ابن عمر : أنّ رسول الله ﷺ ذكر فتّاني القبر ، فقال عمر : أتردّ إلينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «نعم كهيئتكم اليوم» . فقال عمر : بفيه الحجر .

٥٠ ـ حديث أبي سعيد الخدري قال : شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة ، فقال رسول الله ﷺ : «يا أيُّها الناس إنّ هذه الأمة تُبتلى في قبورِها ، فإذا الإنسانُ دُفِن ، فتفرَّق عنه أصحابُه جاءَه ملَكُ الموتِ في يدِه مطراقٌ فأقعدَه . . .» الحديث .

٥١ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قُبِر الميت أتاه مَلَكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكرٌ وللآخر نكيرٌ ، فيقولان له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول : ما كان يقول ، هو عبدُ الله ورسولُه ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه ، فيقولان : قد كنَّا نعلم أنَّك تقول هذا ، ثم يفسَحُ له في قبرِه سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم ينوّر له فيه ، فيقال له : نم ، فيقول : أرجِعُ إلى أهلي فأخبرَهُم؟ فيقولون : نَمْ كنومةِ العروسِ الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعِه ذلك ، فإنْ كان منافقاً قال : سمعتُ

---

٤٩ ـ ذكره السيوطي (ص ١٣٤) وعزاه للمصنف ، وأحمد ، والطبراني ، والآجري في «الشريعة» ، وابن عدي بسند صحيح كما قا ل .

٥٠ ـ ذكره السيوطي (ص ١٣٩) ، وعزاه للمصنف ، وأحمد ، والبزار ، وابن أبي عاصم في «السنة» ، وابن مردويه ، والبيهقي بسند صحيح كما قال

٥١ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٤١) وعزاه لابن أبي الدنيا ، والترمذي ، وحسّنه ، والآجري في «الشريعة» .

الناس يقولون ، فقلت مثلَه لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنَّك تقولُ ذلك ، فيقال للأرض التئمي عليه! فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزالُ فيها معذَّباً ، حتى يبعثَه الله من مضجعه ذلك» .

٥٢ ـ عن أبي هريرة قال : «إذا وُضِع الميتُ في قبرِه جاءته أعمالُه الصالحة فاحتوشته ، فإن أتاه من قِبَل رأسه جاءت قراءة القرآن ، وإن أتاه من قبل رجليه جاء قيامُه ، وإن أتاه من قِبل يديه قالت اليدان : كان والله ليبسطنا للصَّدقة والدعاء لا سبيلَ لكم إليه من قبلي ، وإن أتاه من قِبل فِيه جاء ذكرُه وصيامُه . قال : وكذلك الصَّلاة ، قال : والصَّبر ناحية ، فيقول : أما إنِّي لو رأيت خللاً كنت صاحبَه ، وتجاحش عنه أعمالُه الصالحة ، كما يجاحش الرجلُ عن أخيه وأهله وولده ، فيقال عند ذلك : نَمْ ، باركَ اللهُ لك في مضجعِك ، فنِعْمَ الأخلاء أخلاؤك ، ونِعْمَ الأصحاب أصحابك» .

٥٣ ـ عن أبي هريرة قال : «إذا احتُضِر المؤمنُ فخرجت روحُه من جسدِه تقول الملائكةُ : روحٌ طيبة من جسد طيب ، فإذا أُخرِج من بيته إلى قبرِه ، فهو يحبّ ما أسرعوا به ، فإذا أُدخل قبرَه أتاه آت ليأخذَ برأسه ، فيحول سجودَه بينه وبينه ، ويأتيه ليأخذَ ببطنه فيحولُ صيامَه بينه وبينه ، ويأتيه ليأخذَ بيده فتحولَ صدقتُه بينه وبينه ، ويأتيه ليأخذَ برجليه فيحولَ قيامُه عليهما في الصلاة ، وممشاه عليهما إلى الصلاة بينه

٥٢ ـ ذكره السيوطي (ص ١٤٤) وعزاه للمصنف فقط ، وبنحوه ذكره ابن رجب في (ص ٥٥) وعزاه لابن مندة .

٥٣ ـ ذكره السيوطي (ص ١٤٤) وعزاه لابن أبي الدنيا ، وابن مندة .

وبينه ، فما يفزعُ المؤمن بعدَها أبداً ، وإن من شاء الله من الخلق ليفزع ، فإذا رأى مقعدَه وما أُعدَّ له قال : ربِّ بلّغني إلى منزلي ، فيقال له : إنّ لك إخواناً وأخوات لم يلحقوا بك ، فارجِعْ فنَمْ قرير العين ، وإنّ الكافر إذا احتُضرَ وخرجت روحه من جسده تقول الملائكة : روحٌ خبيثة من جسد خبيث ، فإذا خرج من بيته إلى قبره فهو يحبٌ ما أبطأوا به ويصيحٌ : أين تذهبوا بي؟ فإذا أُدخل في قبره ورأى ما أُعدَّ له قال : ربِّ ارجعون لأتوبَ وأعملَ صالحاً ، فيقال له : قد عُمِّرت ما كنت معمَّراً ، فيضايقُ عليه قبره ، حتى تختلفَ عليه أضلاعُه فهو كالمنهوشُ ينام ويفزع وتهوي إليه هوامٌّ الأرضِ ، حيّاتها وعقاربها» .

٥٤ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه : «كيف أنت إذا رأيتَ منكراً ونكيراً؟» قال : ما منكرٌ ونكير؟ قال : «فتّانا القبر ، أصواتُهما كالرّعد القاصف ، وأبصارُهما كالبرق الخاطف ، يطآن في أشعارِهما ، ويحفران الأرضَ بأنيابهما ، معهما عصاً من حديدٍ لو اجتمع عليها أهل مِنى لم يقلّوها» .

٥٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إذا خرج سريرُ المؤمن نادى : أنشدكم بالله لما أسرعتُم بي ، فإذا دخل قبرَه حفّه عمله ، فتجيء الصلاةُ فتكون عن يمينه ، ويجيء الصومُ فيكون عن يساره ، ويجيء عملُه بالمعروف فيكون عند رجليه ، فتقول الصلاة : ليس لكم قِبَلي مدخلٌ كان يصلي بي ، فيأتيه من قِبَل يساره ، فيقول الصوم :

---

٥٤ ـ ذكره السيوطي (ص ١٤٥) وعزاه لابن أبي الدنيا فقط .

٥٥ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٤٨) وعزاه للمصنف فقط .

إنَّه كان يصومُ ويعطش فلا يجدونَ موضعاً ، فيأتون من قِبل رجليه ، فتخاصم عنه أعماله فلا يجدون مسلَكاً ، وإذا كان الآخر نادى بصوتٍ يسمعه كلُّ شيءٍ إلا الإنسان ، فإنَّه لو سمعه صُعِق أو جَزِع» .

٥٦ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمٍ يموت يومَ الجمعة أو ليلةَ الجمعة إلاّ وقاهُ الله فتنةَ القبر» .

٥٧ ـ عن أبي عاصم يرفعه : «إنَّ أولَ ما يتحفُ به المؤمنُ في قبرِه أنْ يقالَ له أبْشِر ، فقد غُفِر لمن تَبِع جنازتَك» .

٥٨ ـ عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «إنّ أوَّل تحفةَ المؤمنِ أنْ يُغْفَر لمن خرجَ في جنازتِه» .

٥٩ ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أدخلَ رجلٌ على مؤمنٍ سروراً ، إلاَّ خلق الله له من ذلك السرور ملكاً يعبدُ الله ويوحِّده ، فإذا صار العبد في قبره أتاهُ ذلك السرور ، فيقول له : أتعرفُني؟ فيقول له : من أنت؟ فيقول : أنا السُّرور الذي أدخلتَني على فلان ، أنا اليومَ أؤنس وحشتَك ، وألقِّنك حجّتك ، وأثبِّتك بالقول الثابت ، وأشهدك مشاهدَ يوم القيامة ، وأشفعُ لك ، وأريكَ منزلك في الجنة» .

---

٥٦ ـ ذكره السيوطي (ص ١٥٩) وعزاه لابن أبي الدنيا ، وأحمد ، والترمذي ، والبيهقي .

٥٧ ـ ذكره السيوطي (ص ١٦٧) وعزاه للمصنف فقط .

٥٨ ـ ذكره السيوطي (ص ١٦٧) وعزاه للمصنف .

٥٩ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٦٩) وعزاه لابن أبي الدنيا ، ومحمد ابن لال ، وأبو الشيخ في «الثواب» .

٦٠ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «تنزَّهوا من البول ، فإنَّ عامَّة عذابِ القبرِ منه» .

٦١ ـ عن ميمونة قالت : قال النبي ﷺ : «يا ميمونةَ تعوَّذي بالله من عذابِ القبر ، وإنَّ من أشدِّ عذاب القبر الغيبةُ والبولُ» .

٦٢ ـ عن عمرو بن شرحبيل قال : مات رجل يرون أنَّ عنده ورعاً فأُتيَ في قبره ، فقيل : إنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ، فقال : فيمَ تجلدوني فقد كنت أتوقَّى وأتورّع؟ فقيل : خمسون ، فلم يزالوا يناقصون حتى صار إلى جلدة فجلد ، فالتهبَ القبرُ عليه ناراً ، ثم أُعيد ، فقال : فيمَ جلدتموني؟ قالوا : صليتَ يوماً وأنت على غير وضوء ، ومررت بمظلومٍ يستغيث فلم تُغثْه .

٦٣ ـ عن الحسن مرفوعاً قال : «من خرج من الدُّنيا شاتماً لأحدٍ من أصحابي سلّط الله عليه دابَّةً تقرض لحمَه يجد أَلَمه إلى يومِ القيامة» .

---

٦٠ ـ ذكره السيوطي (ص ١٧٢) وعزاه لابن أبي الدنيا ، وابن أبي شيبة ، والآجري .

٦١ ـ ذكره السيوطي (ص ١٧٢) وعزاه لابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، وزاد ابن رجب في «الأهوال» (ص ٨٩) وعزاه للأثرم والخلال .

٦٢ ـ ذكره السيوطي (ص ١٧٥) ، وعزاه لابن أبي الدنيا ، وابن أبي شيبة ، وهناد . وذكره ابن رجب في «الأهوال» (ص ٨٩) ، وعزاه لعبد الرزاق عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل .

٦٣ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ١٨١) وعزاه للمصنف في كتابه «القبور» مصرحاً .

٦٤ ـ عن الشعبي قال : إنّ الميت إذا وضع في لحده أتاه أهله وولده فيسألهم عمّن خلف بعده كيف فعل فلان ، وما فعل فلان .

٦٥ ـ عن مجاهد قال : إنّ الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره .

٦٦ ـ عن أبي هريرة قال : يقال للمؤمن في قبره : ارقد رقدة المتقين .

٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه نزل إلى جانب قبور قد درست ، فإذا جمجمة بادية ، فأمر رجلاً فواراها ، ثم قال : إن هذه الأبدان ليس يضرها هذا الثرى شيئاً ، وإنّما الأرواح التي تعاقب وتثاب إلى يوم القيامة .

٦٨ ـ عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما من عبد يمرّ على قبرِ رجلٍ يعرفُه في الدُّنيا ، فيسلِّم عليه ، إلاّ عرفه ، وردّ عليه السلام» .

٦٩ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أنه مرّ بالبقيع ، فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوّجن ،

---

٦٤ ـ ذكره ابن رجب (ص ٥٠) عن السري بن إسماعيل قال : سمعت الشعبي . وذكره السيوطي (ص ٢٠٦) كلاهما عزوه للمصنف .

٦٥ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٠٦) عزاه للمصنف ، وبنحوه أخرجه المصنف في «المنامات» (١٦) .

٦٦ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٠٦) وعزاه للمصنف ، والبيهقي .

٦٧ ـ ذكره السيوطي (ص ٢١١) وعزاه للمصنف .

٦٨ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢١٤) وصرح بعزوه إلى المصنف في كتاب «القبور» والصابوني في «المائتين» .

٦٩ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٢٠) وعزاه إلى المصنف في كتاب «القبور» وقال : «بسند فيه مبهم» .

ودياركم قد سُكنت ، وأموالكم قد فُرقت ، فأجابه هاتف : يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أنّ ما قدمناه فقد وجدناه ، وما أنفقناه فقد ربحناه ، وما خلفناه فقد خسرناه .

٧٠ ـ عن الحسن قال : من دخل المقابر ، فقال : اللهمَّ ربَّ الأجساد البالية ، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحاً من عندك ، وسلاماً مني ، كتب الله له بعدد من مات من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات .

٧١ ـ عن أبي هريرة قال : من دخل المقابر واستغفر لأهل القبور وترحّم على الأموات فكأنما شهد جنائزهم والصلاة عليهم .

٧٢ ـ حديث عمر : «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى المقابر ، فجلس على قبر ، وكنت أدنى القوم . . .» الحديث ، وفيه : « . . . هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي . . .» .

٧٣ ـ حديث علي : «كنتُ نهيتُكم عن زيارةِ القبور فزوروها ، فإنَّها تُذَكِّرْكُم الآخرةَ غير أنْ لا تقولوا هجراً» .

---

٧٠ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٨) وعزاه لابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة .

٧١ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٣٨) وعزاه للمصنف .

٧٢ ـ ذكره العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٢٢٥) وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب «القبور» من حديث ابن مسعود وفيه ذكر لعمر بن الخطاب ، هكذا قال .

٧٣ ـ قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٢٢٦) : رواه أحمد وأبو يعلى في «مسنده» ، وابن أبي الدنيا في كتاب «القبور» ، واللفظ له . . . وفيه علي بن زيد بن جدعان ، عن ربيعة بن النابغة ، قال البخاري : لم يصح . وربيعة ذكره ابن حبّان في «الثقات» .

٧٤ ـ حديث بريدة : «زار رسول الله ﷺ قبر أمّه في ألف مقنع ، فلم يُر باكياً أكثر من يومئذ» .

٧٥ ـ حديث ابن أبي مليكة : «أقبلت عائشة يوماً من المقابر ، فقلت : يا أمَّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت : من قبر أخي عبد الرحمن ، قلت : أليس كان رسول الله ﷺ نهى عنها؟ قالت : نعم ، ثم أمر بها» .

٧٦ ـ حديث أبي ذر مرفوعاً : «زُرْ القبور تذكر الآخرة ، واغسل الموتى ؛ فإن معالجة جسد خاوٍ موعظة بليغة . . .» الحديث .

٧٧ ـ حديث ابن أبي مليكة مرفوعاً : «زوروا موتاكُم ، وسلِّموا عليهم ، وصلّوا عليهم . . .» الحديث .

٧٨ ـ حديث : «من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غُفر له ، وكتب بَرّاً» .

---

٧٤ ـ قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٢٢٦) : ابن أبي الدنيا في كتاب «القبور» من حديث بريدة ، وشيخه أحمد بن عمران الأخنسي متروك ، ورواه بنحوه من وجه آخر : «كنا معه قريباً من ألف راكب» ، وفيه : «أنه لم يأذن له في الاستغفار لها» .

٧٥ ـ قال العراقي (٢/ ١٢٢٧) : ابن أبي الدنيا في «القبور» بإسناد جيد .

٧٦ ـ قال العراقي كما في المصدر السابق : ابن أبي الدنيا في «القبور» ، والحاكم بإسناد جيد .

٧٧ ـ قال العراقي (٢/ ١٢٢٨) : ابن أبي الدنيا فيه ـ يقصد كتاب القبور ـ هكذا مرسلاً ، وإسناده حسن .

٧٨ ـ قال الحافظ العراقي (٢/ ١٢٢٨) : الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من حديث أبي هريرة .

وابن أبي الدنيا في «القبور» من رواية محمد بن النعمان يرفعه ، وهو معضل ، ومحمد بن النعمان : مجهول ، وشيخه عند الطبراني يحيى بن العلاء البجلي : متروك .

٧٩ ـ حديث ابن سيرين مرفوعاً : «إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارّين» .

٨٠ ـ عن سلمان قال : إنّ أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، ونفس الكافر في سجين .

٨١ ـ عن مالك بن أنس قال : بلغني أنّ أرواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت .

٨٢ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنه سئل عن أرواح المؤمنين إذا ماتوا أين هم؟ قال : صور طير بيض في ظل العرش ، وأرواح الكافرين في الأرض السابعة ، فإذا مات المؤمن مرّ به على المؤمنين ولهم أندية ، فيسألونه عن بعض أصحابهم ، فإن قال : مات قالوا : سفل به ، وإن كان كافراً أهوي به إلى الأرض السافلة ، فيسألونه عن الرجل؟ فإن قال مات ؛ قالوا :عُلي به .

٨٣ ـ عن علي قال : أرواح المؤمنين في بئر زمزم .

---

٧٩ ـ قال العراقي (٢/ ١٢٢٨) في «تخريج الإحياء» : ابن أبي الدنيا في «القبور» ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

وعزاه كذلك لابن عدي .

٨٠ ـ ذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٤٨) وعزاه لابن المبارك في «الزهد» .والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ، وابن أبي الدنيا ، وابن منده .

٨١ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٤٩) وعزاه لابن أبي الدنيا .

٨٢ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٤٩) وعزاه لابن أبي الدنيا .

٨٣ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٤٩) وعزاه لابن أبي الدنيا .

٨٤ ـ عن وهب بن منبه قال : أرواح المؤمنين إذا قُبضت ترفع إلى ملك يقال له : رميائيل وهو خازن أرواح المؤمنين .

٨٥ ـ عن أبان بن ثعلب ، عن رجل من أهل الكتاب قال : الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة .

٨٦ ـ عن المغيرة بن مقسم قال : لما مات الحسن بن الحسن[1] ضربت امرأته على قبره فسطاطاً فأقامت عليه سنة[2] ، [ثم رُفعت ، فسمعوا صائحاً يقول : ألا هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه الآخر : بل يئسوا فانقلبوا] .

---

٨٤ ـ ذكره السيوطي (ص ٢٥٠) وعزاه لابن أبي الدنيا .

٨٥ ـ ذكره السيوطي (٢٥٠) وعزاه لابن أبي الدنيا .

(١) في صحيح البخاري جاء مصرحاً بأنه (الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم) .

انظر «الفتح» (كتاب الجنائز ، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور) (٣/ ٢٠٠) .

(٢) إلى هنا ما ذكره الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ لفظ ابن أبي الدنيا ، وأشار إلى أنّ باقيه بنحو لفظ البخاري ، فذكرته بين الحاصرتين .

٨٦ ـ ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٢٠٠) مصرحاً بعزوه إلى كتاب المصنف في «القبور» ، وقد ذكره الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ معلّقاً في «صحيحه» .

ورواه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٨٢) بإسناده من طريق المحاملي ، ثنا محمد ابن خلف ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن مغيرة : فذكره .

ولم أجده في «أمالي المحاملي» المطبوع ، ثم تبين لي أن الحافظ يرويه من رواية الأصبهانيين عن المحاملي ، كما نصّ على ذلك في «الفتح» ، والمطبوع إنما من رواية ابن البيع .

٨٧ ـ عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده حديث **«إن أهل القبور يتعارفون»** ، وفيه : **إنَّ أم بشر بنت البراء بن معرور جزعت عليه جزعاً شديداً** . . . الحديث .

٨٨ ـ عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : **«صلِّ على الجنائز ، لعل ذلك يحزنك ، فإن الحزين في ظل الله»** .

* * *

---

٨٧ ـ ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧ / ٣٥١) هكذا كما دونته في المتن ، وعزاه للمصنف مصرحاً بعزوه لكتابه «القبور» .

٨٨ ـ أخرجه الحافظ ابن حجر في جزء له في «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال» كما في «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» للسيوطي (ص ٨١) ، وعزاه لابن شاهين في «الترغيب» ، والحاكم في «المستدرك» ، وابن أبي الدنيا في «القبور» ، وقال : «هذا حديث غريب» ، وفي الإسناد رجل مبهم نص الحافظ بأنه ما عرفه ، وهناك كلام آخر انظره في كتاب السيوطي ، والحديث في «ضعيف الجامع» (٣١٧٠) .

وبهذا تم الملحق والحمد لله .

الفهـــارس[1]

١ ــ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ــ فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣ ــ فهرس الآثار.

٤ ــ فهرس الأشعار.

٥ ــ فهرس المصادر والمراجع.

٦ ــ فهرس الموضوعات والأبواب.

* * *

(١) مع ملاحظة أنَّ النصوص التي في الملحق وضعت بجانب رقم النص حرف ميم (م) للدلالة على أنه من زوائد كتاب «الروح» لابن القيم.

فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــــة	اسم السورة	رقــم الآية	رقــم النص
- "إنك ميت وإنهم ميتون"	الزمر	٣٠	٢٨
- "خذوه فغلّوه"	الحاقة	٣٠	١٩٧، ١٩٨
- "الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين"	الزخرف	٦٩	٧٢
- "فما له من قوة ولا ناصر"	الطارق	١٠	١٦٠
- "ليس على الأعمى حرج..."	النور	٦١	١٩٩
- "وأخرجت الأرض أثقالها"	الزلزلة	٢	٧٩
- "وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا"	طه	١٠٨	٥٩
- "ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون"	المؤمنون	١٠٠	١٤٩
- "ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون"	يس	٥١	٨٠
- "يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون"	الزخرف	٦٨	٧٢

فهرس الأحاديث المرفوعة

-حرف الذال-		
- ذاك أبو جهل بن هشام يعذبّ إلى يوم القيامة	رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم	٩٢
- ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله	عبدالله بن عمر	٣٥ / م
-حرف الزاي-		
- زار رسول الله ﷺ قبر أمه في ألف مقنع	بريده	٧٤ / م
- زر القبور تذكر الآخرة، واغسل الموتى	أبو ذر	٧٦ / م
- زوروا موتاكم وسلمّوا عليهم وصلّوا عليهم	ابن أبي مليكه	٧٧ / م
-حرف الصاد-		
- صلِّ على الجنائز، لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله	أبو ذر	٨٨ / م
-حرف القاف-		
- قال رسول الله ﷺ لعمر: كيف أنت إذا رأيت منكراً ونكير	أبو هريرة	٥٤ / م
- القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة	عبدالله بن عمر	١٢٢
-حرف الكاف-		
- كان رسول الله ﷺإذا تبع جنازة علته كآبة	عون بن عبدالله	٢٧
- كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	علي بن أبي طالب	٧٣ / م
- كيف أنت إذا رأيت منكراً ونكير	أبو هريرة	٥٤ / م
-حرف اللام-		
- لركعتين خفيفتين خير مما يحفرون أو ينقلون	أبو هريرة	١١٦
- لّما دفن رسول الله ﷺ ابنته رقية جلس عند القبر فاربد وجهه	عبدالله بن عمر	٣٥ / م ـ
- ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم	عبدالله بن عمر	٦٩
-حرف الميم-		
- ما أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا خلق الله له من ذلك السرور ملكاً	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	٩٥ / م
- ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به	عائشة	١ / م
- ما من عبد يمرُّ على قبر رجل يعرفه في الدنيا فيسلمّ عليه	أبو هريرة	٦٨ / م
- ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة	عبدالله بن عمر	٥٦ / م

- ما من ميت يوضع على سريره فيخطي به ثلاث خطى	عمر بن الخطاب	٢٥
- مرّ النبي ﷺ بقبر دفن حديثاً	أبو هريرة	١١٦
- من خرج من الدنيا شاتماً لأحد من أصحابي	الحسن البصري	٦٣ / م
- من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غُفر له	محمد بن النعمان	٧٨ / م
-حرف النون-		
- نعم ثم أمر بها - أي زيارة القبور -	عائشة	٧٥ / م
- نعم كهيئتكم اليوم	عبدالله بن عمر	٤٩ / م
-حرف الهاء-		
- هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في زيارتها	عمر بن الخطاب	٧٢ / م
-حرف الواو-		
- والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبدُ أباؤها	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر	٢٤
-حرف الياء-		
- يا أيها الناس إنَّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها	أبو سعيد الخدري	٥٠ / م
- يا عمر كيف بك إذا أنت مت فانطلق أهلك	عطاء بن يسار	٤٠ / م
- يا ميمونة تعوذي من عذاب القبر	ميمونة	٦١ / م
- يحشر الناس حفاة عراة كما بدأوا	أم سلمة	٧٠
- يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ألم تعلم؟ ويحك إني بيت الفتنة	أبو الحجاج الثمالي	٤١ / م

فهرس الآثار

– قيل لبعض الحكماء العرب ما أبلغ العظات؟	إبراهيم بن بشار	٢٤ / م
– قيل لعلي بن أبي طالب ما شأنك جاورت المقبرة؟	أبو أسامة	٢٧ / م
– قيل لنباش كان تاب ما أعجب ما رأيت؟	عبدالمؤمن بن عبدالله القيسي	١٠٠
(ك)		
– كان ابن عمر إذا شهد جنازة مرّ على أهله فدعى لهم	أبان المكتب	٢٢ / م
– كان أبي إذا شهد جنازة لا يتعشى	عبدالله بن يحيى بن أبي كثير	٦٠
– كان اذا طفيء السراج غشيه ـــ أي هشام الدستوائي ـــ أمر عظيم	امرأة هشام الدستوائي	٩٠
– كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب	الفضل بن مهلهل	٧٧
– كان حسان بن أبي سنان إذا مات في جيرانهم ميت	صالح المرّي	٦١
– كان الحسن بن صالح إذا صعد الصومعة	أبو جعفر الفراء	٣
– كان الربيع بن خثيم إذا وجد من قلبه قسوة	محمد بن قدامة	٢٦ / م
– كان الربيع بن أبي راشد إذا مات أحد من جيرانه	سويد بن عمرو الكلبي	٤٩
– كان الربيع بن أبي راشد يخرج إلى الجبان	مفضل بن يونس	٢٥ / م
– كان رجل من أهل المدينة وكانت له أخت	عمرو بن دينار	٩٧
– كان رجل يزور قبر امرأة من أهله	إسماعيل بن عبدالأعلى	١٣٦
– كان رجل يقدم علينا كل سنة من الري يريد الحج	القاسم بن أبي وديعة	١٨٨
– كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما	شرقي بن قطامي	١٦
– كان سليمان إذا كان في الحي جنازة لم ينم	امرأة سليمان	٦٧
– كان صفوان بن أمية في بعض المقابر	الشعبي	٢٠
– كان عيسى عليه السلام واقفاً على قبر ومعه الحواريون	وهب بن منبه	١٤٤
– كان فضل الرقاشي إذا ذكّرَ زهّد	شيخ	١٠٣
– كان ـــ أبي عثمان بن أبي العاص ـــ في جنازة فجلس إلى قبر خاسف	الحسن البصري	١٠٥
– كان لبشر بن منصور غرفة إذا صلىّ العصر	أزهر بن مروان	٩٤
– كان لي ابن أخت مرهق فمرض	حميد	٢٠ / م
– كان بمطرف يغدو فإذا كان يوم الجمعة أدلج	أبو التياح	٦ / م
– كان يحيى بن أبي كثير إذا حضر جنازة لم يتعش	عامر بن يساف	٣٥
– كان يقال إن ضمّة القبر إنما أصلها	محمد التيمي	٣٦ / م
– كان يقال في المشي خلف الجنازة	سفيان	٦٢

فهرس الأشعار

– فما الناس بالناس الذين عهدتهم	ولا الدار بالدار التي كنت تعرف	٧٣
– الموت أخرجني من دار مملكتي	فالترب مضجعي من بين تـــنـــزيف	٢١٢
(ق)		
– أخاف وراء القبر إن لم تعافني	أشد من القبر إلتهاباً وأضيقاً	١٠٩
(ك)		
– يا صاحب الغفلة تيقظ واذكر	حشو مضجعك وما تحاذر من منقلبك	٢٢٩
(ل)		
– قرّبوه من الحساب وولّوا	عنه بعد الوداد والإفضال	٢٦٤
– رُبَّ ركب قد أناخوا حولنا	يشربون الخمر بالماء الزلال	١٥٠
– يا أيها الذي قد غرّه الأمل	ودون ما يأمل بالتنغيص والأجل	٨٤
– والعطيات خساس بينهم	وسوار مثرى ومُقل	١٧٩
– أمم قبلنا خلت وقرون	قوم موسى منهم بنوا إسرائيل	١٥١
– ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي	وتحدّث بعدي الخليل خليل	٢٢٢
(م)		
– ندمت على ما كان مني ندامة	ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم	٢٥٦
– لربما عوقص ذو شرة	أصح ما كان ولم يسقم	٨٦
– كفى واعظاً بالموت إن كنت ناظراً	لنفسك فاسهر في مكانك أو نم	١٩٦
– طلبت العيش أسعد ناعمته	وعشت من المعايش في النعيم	٢٠٩
– طلبت العيش أغبط ناعمته	وعشت من المعايش في الرغيد	٢١٠
– هذا عزيزي دعاه رب رحيم	غافر الذنب بالعباد عليم	٢١٥
(ن)		
– نجدد أحزانا لدى كل هالك	ونسرع نسياناً ولم يأتنا أمن	٥٣
– هل على نفس امرىء محزون موقن أنه غداً مدفون	فهو للموت مستعد لا يصون الحطام فيمن يصون	١٧٠
– يا أيها الركب المحيون على الأرض مجدون	كما أنتم كنا وكما نحن تكونون	١٥٠
– أنعم الله بالخليلين عيناً	وبمسراك يا أميم إلينا	٢١
– أنعم الله بالظعينة عيناً	وبمسراك يا أمين إلينا	٢٠
– هذه دار البلى والآخرة دار الجزا	والله أرحم الراحمين يا من هو أرحم الراحمين	٢٣٠

فهرس المصادر والمراجع

١ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير.

للجورقاني، عبدالرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥هـ.

٢ ــ إثبات عذاب القبر.

للبيهقي، د. شرف القضاة، دار الفرقان بعمّان، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣هـ.

٣ ــ أخلاق النبي ﷺ وآدابه.

لأبي الشيخ الأصبهاني، صالح الونيان، دار المسلم بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨ هـ.

٤ ــ الأدب المفرد.

للبخاري، دار الكتب العلمية.

٥ ــ الأربعين الطائية.

للطائي.

٦ ــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ.

٧ ــ الأسامي والكنى.

لأبي أحمد الحاكم، يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء بالمدينة الطبعة الأولى.

٨ ــ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.

لملا علي قاري، محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ.

٩ ـــ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة.

للخطيب البغدادي، عز الدين السيد، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ.

١٠ ـــ الأسماء والصفات.

للبيهقي، عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي بجدة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١١ ـــ الإصابة في تمييز الصحابة.

لابن حجر العسقلاني، طه محمد الزيني، مكتبة ابن تيمية بمصر، سنة ١٤١١هـ.

١٢ ـــ أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي.

لابن حجر العسقلاني، زهير الناصر، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

١٣ ـــ الأمالي.

لابن بشران، عادل العزازي، دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

١٤ ـــ الأمالي المطلقة.

لابن حجر العسقلاني، حمدي السلفي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.

١٥ ـــ أمالي المحاملي.

رواية ابن يحيى البيع، إبراهيم القيسي، دار ابن القيم بالدمام، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ.

١٦ ـــ الأمثال.

للرامهرمزي، د. عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

١٧ـ الأمثال.
لأبي الشيخ الأصبهاني، عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

١٨ ـ الأهوال.
لابن أبي الدنيا، مجدي السيد، مكتبة آل ياسر بالجيزة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١٩ ـ أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور.
لابن رجب الحنبلي، خالد السبع، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة سنة ١٤١٧هـ.

٢٠ ـ البداية والنهاية.
لابن كثير، دار الفكر ببيروت.

٢١ ـ البحر الزخار المعروف "بمسند البزار".
للبزار، محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، الطبعة الأولى.

٢٢ ـ البر والصلة.
لابن الجوزي، عادل عبدالموجود وغيره، مكتبة السنة وغيرها، سنة ١٤١٤هـ.

٢٣ ـ البر والصلة.
للمروزي، محمد سعيد البخاري، دار الوطن، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ.

٢٤ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.
للهيثمي، مسعد السعدني، دار الطلائع بمصر، الطبعة الأولى.

٢٥ ــ البغية في ترتيب أحاديث الحلية.
لمحمد الصديق، دار البصائر ببيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥هــ.
٢٦ ــ تاريخ بغداد.
للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي.
٢٧ ــ تاريخ واسط.
لبحشل، كوركيس عواد، عالم الكتب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هــ.
٢٨ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
لابن حجر العسقلاني، محمد النجار وغيره: دار الأندلس بجدة.
٢٩ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.
للمزي، عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هــ.
٣٠ ــ تذكرة الحفاظ.
للذهبي، دار إحياء التراث العربي.
٣١ ــ ترتيب مسند الشافعي.
لمحمد عابد السندي، يوسف الزواوي وغيره، دار الكتب العلمية سنة ١٣٧٠هــ.
٣٢ ــ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك.
لابن شاهين، صالح الوعيل، دار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هــ.
٣٣ ــ الترغيب والترهيب.
لأبي القاسم الأصبهاني، أيمن شعبان، دار زمزم بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هــ.
٣٤ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

لابن حجر العسقلاني، إكرام الله إمداد الله، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.

٣٥ ـــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

لابن حجر العسقلاني، عاصم القريوتي، مكتبة المنار بالأردن - الطبعة الأولى.

٣٦ ـــ تغليق التعليق على صحيح البخاري.

لابن حجر العسقلاني، سعيد القزقي، المكتب الإسلامي ودار عمار، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

٣٧ ـــ تفسير القرآن العظيم.

لابن كثير، دار العلم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

٣٨ ـــ تفسير القرآن.

لعبدالرزاق الصنعاني، مصطفي مسلم، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ.

٣٩ ـــ تقريب التهذيب.

لابن حجر العسقلاني، صغير الباكستاني، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.

٤٠ ـــ التقييد بمعرفة الرواة والسنن والمسانيد.

لابن نقطة، دار الحديث ببيروت، سنة ١٤٠٧هـ.

٤١ ـــ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أُشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم.

للخطيب البغدادي، سكينه الشهابي، دار طلاس بدمشق، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥هـ.

٤٢ ـــ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

لابن حجر، شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية.

٤٣ ـــ التمهيد.

لابن عبدالبر، لفيف من المغاربة، مكتبة السوادي بجدة، الطبعة الأولى.

٤٤ ـــ تنــزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.

لابن عراق الكناني، عبدالوهاب عبداللطيف وغيره، دار الكتـــب العلميـــة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـــ.

٤٥ ـــ تهذيب التهذيب.

لابن حجر، طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٤٦ ـــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

للمزي، بشار عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـــ.

٤٧ ـــ الثقات.

لابن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٤٠٠هـــ.

٤٨ ـــ الجرح والتعديل.

لابن أبي حاتم، الطبعة الهندية.

٩٤ ـــ الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد).

رواية المروذي، خالد السبيت، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـــ.

٥٠ ـــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية.

٥١ ـــ الدر المنثور في التفسير المأثور.

للسيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـــ.

٥٢ ـــ الدعاء.

للطبراني، محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ســـــنة ١٤٠٧هـــ.

٥٣ ــ دلائل النبوة.

للبيهقي، عبدالمعطي قلعجي، دار الريان بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٥٤ ــ دلائل النبوة.

لأبي نعيم الأصبهاني.

٥٥ ــ ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، لجنة من العلماء، دار القلم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٥٦ ــ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.

٥٧ ــ ذكر من اسمه شعبة.

لأبي نعيم الأصبهاني، طارق محمد العمودي، مكتبة الغرباء بالمدينة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

٥٨ ــ الرسالة المستطرفة.

لمحمد الكتاني، دار الكتب العلمية.

٥٩ ــ الروح.

لابن القيم الجوزية، محمد اسكندر يلدا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

٦٠ ــ زاد المسير في علم التفسير.

لابن الجوزي، شعيب الأرناؤط وغيره، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧هـ.

٦١ ــ الزهد.

لأحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية.

٦٢ ــ الزهد.

لأبي داود السجستاني، ياسر إبراهيم وغيره، دار المشكاة بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٦٣ ــ الزهد.

لابن أبي عاصم، عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ.

٦٤ ــ الزهد.

لابن المبارك، حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

٦٥ ــ الزهد.

لوكيع بن الجراح، عبدالرحمن الفريوائي، دار الصميعي بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٥هـ.

٦٦ ــ الزهد الكبير.

للبيهقي، عامر حيدر، دار الجنات، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٦٧ ــ زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب المشهورة.

لعبدالسلام علوش، المكتب الإسلامي.

٦٨ ــ السنة.

لابن أبي عاصم، الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣هـ.

٦٩ ــ سنن أبي داود - مع المعالم للخطابي - عزت الدعاس، دار الحديث، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ.

٧٠ ــ سنن ابن ماجه، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي.

٧١ ــ سنن الترمذي.

تحقيق أحمد شاكر وغيره، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٧٢ ــ سنن الدارقطني، مع التعليق المغني لأبي الطيب آبادي، عالم الكتب، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٦هـ.

٧٣ ـــ سنن الدارمي، فؤاد زمرلي وغيره، دار الريان بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـــ.

٧٤ ـــ السنن الكبرى.

للنسائي، عبدالغفار البنداري وغيره، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـــ.

٧٥ ـــ سنن النسائي، مع شرح السيوطي والسندي، دار الريان.

٧٦ ـــ سير أعلام النبلاء.

للذهبي، شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة سنة ١٤١٣هـــ.

٧٧ ـــ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

لأبي القاسم اللالكائي، أحمد سعد الغامدي، دار طيبة بالرياض، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥هـــ.

٧٨ ـــ شرح علل الترمذي.

لابن رجب الحنبلي، نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـــ.

٧٩ ـــ شرح مشكل الآثار.

للطحاوي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـــ.

٨٠ ـــ الشريعة.

للآجري، محمد حامد الفقي، دار السلام بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـــ.

٨١ ـــ شعب الإيمان.

للبيهقي، محمد سعيد بسيوني، دار الكتب العلميـــــة، الطبعـــة الأولى ســـنة ١٤١٠هـــ.

٨٢ ــ صحيح الأدب المفرد.

للألباني، دار الصديق بالجبيل، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هــ.

٨٣ ــ صحيح ابن خزيمة، تحقيق محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥هــ.

٨٤ ــ صحيح الجامع الصغير وزيادته.

للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هــ.

٨٥ ــ صحيح مسلم، مع شرحه للنووي، طبعة خليـــل الميـــس، مكتبـــة المعارف، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هــ.

٨٦ ــ الضعفاء.

لأبي جعفر العقيلي، عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٨٧ ــ الضعفاء الصغير.

للبخاري، بوران الضناوي، عالم الكتب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هــ.

٨٨ ــ ضعيف الأدب المفرد.

للألباني، دار الصديق بالجبيل، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هــ.

٨٩ ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هــ.

٩٠ ــ طبقات الأسماء المفردة.

لأبي بكر البرديجي، عبده كوشـــك، دار المـــأمون، الطبعـــة الأولى ســـنة ١٤١٠هــ.

٩١ ــ الطبقات الكبرى.

لمحمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هــ.

٩٢ ــ العاقبة في ذكر الموت والآخرة.

لعبد الحق الإشبيلي، خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى بالكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٩٣ ــ العظمة.

لأبي الشيخ الأصبهاني، رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

٩٤ ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

للدارقطني، محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٩٥ ــ عيون الأخبار.

لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٩٦ ــ غريب الحديث.

لأبي عبيد القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، طبعة دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٩٦هـ.

٩٧ ــ الغوامض والمبهمات.

لابن بشكوال، محمود مغراوي، دار الأندلس بجدة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

٩٨ ــ الغيلانيات وهو كتاب "الفوائد".

لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي، حلمي كامل أسعد، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

٩٩ ــ فتح الباب في الكنى والألقاب.

لأبي عبدالله بن مندة، نظر فريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

١٠٠ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة محب الدين الخطيب، دار المعرفة.

١٠١ ــ فتح القدير.

للشوكاني، مكتبة العلوم والحكم.

١٠٢ ــ فتح المغيث بشرح ألفية العراقي.

للسخاوي، علي حسين علي، مكتبة الإيمان بالمدينة، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.

١٠٣ ــ فتوح مصر وأخبارها.

لابن عبدالحكم، محمد صبيح، مكتبة ابن تيمية بمصر.

١٠٤ ــ فضائل القرآن.

لأبي عبيدالقاسم بن سلام، وهبي غاوجي، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.

١٠٥ ــ الفوائد.

لتمام الرازي، حمدي السلفي، مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ.

١٠٦ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.

للشوكاني، عبدالرحمن المعلمي، مطبعة السنة المحمدية بمصر، سنة ١٣٩٨هـ.

١٠٧ ــ فهرست فهرس الكتب من مرويات الحافظ ابن حجر.

لمجهول، اعتنى به عبدالله الدرويش وألحقه بكتاب القول المسدد لابن حجر، دار اليمامة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

١٠٨ ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

للذهبي، لجنة من العلمـــاء، دار الكتـــب العلميـــة، الطبعـــة الأولى ســـنة ١٤٠٣هـ.

١٠٩ ــ الكامل في ضعفاء الرجال.

لابن عدي، يحي غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٨م.

١١٠ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار.

للهيثمي، حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانيـــة ســـنة ١٤٠٤هـ.

١١١ ــ الكنى والأسماء.

للدولابي، الطبعة الهندية، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

١١٢ ــ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.

لابن كيال، عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المـــأمون، الطبعـــة الأولى ســـنة ١٤٠١هـ.

١١٣ ــ لسان الميزان.

لابن حجر العسقلاني، الطبعة الهندية الثانية سنة ١٣٩٠هـ.

١١٤ ــ المتفق والمفترق.

للخطيب البغدادي، د. محمد الحامدي، دار القادري بدمشق، الطبعـــة الأولى سنة ١٤١٧.

١١٥ ــ المجالس الخمسة السلماسيات.

إملاء أبو طاهر السلفي، مشهور حسن آل سلمان، دار الصميعي بالريـاض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

١١٦ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

للهيثمي، دار الريان ودار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧هـ.

١١٧ ــ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس.

لابن حجر العسقلاني، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١١٨ ــ مختصر زوائد البزار.

لابن حجر العسقلاني، صبري عبدالخالق، مؤسسة الكتب الثقافية.

١١٩ ــ المحتضرين.

لابن أبي الدنيا، محمد خير رمضان، دار ابن حزم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

١٢٠ ــ المخزون في علم الحديث.

لأبي الفتح الأزدي، محمد إقبال، الدار العلمية بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٢١ ــ المراسيل.

لابن أبي حاتم، شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ.

١٢٢ ــ المستدرك.

للحاكم، الطبعة الهندية.

١٢٣ ــ مسند الإمام أحمد، طبعة مرقمة، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ.

١٢٤ ــ مسند ابن الجعد - رواية البغوي -، عامر حيدر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ.

١٢٥ ــ مسند أبي داود الطيالسي، مكتبة المعارف بالرياض.

١٢٦ ــ مسند أبي يعلى الموصلي، إرشاد الحق الأثري، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٢٧ ــ مسند الشاميين.

للطبراني، حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٢٨ ــ المصاحف.

لابن أبي داود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

١٢٩ ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

للبوصيري، عزت عطية وغيره، دار الكتب الإسلامية بمصر.

١٣٠ ــ المصنف.

لعبد الرزاق الصنعاني، حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

١٣١ ــ المصنف.

لابن أبي شيبة، كمال الحوت، مكتبة الزمان بالمدينة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٣٢ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

لابن حجر العسقلاني وله طبعتان: طبعة حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، وهي طبعة محذوفة الأسانيد، وطبعة محققة مسنده عن دار الوطن بالرياض.

١٣٣ ــ المعجم الأوسط.

للطبراني، محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

١٣٤ ــ المعجم.

لابن الأعرابي، عبدالمحسن الحسيني، دار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

١٣٥ ــ المعجم.

لأبي طاهر السلفي، عبدالله البارودي، المكتبة التجارية بمكة.

١٣٧ ــ معجم الصحابة.

لابن قانع، صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء بالمدينة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

١٣٨ ــ المعجم المفهرس "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة".

لابن حجر العسقلاني، محمد شكور محمود أمرير، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

١٣٩ ــ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار.

للحافظ العراقي، أشرف عبدالمقصود، مكتبة طبرية بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

١٤٠ ــ المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي، تحقيق نور الدين عتر.

١٤١ ــ المقاصد الحسنة في بيات كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوي، محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

١٤٢ ــ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي.

للهيثمي، سيد كسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١٤٣ ــ المنامات.

لابن أبي الدنيا، عبدالقادر عطاء مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

١٤٤ ــ المنتقي من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها.

للخرائطي والسلفي، محمد مطيع وغزوة بدير، دار الفكر، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

١٤٥ ــ المؤتلف والمختلف.

للدارقطني، د. موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

١٤٦ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.

للهيثمي، محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

١٤٧ ــ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات.

لابن الجوزي، د. نور الدين شكري، أضواء السلف وغيرها، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

١٤٨ ــ ميزان الإعتدال في نقد الرجال.

للذهبي، علي البجاوي، دار الفكر العربي.

١٤٩ ــ نزهة الألباب في الألقاب.

لابن حجر العسقلاني، عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٥٠ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر.

لابن الأثير، طاهر الزواوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية.

١٥١ ــ الهواتف.

لابن أبي الدنيا، مجدي السيد، مكتبة القرآن بمصر.

١٥٢ ــ المجالسة وجواهر العلم.

لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري، مشهور حسن آل سليمان، دار ابن حزم وغيرها، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ.

فهرس الموضوعات والأبواب